إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب
"في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى أسر بديلة"

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

Student's name:	اسم الطالب: أحمد ذعايد الزعلان
Signature	التوقيع:
Date:	التاريخ: ٩-٥-٢٠١٥

الجامعة الإسلامية- غزة
عمادة الدراسات العليا
كليــة التربيــة
قسم علم نفس

قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب

"في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى أسر بديلة"

إعداد الطالبة
إيمان حمدي درويش الزعلان

إشراف الدكتور
عبدالفتاح عبدالغني الهمص

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحة النفسية – قسم علم النفس – الجامعة الإسلامية – غزة

1436هـ-2015م

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي: 1150

الرقم س.غ/35/.......... Ref

التاريخ 2015/03/17......... Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي و الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **إيمان حمدي درويش الزعلان** لنيل درجة الماجستير في **كلية *التربية*/ قسم علم النفس – صحة نفسية** وموضوعها:

قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى أسر بديلة

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم السبت 01 جمادى الآخر 1436هـ، الموافق 2015/03/17م الساعة الواحدة والنصف ظهراً بمبنى طيبة، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. عبد الفتاح عبد الغني الهمص	**مشرفاً ورئيساً**	....
د. جميل حسن الطهراوي	**مناقشاً داخلياً**	....
د. محمد محمد عليان	**مناقشاً خارجياً**	....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في **كلية *التربية*/قسم علم النفس – صحة نفسية.**

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف Tel: +970 (8) 286 0700 فاكس fax: +970 (8) 286 0800 P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾

[النساء:1]

الإهداء

- إلى من تعبت من أجلي ولم أتعب من أجلها. إليك يا أمي الغالية. يا قرة العين، أقدم لك بعضاً من عطائك.
- إلى من غرس في روحي وعقلي حب العلم.. أبي الغالي.. أقدم لك ثمرة من ثمرات غرسك وصبرك.
- إلى أخواتي: سماح، هبة، علا، نور وإسراء.
- إلى إخوتي: ياسر، إياد، عماد، محمد ويحيى.
- إلى الفئة المتعلمة التي تبحث عن الحق للحق؛ لتسير في دروب الحياة إلى صراط المستقيم.
- إلى من أناروا سماء ودرب فلسطين.... شهدائنا الأكرم منا جميعاً.... أسرانا فك اللّه أسرهم....جرحانا كان اللّه بعونهم.... مرابطيننا على ثغور وطننا الحبيب.
- أولاً وأخيراً، أهدي عملي خالصاً لوجه اللّه الكريم.

إيمان الزعلان

شـكـر وتـقـديـر

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

وانطلاقاً من قوله ﷺ "**من لا يشكر الناس لا يشكر الله**" فإني أحمد الله حمداً يليق بمقامه، وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

يشرفني وقد أنهيت بفضل الله إعداد هذه الرسالة أن أتوجه الى الله العلي القدير بالحمد والشكر على جزيل فضله وعطائه، الذي أمدني بالصبر والتصميم لإتمام هذا العمل العلمي المتواضع، وسخر لي من أهل العلم من ينير دربي ويرشدني لطريق الحق والصواب.

كما يسعدني ان اتقدم بالشكر للجامعة الاسلامية التي احتضنتني طالبا فيها طوال مرحلة دراستي بالماجستير والتي مازالت تقدم لنا الكثير من العطاء ، فهي منارة العلم والعلماء .

كما يسعدني أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى الدكتور الفاضل: عبدالفتاح الهمص الذي تفضل برعايته الإشراف على هذه الرسالة، ولما بذله من جهد ورعاية وإرشاد وتوجيه لي، طيلة فترة إشرافه على هذه الرسالة، ، فله مني كل الشكر والاحترام والتقدير.

كما اتقدم بالشكر الجزيل إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة الأفاضل، الدكتور الفاضل : جميل الطهراوي مناقش داخلي ، والدكتور: محمد عليان مناقشا خارجيا ، والذين سيكون لملاحظاتهم أثراً كبيراً في إثراء جودة هذه الرسالة.

كما أتقدم بالشكر إلى الإخوة في قسم الأسرة والطفولة بوزارة الشئون الإجتماعية، على ما قدموه لي من عون ومساعدة في تسهيل تطبيق المقياس على الأطفال مجهولي النسب، وعلى رأسهم: صديقتي الأستاذة: ربا البيطار.

كما أتقدم بالشكر إلى الإخوة في مبرة الرحمة؛ لما قدموه لى من مساعدة في تطبيق المقياس على الأطفال مجهولي النسب داخل المبرة.

كما أتقدم بالشكر لعائلتي، أمي وأبي وإخوتي وأخواتي لما قدموه من تشجيع ونصح.

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى أخي الغالي بالغربة، د. محمد ، الذي كان خير معين وسند لي معنوياً ومادياً، فحفظك الله ورعاك.

وأخيراً، إلى كل من ساهم في إخراج هذا العمل المتواضع إلى حيز الوجود، ولو بكلمة تشجيع. لهم جميعاً خالص الشكر وعظيم التقدير والامتنان.

والله ولي التوفيق

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة: **"قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى أسر بديلة".**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل، وسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء، والمحتضنين لدى أسر بديلة، والكشف عن مستوى قلق المستقبل وسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب، وعلاقته ببعض المتغيرات: (الجنس، الجهة الحاضنة، المستوى التعليمي، العمر، مكان السكن)، وتكونت عينة الدراسة الأصلية من (30) طفل وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين (9–16) متواجدون في مؤسسة مبرة الرحمة وفي الأسر البديلة في محافظات غزة.

وقد استخدمت الباحثة عدداً من أدوات الدراسة تمثلت في مقياسين، مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثة، ومقياس سمات الشخصية من إعداد ممدوحة سلامة. **وأظهرت النتائج ما يلي:**

1- الوزن نسبي 76.3% لمستوى قلق المستقبل، وذلك يدل على أن لدى أفراد العينة مستوى عالياً من قلق المستقبل

2- لا توجد فروق في قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب تعزى لنوع الجنس، في حين توجد فروق بالنسبة لدرجات القلق الأسري، والفروق كانت لصالح الإناث. كما لا توجد فروق في سمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب تعزى لنوع الجنس (ذكور، إناث).

3- لا توجد فروق في قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب تعزى لنوع الجهة الحاضنة، كما لا توجد فروق في سمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لنوع الجهة الحاضنة، في حين توجد فروق في سمتي العدوان وعدم التجاوب الانفعالي لصالح الأطفال الذين يقيمون في مؤسسة إيوائية.

4- توجد فروق في قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب تعزى للمستوى التعليمي، لصالح أطفال المرحلة الثانوية، فهم يشعرون بقلق المستقبل وبالقلق الاقتصادي أكثر من غيرهم، بينما لا توجد فروق في سمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب تعزى للمستوى التعليمي.

ومن خلال نتائج الدراسة؛ توصي الباحثة بمجموعة من التوصيات، منها: ضرورة عقد دورات وجلسات نفسية وتثقيفية من فترة لأخرى. وذلك لتقديم العون للأطفال مجهولي النسب في حل مشكلاتهم النفسية والشخصية والمهنية.

Abstract

A study entitled: Future Anxiety and its relationship to Personality Traits in Unknown Parentage Children "in sheltering institutions and those incubated by alternative families"

This study aimed to identify the relationship between future anxiety and personality traits in children of unknown parentage "in sheltering institutions and those incubated in alternative families" and detect the level of future anxiety and personality traits among children of unknown parentage and its relationship with some variables (sex, the incubator, educational level, age, place of residence). The original study sample formed of 30subjects (boys and girls) between the age of (9 to 16) who are either in the mercy association for children or in the alternative families in Gaza Strip.

The researcher utilized different instruments to achieve the research purposes, two measures were utilized, a scale of future anxiety prepared by the researcher and a measure of personal traits prepared by Mamdouha Salama. **The results showed the following:**

1- The relative weight of 76.3% for the level of future anxiety, the relative weight of 64.3% for personality traits.
2- No statistically significant differences in future anxiety among subjects due to gender, while there are statistically significant differences in domestic anxiety which were in favor of females. And there were no statistically significant differences in personality traits among subjects due to gender.
3- The lack of a statistically significant differences in future anxiety among subjects due to the type of the incubator. Lack of statistically significant differences in the personal attributes of subjects due to the type of incubator, while there are differences in aggression and unresponsiveness in subjects due to the type of the incubator, the differences are in favor of children who reside in sheltering Foundation.
4- There is difference in future anxiety among subjects due to the level of education in favor of children in secondary level who concerned about the future and have economical concern more than others. While there is lack of differences in the personal attributes due to the level of education.

Due to the results, of the researcher recommendations is the necessity of cooperation between the mercy association for children and ministry of social affairs with psychological health centers as a group to help the unknown parentage children in their psychological personal, and professional problems through scheduled courses.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
ملخص الدراسة	هـ
Abstract	و
فهرس المحتويات	ز
فهرس الجداول	ي
فهرس الملاحق	ل
الفصل الأول: الخلفية النظرية للدراسة	**1**
المقدمة	2
مشكلة الدراسة	4
فروض الدراسة	5
أهداف الدراسة	5
أهمية الدراسة	6
مصطلحات الدراسة	6
حدود الدراسة	7
الفصل الثاني: الإطار النظري	**9**
أولاً: قلق المستقبل	**10**
المقدمة	10
تعريفات القلق	11
نشأة القلق	12
تصنيفات القلق	14
الفرق بين حالة القلق وسمة القلق	15
أعراض القلق	15
التفسير الفسيولوجي للقلق	16
علاج القلق	17
قلق المستقبل	18

الموضوع	الصفحة
تعريفات قلق المستقبل	18
الآثار السلبية لقلق المستقبل	19
التصورات النظرية لقلق المستقبل	20
أسباب قلق المستقبل	25
طرق التخلص من قلق المستقبل	28
ثانياً: سمات الشخصية	**29**
تعريفات الشخصية	30
خصائص الشخصية	30
العوامل المؤثرة في الشخصية	32
نظريات الشخصية	31
نظريات السمات Trait Theories	33
مكونات الشخصية	38
ثالثاً: الأطفال مجهولو النسب	**40**
مصطلحات خاصة بالأطفال مجهولي النسب	41
أسباب وجود ظاهرة الأطفال مجهولي النسب في المجتمعات	42
مرحلة الطفولة ودور الأسرة في تلك المرحلة	42
الحالة النفسية للأطفال مجهولي النسب	44
الحالة النفسية لمجهولي النسب في مرحلة المراهقة	46
مدى اهتمام الشعب الفلسطيني بالأطفال مجهولي النسب	47
المجتمع الغربي والأمريكي وظاهرة الأطفال مجهولي النسب	46
الاتجاه الإسلامي في قضية الأطفال مجهولي النسب	47
التعقيب العام على الإطار النظري	48
الفصل الثالث: الدراسات السابقة	**53**
أولاً: الدراسات التي تناولت قلق المستقبل	54
ثانياً: الدراسات التي تناولت سمات الشخصية	64
ثالثاً: الدراسات التي تناولت الأطفال مجهولي النسب	73
التعقيب العام على الدراسات السابقة	77

الموضوع	الصفحة
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة	**82**
أولاً: منهج الدراسة	83
ثانياً: مجتمع الدراسة	83
ثالثاً: عينة الدراسة	82
رابعاً: أدوات الدراسة	84
خامساً: إجراءات الدراسة	96
سادساً: الاعتبارات الأخلاقية	97
سابعاً: الأساليب الإحصائية	98
ثامناً: الصعوبات التي واجهت الباحثة	98
الفصل الخامس: نتائج الدراسة وتفسيراتها ومناقشتها	**99**
أولاً: تساؤلات الدراسة	101
ثانياً: فرضيات الدراسة	106
ثالثاً: التعقيب العام على النتائج	143
رابعاً: توصيات الدراسة	144
خامساً: مقترحات الدراسة	145
مراجع الدراسة ومصادرها	**147**
الملاحق	**160**

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1-	الملامح السيكولوجية للمفارقة بين القلق والخوف.	15
2-	المتغيرات الديمغرافية للأطفال مجهولي النسب من (9-16) عام، في محافظة غزة.	84
3-	معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس (قلق المستقبل) والدرجة الكلية للمقياس.	87
4-	معاملات الارتباط بين فقرات أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية لكل بعد على حدة.	88
5-	معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لمقياس قلق المستقبل وأبعاده.	90
6-	معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس (تقدير الشخصية) والدرجة الكلية للمقياس.	93
7-	معاملات الارتباط بين فقرات أبعاد مقياس سمات الشخصية والدرجة الكلية لكل بعد على حدة.	94
8-	معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لمقياس سمات الشخصية وأبعاده.	96
9-	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لأبعاد مقياس قلق المستقبل للأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى أسر بديلة.	101
10-	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لأبعاد مقياس سمات الشخصية للأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة.	104
11-	يوضح معاملات ارتباط بيرسون لكشف العلاقة بين قلق المستقبل وسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة	105
12-	نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لنوع الجنس.	112
13-	نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمتغير الجهة الحاضنة.	115
14-	نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للمستوى التعليمي.	118

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
15-	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في القلق نحو المستقبل والقلق الاقتصادي تعزى للمستوى التعليمي للأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة	120
16-	نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للفئات العمرية.	122
17-	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في القلق نحو المستقبل والقلق النفسي الانفعالي والقلق الاقتصادي تعزى للفئات العمرية للأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة.	124
18-	نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمكان السكن.	126
19-	نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمكان السكن.	128
20-	نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات سمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لنوع الجنس.	129
21-	نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات سمات الشخصية ككل، وأبعاده لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمتغير الجهة الحاضنة.	132
22-	نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات سمات الشخصية ككل، وأبعاده لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للمستوى التعليمي.	136
23-	نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات سمات الشخصية ككل، وأبعاده لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للفئات العمرية.	139
24-	نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات سمات الشخصية ككل، وأبعاده لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لأماكن السكن.	142

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1-	رسالة المحكمين	161
2-	رسالة المقاييس	162
3-	مقياس قلق المستقبل قبل التحكيم	163
4-	مقياس قلق المستقبل بعد التحكيم	166
5-	المقاييس الفرعية والعبارات التي تمثل كل مقياس فرعي منها في استبيان تقدير الشخصية للأطفال	168
6-	مقياس سمات الشخصية بعد التحكيم	170
7-	أسماء المحكمين للمقاييس	172
8-	تسهيل مهمة طالبة ماجستير	173

الفصل الأول

الخلفية النظرية للدراسة

- المقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- فروض الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- حدود الدراسة.

المقدمة:

تسير بنا الحياة في طريق لا نعرف مداه، وفي مستقبل مجهول تلعب فيه الأقدار، وفي حياة أصبح القلق جزءاً منها، وبالذات في العصر الحاضر، عصر حل الصراع محل التنافس في مختلف مناحي الحياة. كذلك الظروف المتغيرة والمتسارعة، والتقدم الثقافي والاجتماعي والحضاري والتكنولوجي، جعل قلق المستقبل من أخطر الأمراض النفسية في هذا العصر، وجعل الفرد دائم الترقب، والحيرة، والقلق على مستقبله المهدد بالخطر.

إن القلق ليس حكراً على عصرنا، فهو مرض كل العصور منذ خلق الإنسان تقريباً، وقديم قدم الإنسانية. فالإنسان الذي عاش في عصور ما قبل التاريخ، لم تكن حياته البدائية خالية من مصادر القلق، رغم أن صراعه في ذلك الوقت كان ينحصر في مواجهة الحيوانات المفترسة. وبصفة عامة، فإن الإنسان الذي عاش تلك في تلك الأزمنة، كان أكثر حظاً من إنسان هذا الزمان، فقد كان للقلق لديه مصدر واحداً، أما اليوم فإن مصادر القلق والتوتر قد تعددت لتشمل كل ما حولنا. كان الله في عون الإنسان في هذا الزمان! فقد أصبح مجرد الاحتفاظ بالتوازن النفسي يستلزم جهداً ومواجهة مستمرة ضد مصادر القلق والتوتر المستقبلي (الشربيني، 2001: 11).

قد ينظر الفرد إلى مستقبله إما بتفاؤل وأمل، وإما بتشاؤم ويأس. وهاتان الحالتان ليستا بمعزل عن الآخرين، إذ يمكن التعرض لهما بشكل متزامن. وفي حال طغى الجانب السلبي على الفرد؛ فإنه سيؤدي إلى القلق بشأن المستقبل.

إن القلق على المستقبل أمرٌ طبيعي، حثت القيم الدينية عليه فقد دعانا ديننا إلى أن نعمل لدنيانا كأننا نعيش أبداً، وأن نعمل لآخرتنا كأننا نموت غدا، ولكن في حدود المعقول (الامصري، 2002: 4).

فالقلق الطبيعي هو الذي نشعر به عندما نتعرض لأزمة أو شدة خارجية: كفقد الوظيفة، والصعوبات الزوجية. وقد يسمى هذا القلق الطبيعي (انشغال البال)، أو الهم الذي يصيب الإنسان في مثل هذه الظروف، وقد يلازمنا هذا القلق حتى تنتهي هذه الظروف الخاصة بطريقة أو بأخرى (مبيض، 1995: 98).

أما إذا زاد منسوب القلق على المستقبل ولم تنتهِ هذه الظروف؛ فقد يؤدي إلى خلق معاناة نفسية كبيرة وتأزم وتوتر في كافة حياة الفرد، واضطرابات في وظائف جسمه.

كما أن القلق على المستقبل ينمو عند الفرد منذ طفولته؛ نتيجة انعدام الدفء العاطفي في الأسرة، أو التربية الخاطئة، أو تعرضه لأجواء التنافس والتعقيد الموجود في البيئة والمجتمع. كل ذلك يؤدي لشعور الفرد بأنه ضعيف اتجاه ما حوله، وأنه دائم الخوف والقلق (الامصري، 2002: 10).

إن موضوع القلق على المستقبل كان ولا زال من أهم الموضوعات التي تعرض نفسها دائما على اجتهادات الباحثين في العلوم النفسية، لما له من أهمية وعمق وارتباط بأغلب المشكلات

النفسية، ويعتبر من أهم العوامل المؤثرة في الشخصية الإنسانية، والمؤدي إلى اضطرابها بكافة مكوناتها وسماتها.

إن القلق على المستقبل ظاهرة تستحق الدراسة لدى الأطفال مجهولي النسب، لأن حياتهم مليئة بالظروف المثيرة للقلق على المستقبل، والمهدد لشخصياتهم، سواء على الصعيد الدراسي، أو الإجتماعي، أو النفسي، أو الإقتصادي.

فالشخصية هي الكل الديناميكي المتحرك، الذي يميز كل فرد عن غيره، ويحدد فاعليته في الحياة، وقدراته على التوافق والتكيف مع البيئة. والشخصية نتاج تفاعل مستمر من العوامل الوراثية والعوامل البيئية التي تؤثر على الفرد منذ ولادته في مختلف مراحل حياته (بدران، 2004: 8).

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل المهمة والحرجة في الحياة الأسرية، كما أنها الأكثر فاعلية في قولبة شخصية الطفل، وتهيئته للاتصال الأوسع في المدرسة، ومن ثم المجتمع (مجيد، 2008: 9).

كما أن مرحلة المراهقة من المراحل الهامة في حياة الفرد؛ لما يتخللها من تغيرات وتحولات بيولوجية، وعقلية، ووجدانية، واجتماعية. فهي مرحلة يبدأ فيها النضج لجوانب متعددة من الشخصية (محمد، 2008: 97).

ومن خلال ما لوحظ من أن للأسرة دور مهم في صقل شخصية الفرد بكافة مراحل الإنسان من خلال التنشئة الاجتماعية السليمة واتباع الطرق التربوية الحديثة؛ فهي المكان الطبيعي الذي ينعم فيه الفرد، ويلبي كافة احتياجاته ومتطلبات حياته منذ الميلاد حتى الممات.

إن الأطفال مجهولي النسب يفتقدون منذ طفولتهم الجو الأسري أو الوالدي الذي يوجههم ويصقل شخصيتهم، كما يعانون من غياب الحب والحنان. وإنهم نتيجة الظروف غير الإنسانية التي يمرون بها؛ فإنهم معرضون لمخاطر اجتماعية، والآم نفسية متمثلة في ضعف العلاقات الاجتماعية، وشعورهم بالوصمة. كل ذلك جعلهم عرضة لاضطرابات الشخصية وقلق كبير على المستقبل.

لذلك فإن الأطفال مجهولي النسب بحاجة لتقبل المجتمع لهم، ومساعدتهم في توفير احتياجاتهم المادية والمعنوية؛ ليعيشوا كغيرهم، يستفيدون ويفيدون مجتمعهم.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لمعرفة: "قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى أسر بديلة".

مشكلة الدراسة:

نبعت مشكلة الدراسة من أن قلق المستقبل من الموضوعات الخصبة في علم النفس، وفي الحياة؛ لأن الإنسان بطبيعته يتأمل وينظر ويخاف من عدم وضوح مستقبله؛ مما يؤدي به الى الإحباط واليأس والتدهور في شخصيته.

كذلك من خلال ملاحظة الباحثة للظروف الصعبة، والمعاناة التي يعيشها الأطفال مجهولي النسب: النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، المؤدية للقلق على المستقبل، والمؤثرة على سماتهم الشخصية، خاصة لعيشهم في بيئة ليست بيئتهم الحقيقية، ونظرة المجتمع الجافية لهم، وكذلك عيشهم في مجتمع مليء بالمتغيرات السياسية، من حصار وحروب ونزاعات.

كما أن الدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية، لم تجد الباحثة فيها دراسة تجمع بين متغيرات الدراسة مع الأطفال مجهولي النسب. ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة في تحديد علاقة قلق المستقبل بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى أسر بديلة.

ومن خلال ما تم ذكره فإن مشكلة الدراسة تتحدد بالتساؤل الرئيس التالي:

ماعلاقة قلق المستقبل بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى أسر بديلة؟

وينبثق من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما مستوى قلق المستقبل وسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى أسر بديلة؟.
2- هل توجد فروق في مستوى قلق المستقبل وسمات الشخصية بين الأطفال مجهولي النسب تعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث)؟.
3- هل توجد فروق في مستوى قلق المستقبل وسمات الشخصية بين الأطفال مجهولي النسب تعزى لمتغير الجهة الحاضنة (مؤسسة إيواء – أسر بديلة)؟.
4- هل توجد فروق في مستوى قلق المستقبل وسمات الشخصية بين الأطفال مجهولي النسب تعزى لمتغير السن (9-16)؟.
5- هل توجد فروق في مستوى قلق المستقبل وسمات الشخصية بين الأطفال مجهولي النسب تعزى لمتغير للمستوى التعليمي (ابتدائي، إعدادي، ثانوي، أمي)؟
6- هل توجد فروق في مستوى قلق المستقبل وسمات الشخصية بين الأطفال مجهولي النسب تعزى لمتغير السكن (الشمال، غزة، الوسطى ، الجنوب)؟.

فروض الدراسة:

1- لا توجد علاقة بين قلق المستقبل وسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى أسر بديلة .

2- لا توجد فروق في مستوى قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب تعزى لمتغير الجنس (ذكور- إناث).

3- لا توجد فروق في مستوى سمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب تعزى لمتغير الجنس (ذكور- إناث).

4- لا توجد فروق في مستوى قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب تعزى لمتغير الجهة الحاضنة (مؤسسة إيواء - أسر بديلة).

5- لا توجد فروق في مستوى سمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب تعزى لمتغير الجهة الحاضنة (مؤسسة إيواء - أسر بديلة).

6- لا توجد فروق في مستوى قلق المستقبل بين الأطفال محهولي النسب تعزى لمتغير السن (9-16).

7- لا توجد فروق في مستوى سمات الشخصية بين الأطفال مجهولي النسب تعزى لمتغير السن (9-16).

8- لا توجد فروق في مستوى قلق المستقبل بين الأطفال مجهولي النسب تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ابتدائي، إعدادي، ثانوي، أمي).

9- لا توجد فروق في مستوى سمات الشخصية بين الأطفال مجهولي النسب تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ابتدائي، إعدادي، ثانوي، أمي).

10- لا توجد فروق في مستوى قلق المستقبل بين الأطفال مجهولي النسب تعزى لمتغير السكن (الشمال، غزة، الوسطى،الجنوب).

11-لا توجد فروق في مستوى سمات الشخصية بين الأطفال مجهولي النسب تعزى لمتغير السكن (الشمال، غزة ،الوسطى،الجنوب).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1- الكشف عن علاقة قلق المستقبل بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى أسر بديلة.

2- معرفة مستوى كلاً من: قلق المستقبل، وسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى أسر بديلة.

3- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى كل من: قلق المستقبل، وسمات الشخصية تعزى لمتغيرات: العمر، الجهة الحاضنة، المستوى التعليمي، مكان السكن.

أهمية الدراسة:

- **الأهمية النظرية:**

1- تناولها لموضوع لم ينل نصيبه من الدراسات بالقدر الكافي.

2- إلقاء الضوء على فئة مهمشة في المجتمع الفلسطيني، وهي فئة الأطفال مجهولي النسب.

3- قد تعتبر إضافة قيّمة للمكتبة السيكولوجية؛ نظراً لقلة الدراسات السابقة في هذا الموضوع.

- **الأهمية التطبيقية:**

1- قد تلفت نظر الباحثين في المجال النفسي والتربوي في وضع البرامج الوقائية والعلاجية لفئة مهمشة في المجتمع، وهم أطفال مجهولي النسب.

مصطلحات الدراسة:

أولاً: قلق المستقبل:

القلق: "هو حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يمتلكه الإنسان، يسبب له كثيراً من الكدر والضيق. وهو حالة من التوتر الشامل الذي ينشأ من خلال الصراعات، والدوافع، ومحاولات الفرد للتكيف" (الفيومي، 1985: 58).

قلق المستقبل: "هو حالة من الخوف من المستقبل، وما يحمله المستقبل من أحداث قد تهدد الإنسان أو تهدد إنسانيته. والقلق ينشأ مما يتوقع الإنسان حدوثه وليس ناشئاً من ماضي الفرد" (الحمداني، 2011: 167).

تعرف الباحثة قلق المستقبل إجرائياً : هو حالة انفعالية غير سارة، متمثلة بالخوف والهلع والترقب لما تحمله الحياة من مشكلات وتغيرات، على الصعيد النفسي الانفعالي والاجتماعي والاقتصادي والدراسي والأسري والمهني، والتي تكون مبعث لألم نفسي على الفرد وتوتر وعجز اتجاه الواقع وتحدياته ، ويتحدد قلق المستقبل في الدراسة الحالية إجرائيا من خلال الدرجات التي يحصل عليها الطفل في مقياس قلق المستقبل موضع الدراسة الحالية ".

ثانياً: سمات الشخصية:

السمة: هي أي خصلة أو خاصية أو صفة ذات دوام نسبي، يمكن أن يختلف فيها الأفراد، فتميز بعضهم عن بعض. أي أن هناك فروقا فردية فيها، وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة، ويمكن أن تكون جسمية أو معرفية أو إنسانية أو متعلقة بمواقف اجتماعية (عبدالخالق، 1998: 67).

يعرفها أيزنك: (Essen, 1960: 2) هي مجموعة الأفعال السلوكية التي تتغير معا، وتعد السمات عنده مفاهيم نظرية أكثر منها وحدات حسية (الميلادي، 2006: 40).

الشخصية: "هي التنظيم الديناميكي لخواص الفرد الجسمية، والعقلية، والأخلاقية، والاجتماعية، والروحية، أو الدينية أو العلمية أو الفكرية، كما يبدو ذلك التنظيم للآخرين من خلال عملية التفاعل والأخذ والعطاء بين الفرد والمجتمع الذي يعيش في كنفه (العيسوي، 2001: 50).

تعرف الباحثة سمات الشخصية إجرائياً: بأنها تلك الخصائص والصفات المتراكمة للفرد، النفسية، والاجتماعية، والعاطفية، والسلوكية، والفكرية، والتي تميزه عن غيره من الأفراد، وتتصف بعدم الثبات، وتظهر من خلال تفاعل الفرد مع المجتمع، وقد تكون وراثية من الآباء والأجداد، أو مكتسبة من المجتمع. وتتحدد سمات الشخصية في الدراسة الحالية إجرائيا من خلال الدرجات التي يحصل عليها الطفل في مقياس سمات الشخصية موضع الدراسة الحالية".

ثالثاً: الأطفال مجهولي النسب:

هم الأطفال الذين أُنجبوا بطريقة غير مشروعة، وتم الحمل بهم قبل الزواج الشرعي، وهو ما يطلق عليه (حمل السفاح أو الزنا).

- **التعريف الإجرائي للأطفال مجهولي النسب:**

تعرف الباحثة مجهولي النسب: "بأنهم الأطفال المسجلون في مبرة الرحمة، والمتواجدون فيها، أو أنهم المسجلون في المبرة، ولكنهم متواجدون في أسر وعائلات بديلة".

حدود الدراسة:

4- **الحد الموضوعي:** تناولت الدراسة موضوع قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى أسر بديلة.

1- **الحد المكاني:** أجريت الدراسة على الأطفال مجهولي النسب، والموجودين في جمعية مبرة الرحمة، وفي أسر بديلة بمحافظات غزة.

2- **الحد البشري:** جرت الدراسة على عينة من الأطفال مجهولى النسب، والموجودين في جمعية مبرة الرحمة، وفي أسر بديلة بمحافظات قطاع غزة.

3- **الحد الزماني :** تم إجراء الدراسة في الفصل الثاني لعام 2014-2015م.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولاً: قلق المستقبل.

ثانياً: سمات الشخصية.

ثالثاً: الأطفال مجهولو النسب.

التعقيب العام على الإطار النظري.

الفصل الثاني/ الاطار النظري

ستعرض الباحثة في هذا الفصل الحديث عن مفاهيم وتصورات الدراسة بدايةً من القلق العام ثم الحديث عن قلق المستقبل بشكل خاص تعريفاته وأسبابه وآثاره ونظرياته ، كذلك الحديث عن سمات الشخصية ، تعريفاتها ومكوناتها وخصائصها ونظرياتها ، كما سيتم الحديث عن الأطفال مجهولو النسب ، مصطلحات خاصة بالأطفال مجهولي النسب وأسباب وجود الأطفال مجهولي النسب والحالة النفسية لهؤلاء الأطفال ومدى اهتمام المجتمع الفلسطيني بهم والاتجاه الاسلامي في قضية الأطفال مجهولي النسب .

أولاً: قلق المستقبل

المقدمة:

يعاني الناس قلقاً نفسيًا شديداً وملحوظاً في تفكيرهم وسلوكهم، بل وفي أبسط أعمالهم اليومية. فالقلق أصبح ظاهرة اعتيادية، وسمة بارزة في الحياة المعاصرة، يعيشها كل إنسان لارتباطها بعوامل بيئية، واجتماعية، ونفسية، واقتصادية، وسياسية.

فتتلاحق السنون، وتتابع الأحداث في إيقاع سريع في عالم متغير، فذلك اضطراب جديد، وهذا سلاح فتاك، وهذه انقلابات وثورات وحروب وبراكين وفيضانات. وهذه الأحداث المتلاحقة تسهم في أن تشيع بيننا أنماطاً سلوكية جديدة، تفرض نفسها على الأفراد باعتبارها رد فعل طبيعي لهذه التغيرات السريعة، وهذا الجو المشحون بالانفعالات والقلق والمخاوف والاكتئاب، والذي يعتبر من الملامح الرئيسة لهذا العصر، والذي يسمي عصر القلق (السميري، صالح، 2013: 64).

وقد سمي هذا العصر بعصر القلق، ولكن لا نستطيع الجزم بصحة هذا القول، لأنه مما لا شك فيه، أنه في الأزمنة السابقة عانى الناس من الجوع والمرض والعبودية والحروب وكوارث عامة مختلفة؛ جعلتهم معرضين للقلق مثلما نحن فيه الآن. ولكن تعقيد الحضارة، وسرعة التغير الاجتماعي، وصعوبة تحقيق الرغبات الذاتية – بالرغم من إغراءات الحياة – ووضع القيم الدينية والخلقية مع التطلعات الأيديولوجية المختلفة؛ تخلق الصراع والقلق عند الكثير من الأفراد، مما يجعل القلق النفسي هو محور الحديث الطبي في الأمراض النفسية والعقلية والسيكوسوماتية (عكاشة، 2003: 134).

لذا احتل القلق مكانة بارزة في علم النفس الحديث، وكان محطة أنظار جميع علماء النفس، فهو المفهوم المركزي في علم الأمراض النفسية والعقلية، والعرض الهام والمشترك في نشوء كافة الاضطرابات النفسية والعقلية التي تؤثر على تدهور صحة الفرد ومستقبله.

فالقلق من المستقبل قد يحجب رؤية الفرد لأهدافه وإمكاناته وقدراته؛ وبالتالي يعيق وضع أهدافه المستقبلية، مما يشعره بعدم الأمان وتوقع الخطر واليأس والإحباط والقلق حيال المستقبل.

يعتبر قلق المستقبل جزءاً من القلق العام، ولا يمكننا الحديث عن قلق المستقبل بصفة خاصة إلا في ضوء فهمنا للقلق بصفة عامة.

تعريفات القلق:

• تعريف القلق لغوياً:

قلق قلقًا، أي: لم يستقر في مكان واحد، ولم يستقر على حال، وقَلِقَ: اضطرب وانزعج. أقلقهم فلان، أي: أزعجه، والمقلاق: هو الشديد القلق، وقد أقر مجمع اللغة العربية على أن القلق هو: حالة انفعالية تتميز بالخوف مما يحدث (عبدالله، 1997: 152).

• تعريف القلق اصطلاحاً:

عرفه (كفافي، 1984: 342) بأنه: "خبرة انفعالية مكدرة أو غير سارة، يشعر بها الفرد عندما يتعرض لمثير مهدد أو مخيف، أو عندما يقف في موقف صراعي أو إحباطي. وكثيراً ما يصاحب هذه الحالة الانفعالية الشعورية بعض المظاهر الفسيولوجية، كما قد تتأثر بإدراك الفرد للموضوعات المحيطة به في موقف القلق".

عرفه (منصور، الشرقاوي، 1984: 124) بأنه: "حالة من الذعر أو الخوف، وإذا أنصتنا إليه وهو يعبر عن مخاوفه، فمن السهل أن نفهم أن سلوكه مدفوع بالقلق، ويكون مصحوباً ببعض التغيرات الجسمية والحركات اللاإرادية".

وعرفته (العناني، 1995: 108) "هو إشارة إنذار بكارثة توشك أن تقع، وإحساس بالضياع في موقف شديد الدافعية، مع عدم القدرة على التركيز، والعجز عن الوصول إلى حل مثمر، هذا بالإضافة إلى ما يرافق ذلك من مظاهر الاضطراب البدني".

كماعرفه (مياسا، 1999: 96) بأنه: "حالة نفسية تحدث حين يشعر الفرد بوجود خطر يتهدده، ينتظر وقوعه، أو يخشى من وقوعه. وهو ينطوي على توتر انفعالي وتصاحبه اضطرابات بيولوجية مختلفة".

وعرفه (أبو إسحاق، 2000: 97) بأنه: "حالة من الخوف الشديد الغامض لا يعرف لها سبب، تصيب الفرد وتجعله مشتتاً، غير مستقر، وغير قادر على التركيز، يتوقع حدوث الشر في أي وقت، وغالباً ما يكون مصحوباً بنوعين من الأعراض: عضوية ونفسية".

ويعرفه (رضوان، 2002: 282) بأنه: "عبارة عن ردة فعل الفرد على الخطر الناجم عن الفقدان أو الفشل الواقعي أو المقصود، والمهم لشخص الفرد، حيث يشعر بالتهديد جراء هذا الفقدان أو الفشل، ويقصد بالفقدان؛ هو فقدان القيم الإنسانية أو فقد شيء يرغب الفرد بالاحتفاظ به، مثل: الصحة، والعافية الجسدية، والممتلكات المادية، والحرية الشخصية".

وعرفه (الكتاني، 2004: 23) "هو حالة انفعالية حول شيء ما، يتضمن نوعاً من عدم التحديد ورد فعل لموقف خطر؛ تجعل الأنا تتجنب ذلك الموقف أو تنسحب منه. وهو يعكس إحساسًا عاماً بعدم الكفاءة والعجز، واستجابة انفعالية ومعرفية تتميز بالخوف من نتائج سلبية محتملة وشيكة الحدوث".

نشأه القلق:

نشأة القلق منذ تواجد الخليقة، منذ وجود آدم عليه السلام. فقد حدثنا القرآن عن حالة القلق التي كانت تنتاب آدم عندما وسوس له الشيطان وأكل من الشجرة، فشعر بالذنب وانتابه خوف من فقدان حب الله ومن المجهول الذي ينتظره. قال تعالى: ﴿**فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ ۞ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ**﴾ [الأعراف:22-23].

في العصور القديمة: تعرض الإنسان لمصائب كثيرة بسبب الحروب وكوارث الطبيعة، جعلته يخاف ويتوقع الشر. فقد كانت أول إشارة سجلها التاريخ عن موضوع القلق، ما كتبه القدماء المصريون منذ حوالي آلاف السنين، فقد كتب أحد الكهنة على جدران المعبد تعريفاً للخوف، يشبه إلى حد ما تعريف القلق في العصر الحديث (موسي، 1987: 11-12).

أما في العصر الحديث: لقد أُعد القلق من الاضطرابات النفسية الشائعة في العصر الحديث، نتيجة التغيرات والتحديات التي أدت إلى تنوع أدوار الفرد ومسئولياته الحياتية؛ مما رتب عليه ضغوطاً نفسية كبيرة، أثرت في زيادة مخاوفه الآن وفي المستقبل، ويشكل القلق نسبة (40%) من الاضطرابات النفسية، فقد اهتم بموضوع القلق الكثير من الباحثين في الفلسفة وعلم النفس والصحة النفسية، وقد نشر العالم كيركيجارد أول مقال متخصص عن القلق عام 1844، وحدد فيه مفهوم القلق وميز بين القلق والخوف (صالح وآخرون، 2011: 153).

وفي العقد الثلاثينات من القرن الماضي عاد الفضل في إذاعة القلق، إلى مؤسس التحليل النفسي "فرويد" وهو أول من أشار إلى مدى تأثيره على حياة الإنسان (كفافي، 1990: 342).

أما في بداية الخمسينات نشرت البحوث التجريبية عن القلق الآلاف من الكتب والبحوث (الشويعر، 1988: 24).

في العصر الإسلامي: اهتم المسلمون وبالأخص الإمام الغزالي بالكتابة عن الخوف وكذلك الماوردي، والإمام الحارث المحاسبي وابن القيم الجوزية، فقد عرفوا الخوف: بأنه تألم القلب واحتراقه بسبب توقع مكروه. قبل كيركجارد، وسيجموند فرويد، في تعريف القلق.

لقد تمثلت وجهة نظر الإمام الغزالي في القلق بثلاث أمور، وهي: العلم والحال والعمل.

فالعلم، هو العلم بالسبب المفضي الى المكروه، وذلك كمن حاول عمل انقلاب على ملك، ثم وقع في يده، فيبدو عليه القلق ويتمثل في أمرين: ربما يخاف من القتل، أو قد يجوز أن يُعفى عنه، ولكن القلب يتألم بالخوف بحسب قوة علمه بالأسباب، وبحسب ضعف هذه الأسباب؛ يضعف الخوف. فالعلم بأسباب المكروه هو السبب الباعث المثير لإحراق القلب وتألمه، وهذا الإحراق هو الخوف (القلق). أما الحال فيكون ظاهره وباطنه مشغولاً بما هو خائف منه، لا متسع فيه لغيره، وهذا حال من غلبه القلق واستولى عليه. أما العمل فأقل درجات القلق مما يظهر أثره في الأعمال فيمنع عن المحذورات، ويسمى ذلك بالكف عن المحذورات ودرعاً، فإذا زاد؛ أصبح تقوى ليصل بعدها إلى درجة الصدق، وهذا حال من يعمل جاهداً للبعد عن القلق والاضطراب.

وللعلماء المسلمين المعاصرين نظرة واضحة، تتمشى مع الواقع، فتناولوا هذا الموضوع من زوايا عدة.

فمن الحاجات الأساسية للإنسان أن يشعر بالأمن والطمأنينة، بحيث يكون مستريح الضمير، وفي مأمن من العقاب، سواء في هذه الحياة الدنيا، أو الحياة الآخرة، وهذا لا يتأتى على الأقل لدى المجتمعات ذات الدين إلا بالتقرب إلى الله، والتوافق مع أوامره ونواهيه (الهمص، 2002: 57).

يقول (النجاتي، 1993: 310) إن الناظر إلى تاريخ الدين الإسلامي، يراه يمدنا بأدلة عن نجاح الإيمان بالله في شفاء النفس من أمراضها، وتحقيق الشعور بالأمن والطمأنينة والوقاية من الشعور بالقلق وما قد ينشأ عنه من أمراض نفسية، ومما يجدر ملاحظته أن العلاج يتدخل عادة بعد حدوث الإصابة بالمرض النفسي، أما الإيمان بالله إذا ما بث في نفس الإنسان منذ الصغر، فإنه يكسبه مناعة ووقاية.

يوضح لنا القرآن الكريم عن مرتبتين للنفس الإنسانية: مرتبة عليا لأهل التقوى الذين يخافون الله وتنقسم مراتب النفس إلى ثلاث أقسام، النفس المطمئنة، والنفس اللوامة، والنفس الزكية، ومرتبة دنيا للرافضين لأوامر الله، ولأهل الضلال المائلين إلى الانحراف، وتقسم إلى قسمين: النفس الآثمة والنفس السوالة.

ويصور (ابن القيم، 1961: 63) الصراع النفسي على شكل حرب قائمة بين النفس الأمارة وقرينها الشيطان، وبين النفس المطمئنة وقرينها الملك، وينعكس هذا الصراع على الأفعال التي تكتسب دلالاتها ما بين صدورها من النفس الأمارة أو من النفس المطمئنة. ومن هذه الأفعال

خشوع الإيمان، وخشوع النفاق، والتواضع، والمهانة، والصبر والقسوة، وغير ذلك من الأفعال المثنوية.

تصنيفات القلق:

لقد تحدث فرويد عن ثلاثة أنواع للقلق وهي:

القلق الموضوعي: القلق الواقعي يكون مصدر الخوف من المخاطر الواقعية في العالم الخارجي، كأن يخاف الفرد من ثعبان سام، أو شخص مخمور، فهذا القلق يجعل الفرد يأخذ الحيطة والحذر من الخطر الذي يهدده (جابر، 1986: 35).

القلق العصابي: منشأ هذا القلق لا يعود إلى مصدر خارجي، فهو قلق يستثار عند إدراك الفرد بأن غرائزه قد تجد له منفذاً للخارج، وبعبارة أخرى، ينشأ القلق العصابي عندما تهدد الهِو بالتغلب على دفاعات الأنا، وإشباع تلك الحفزات الغريزية التي لا يوافق المجتمع على إشباعها، والتي جاهدت الأنا في سبيل كبتها. وغالباً ما تلجأ الأنا في سبيل ذلك إلى الحيل الدفاعية مثل التبرير، الإسقاط، النكوص، وغيرها من الحيل الدفاعية، غير أن استخدام الحيل الدفاعية لا يؤدي إلا إلى راحة مؤقتة.

القلق الخلقي: الأنا الأعلى هي مصدر الخطر في حالة القلق الخلقي، وهو الذي يهدد الأنا إن أتت بفعل معين فالقلق الخلقي ينشأ بصورة أساسية من الخوف من الوالدين وعقابهما.

(الخطيب، الزيادي، 2001: 82)

لقد ذكر (بن علو، 2002: 89) نوعين من القلق وهما:

1- **القلق العادي أو الموضوعي:** (خارجي المنشأ) وهو الذي ينبع من الواقع، ومن ظروف الحياة اليومية، ويمكن معرفة مصدره. ويكون غالباً محدوداً في الزمان والمكان، وينتج عن أسباب خارجية واقعية معقولة.

2- **القلق المرضي أو العصابي:** (داخلي المنشأ) الذي يلازم الشخص مدة طويلة، أو طوال حياته، وهذا النوع هو موضوع البحث ويصعب تحديد هذا النوع من القلق، وإنما نستدل عليه من سلوك صاحبه، وأسلوب حياته، وقد لا يشعر المصاب بإثارة، إلا شعوراً غامضاً وبعد فتره طويلة.

جدول رقم (1)

الملامح السيكولوجية للمفارقة بين القلق والخوف

وجه المقارنة	القلق	الخوف
الموضوع	غير معروف	معروف
التهديد	داخلي	خارجي
التعريف	غامض	محدد
الصراع	موجود	غائب
الدوام	مزمن	حاد

(عبدالخالق، 1987: 30)

لابد من التميز بين الخوف والقلق، لأن هذين المفهومين يختلطان في أذهان الناس. فقد وضع فرويد أن الخوف استجابة لخطر خارجي معروف، والقلق خطر داخلي غير معروف، أما (دولار وميلر) ميز بين الخوف والقلق، بأن القلق: هو خوف مستقبلي وخبرة مرتبطة بالصراع، والخوف علامة معروفة، أما القلق غير معروفة (الحمداني، 2011: 160).

ويرى الكثير من علماء النفس مثل دولبي وايزنك وليفين، أنه لا فرق بين الخوف والقلق، إلا أن بعضهم يفضل التفرقة لضرورتها في الممارسة السريرية (عبدالله، 2001: 175).

الفرق بين حالة القلق وسمة القلق؟

- **حالة القلق:** هي حالة انفعالية ذاتية موقفية ومؤقتة أقرب ما تكون إلى حالة الخوف الطبيعي، ويشعر بها كل الناس في مواقف التهديد؛ مما يؤدي إلى تنشيط جهازهم العصبي المستقل، كما أنها تزول بزوال مصدر الخطورة أو التهديد، وتتغير حالة القلق في شدتها وتتذبذب عبر الزمن تبعاً للموقف المهدد للفرد.
- **سمة القلق:** يعتقد سبيلبرجر أن سمة القلق تشير إلى الفروق الثابتة نسبياً في القابلية للقلق، وسمة القلق تتأثر بالمواقف بدرجات متفاوتة، حيث إنها تنشط بواسطة الضغوط الخارجية التي تكون مصحوبة بمواقف خطرة محدودة (عثمان، 2001: 25-26).

أعراض القلق:

أغراض القلق متعددة ومتنوعة بطريقة محيرة، وقد يصاب المريض ببعضها أو بها مجتمعة، وتنقسم إلى:

- **الأعراض النفسية:** وتشمل القلق بصورة عامة، والقلق على الصحة، والمستقبل، والتوتر الشديد، وعدم الاستقرار والراحة، وشدة الحساسية، والاستثارة السريعة، والخوف الذي قد يصل إلى درجة الفزع، والشك، وعدم القدرة على اتخاذ القرار، والتشاؤم، والتفكير بالماضي، والأخطاء التي ارتكبها، وما قد يحصل من أحداث في المستقبل، والإحساس بقرب النهاية، وقلة التركيز، وعدم القدرة على العمل، وسوء التوافق الاجتماعي والمهني.
- **الأعراض الجسمية:** ويتمثل بالضعف العام، ونقص في النشاط والمثابرة، وزيادة في التوتر والنشاط الحركي والتعب والصداع المستمر وزيادة التعرق وشحوب الوجه وزيادة في نبضات القلب، واضطراب التنفس وضيق الصدر وغثيان وجفاف ونقص الوزن، وشدة الحساسية للأصوات، والشعور بالتعب عند الاستيقاظ من النوم، واضطراب الوظيفة الجنسية (الحياني، 2011: 107).

أما (عكاشة، 2003: 139) فقد صنف أعراض القلق إلى صنفين هما:

- **القلق الحاد:** مثل حالة الخوف والهلع، وحالة الرعب الحاد، وإعياء القلق الحاد.
- **القلق المزمن:** مثل أعراض جسمية ونفسية، وسيكوسوماتية (نفس جسمية).

أما (راغب، 2003: 65) فقد صنف أعراض القلق إلى أعراض بيولوجية، منها:

فقدان الاتزان وتقدير الأشياء والمسافات، صعوبة التنفس والدوار في الرأس، سرعة ضربات القلب، آلام الصدر والضغوط الواقعة عليه، وربما الألم الذي يمتد إلى الزراع اليسرى، انسداد في الحلق، والامتناع عن الأكل خوفاً من أن ينحشر الطعام في الحلق، الوساوس المتسلطة، الأفعال القهرية والاغتراب عن الواقع.

التفسير الفسيولوجي للقلق:

تنشأ أعراض القلق النفسي من زيادة الجهاز العصبي اللاإرادي بنوعيه السمبتاوي والبارسيمبتاوي، وفيها تزيد نسبة الأدرينالين والنور أدرينالين في الدم، ومن علامات تنبيه الجهاز السمبيتاوي: تزايد ضربات القلب، ويدفع بمزيد من الدم في الأوعية الدموية الكبيرة، والأوعية الدموية في جدران الأمعاء، وبهذا يندفع الدم متجهًا إلى العضلات وفي اتجاه المخ، الذي يكون في أشد حاجة للدم في مواقف الخطر، ارتفاع ضغط الدم نتيجة لتزايد ضربات القلب وضيق الأوعية الدموية، أما وظيفة الجهاز الثاني (البارسمبتاوي)؛ ضبط النشاط وتخزين الطاقة وظواهر الجهاز البارسيمبتاوي وهي احمرار الوجه، وارتعاش الجسم، واضطراب التنفس، والتلعثم في الكلام، وقد تكون الأعراض في صورة سلوك انفعالي ثابت ومستمر مثل ضغط الدم، والصداع، والحساسية الجلدية (الشويعر، 1988: 37).

وظيفة القلق: يؤدي القلق وظيفة هامة، إذ إنه يعد بمثابة إشارة إنذار بحالة خطر فعلية حتى تستطيع (الأنا) لديه أن تستعد لمجابهة هذا الخطر المتوقع، فالقلق إذن (إشارة إنذار) بأن الخطر مقبل، ولا شك أن إدراك الفرد للخطر قبل أن يباغته كان إجراءً مفيداً لحفظ حياته، وهو يدل على تقدم هام في قدرة الفرد على حفظ ذاته (الخطيب، 1999: 319).

علاج القلق:

هناك أساليب تستخدم لعلاج القلق، وهي:

1- **العلاج النفسي:** ويعتمد على التشجيع والإيحاء والتوجيه.

2- **العلاج السلوكي:** ويتم بتدريب المريض على الاسترخاء، وبعد ذلك يقدم المنبه المثير للقلق بدرجات متفاوتة من الشدة، أي عن طريق التحصين التدريجي.

لابد من التنويه هنا أنه بإمكاننا استخدام أسلوب أو أكثر حتى يتم شفاء المريض، وإذا لم يتحقق الشفاء؛ قد نلجأ إلى استخدام العقاقير المهدئة (العناني، 1995: 116).

3- **العلاج الديني:** يقول (القرضاوي، 1996) "إن علماء الأمراض العقلية والنفسية لا يجدون اليوم سلاحاً أمضى وأبعد فاعلية لعلاج مرضاهم من الدين والإيمان بالله والتطلع إلى رحمة السماء".

كما يؤكد ابن القيم على المداومة على ذكر الله بتناول القران الكريم تلاوة أو سماعاً، فعن عبدالله ﷺ، عن النبي ﷺ "أن القرآن مأدبة الله فأقبلوا مأدبته ما استطعتم، إن هذا القرآن حبل الله المتين، والنور المبين، والشفاء النافع، وعصمة لمن تمسك به، ونجاه لمن اتبعه، ولا يزيغ فيستعتب، ولا يعوج فيقوم، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق من كثرة الرد، اتلوه فإن الله يأجركم على تلاوة كل حرف عشر حسنات".

إن العلاج الديني يقوم على مبادئ روحية وسماوية مقابل العلاج النفسي الدنيوي، الذي يركز على السعادة في دار الدنيا بكل جوانبها المادية والأدبية، ولكن الدين يوفر أحيانا الأمن الذي لا تستطيع أساليب علم النفس المعاصر أن توفره، ومع ذلك نجد أن بعض أعلام العلاج النفسي الدنيوي يؤمنون بأن الدين عامل هام في إعادة الطمأنينة إلى النفس، فقد أكد كارل يونج أهمية الدين، وضرورة إعادة فرص الإيمان والرجاء لدى المريض.

إن العلاج الديني يلعب دورا هاماً وحاسماً، في نقل الإنسان من حالة المرض والمشكلات النفسية، إلى طريق الهداية، التي تقوي صلته بالله (الهمص، 2002: 58).

قلق المستقبل:

يعتبر القلق من المستقبل أحد الهواجس التي تؤرق المجتمعات؛ نظراً للتغيرات التي عصفت بالأفراد وجعلت المستقبل مبهماً، فأكثر ما يخشاه الناس هو المجهول وغالباً ما نجد النظرة العامة للمستقبل سلبية في ظل اضطراب الحياة، وازدياد حدة المشاكل الحياتية، وتسارع الأحداث السياسية، والضغوط الاقتصادية، إضافة إلى الاحباطات التي نمر بها في أوجه الحياة المختلفة (جبر، 2012: 42).

لذا، يعتبر القلق من المستقبل نوعاً من أنواع القلق الذي يشكل خطراً على صحة الأفراد وإنتاجيتهم، حيث يظهر نتيجة ظروف الحياة الصعبة والمعقدة وتزايد ضغوط الحياة ومطالب العيش. وقد يكون هذا القلق ذا درجة عالية، فيؤدي إلى اختلال في توازن الفرد مما يكون له أكبر الأثر على الفرد سواء على الناحية العقلية أو الجسمية أو السلوكية (السميري، صالح، 2013: 65).

ويعتبر زالكسي (Zaleski, 1996: 165) أن قلق المستقبل يُعد أحد المصطلحات الحديثة على بساط البحث العلمي، كما يري أن كل أنواع القلق المعروفة لها بعد مستقبلي.

ففي عصرنا ينشأ القلق بشكل مستمر من مطالب العصر السريعة والمعقدة.

(البنا، عسلية، 2011: 1122)

كل هذا دفع الباحثين إلى الاهتمام بقلق المستقبل، وباستخدام مصطلحات مختلفة، مثل: الخوف من المستقبل، التشاؤم من المستقبل، التوجه نحو المستقبل، التوقعات السالبة اتجاه المستقبل وعلاقته بالمتغيرات المتنوعة، وكذلك كثرت تعريفات القلق على المستقبل من قبل علماء النفس والباحثين. لذا سوف أتطرق إلى بعض تعريفاته.

تعريفات قلق المستقبل:

وعرفه (حسن، 1999: 104) بأنه: "حالة من التوتر وعدم الاطمئنان والخوف من المتغيرات غير المرغوبة في المستقبل، والتشاؤم من المستقبل والخوف من المشكلات الاجتماعية المستقبلية، وعدم الثقة في المستقبل".

وعرفه أيضاً (Santrock, 2003: 414) بأنه: "شعور مبهم وغير مرضي بشكل كبير من الخوف والشر المرتقب من المجهول".

كما عرفه (Conner & Hunter, 2003) بأنه: "حالة من التشاؤم من المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية المستقبلية، وعدم الثقة في المستقبل، وعدم الاطمئنان، والخوف من التغيرات غير المرغوبة في المستقبل. وقد ينبع قلق المستقبل من منابع عديدة، فهو قد ينبع من

عدم قدرة الفرد على فصل أمانته عن التوقعات المبينة على الواقع أو من التفكك الأسري" (محمد، 2008: 97).

وعرفته (الحمداني، 2011: 80) بأنه: "حالة انفعالية متمثلة بالترقب أو التوقع، مصحوبة بعدم الاطمئنان لما تحمله الأيام القادمة، تدفع الفرد إلى التفكير في مستقبل حياته وما سيئول إليه في ظل ظروف حياتية متغيرة، تحصل خلالها أمور غير متوقعة للفرد، تكون مبعث ألم له".

وعرفه (عسلية، البنا، 2011: 1124) بأنه: "هو توقع الفرد لوجود خطر يتهدد حياته ومستقبله، وقد لا يكون لهذا الخطر أي وجود، ينجم عنه فقدان الشعور بالأمن والنظرة التشاؤمية للمستقبل والحياة".

تعرف الباحثة قلق المستقبل بأنه : هو حالة من عدم الثقة، والخوف من المتغيرات الاجتماعية، والسياسية، والمهنية، والزوجية، والصحية، والنفسية المعقدة والمتسارعة، المتوقع حدوثها في المستقبل، مع التوقعات السلبية لكل ما يحمله المستقبل؛ مما يؤدي بالفرد إلى عدم الشعور بالأمن والاستقرار. وكذلك تؤدي إلى اضطرابات جسمية ونفسية قد تظهر على شخصية وسلوك الفرد.

وهنا ترى الباحثة بأن كافة التعريفات لقلق المستقبل تتفق على انه حالة انفعالية غير سارة ، ناتجة عن الترقب والتوقع لدى الفرد بوجود خطر يهدد حياته ومستقبله ، وقد يكون هذا الخطر موجود فعلاً ، أو لا يكون موجود فعلاً في الواقع ، ويكون عادة مصحوب ببعض الأعراض البدنية في صورة اضطراب وخلل في وظائف الجسم

لعل الناظر للحياة من حولنا يجد أن هناك من أسباب القلق على المستقبل ما يتولد كل يوم، ليزيد من حدة القلق على المستقبل. فالوضع السياسي والاقتصادي وزيادة الحروب وعدم الاستقرار في المنطقة والإرهاب وغلاء المعيشة وغياب العدالة وتفشي البطالة، كله أثر على أفراد المجتمع. ومن هنا اهتم البحاث بمعرفة أسباب القلق، فوضع كل منهم مجموعة من الأسباب التي سوف نستعرضها في الدراسة.

الآثار السلبية لقلق المستقبل:

1- الهروب من الماضي والتشاؤم وعدم الثقة في أحد، واستخدام آليات الدفاع، وصلابة الرأي والتعنت.
2- الشعور بالتوتر والانزعاج لأتفه الأسباب والأحلام المزعجة، واضطرابات النوم، واضطرابات التفكير.

3- عدم التركيز، وسوء الإدراك الاجتماعي والإنطواء.
4- الشعور بالوحدة، وعدم القدرة على تحسين مستوى المعيشة، وعدم القدرة على التخطيط للمستقبل، والجمود وقلة المرونة، والاعتماد على الآخرين في تأمين المستقبل.
5- يفقد الإنسان تماسكه المعنوي، ويصبح عرضة للانهيار العقلي والبدني (الشرافي، 2013: 37).
6- استخدام ميكانيزمات الدفاعية، مثل: النكوص والإسقاط والتبرير والكبت.
7- الإعتمادية والعجز واللاعقلانية.
8- تدمير النفسية للفرد، فلا يستطيع تحقيق ذاته أو الإبداع، إنما يضطرب وينعكس ذلك في صورة اضطرابات متعددة الأشكال والخرافات واختلال الثقة بالنفس.

التصورات النظرية لقلق المستقبل:

فسر أصحاب النظريات النفسية القلق وقلق المستقبل تفسيرات مختلفة وفقاً للإطار المرجعي المعرفي لكل عالم نفس يتبنى أو ينتمي إلى نظرية من نظريات علم النفس أو الإرشاد والعلاج النفسي، حيث أرجعوه إلى عوامل مختلفة تبعاً لاختلاف وجهات نظرهم وأهم هذه النظريات ما يلي:

1- نظرية التحليل النفسي:

نظرية فرويد: فرويد Freud من أوائل الذين تناولوا القلق، واعتبر القلق هو نتاج الصراع بين عناصر الشخصية الثلاث "الهو، والأنا، والأنا الأعلى".

(Morgan & King, 1971: 391)

وينظر فرويد إلى القلق باعتباره إشارة إنذار بخطر قادم يمكن أن يهدد الشخصية ويكدر صفوها، فمشاعر القلق عندما يشعر بها الفرد، تعني أن دوافع اللهو والأفكار غير المقبولة والتي عملت الأنا بالتعاون مع الأنا الأعلى على كبتها - وهي دوافع وأفكار لا تستسلم للكبت، بل تجاهد لتظهر مرة أخرى في مجال الشعور- تقترب من منطقة الشعور والوعي وتوشك أن تنجح في اختراق الدفاعات، وعلى هذا تقوم مشاعر القلق بوظيفة الإنذار للقوى المكدرة، والممثلة في الأنا والأنا الأعلى، لتحشد مزيداً من القوى الدفاعية لتحول دون المكبوتات والنجاح في الإفلات من أسر اللاشعور؛ وعلى أية حال فإن المكبوتات إذا كانت قوية فإن لهذه القوة أثرها السلبي على الصحة النفسية، لأنها إما أن تنجح في اختراق الدفاعات والتعبير عن نفسها في سلوك لا سوي أو عصابي، أو تنهك دفاعات الأنا بحيث يظل الفرد مهيأ للقلق المزمن والمرهق والذي هو صورة من صور العصابي أيضاً (الصفدي، 2013: 50).

واعتبر أن منشأ أو أصل كل قلق هو صدمة الولادة، وأن صدمة الولادة مع توترها وخوفها من أن غرائز الهو لن تشبع، وهي أول تجربة للفرد مع الخوف والقلق، ومن هذه التجربة تخلق أنماط ردود الفعل وحالات الشعور التي ستحدث عندما يتعرض الفرد لخطر في المستقبل، عندما يعجز الإنسان عن التغلب على قلقه، وعندما يكون في خطر استحواذ القلق عليه.

(شلتز، 1983: 39)

لقد وضع فرويد نظريتين في القلق وهما:

النظرية الأولى: ذهب إلى أن القلق ينشأ من كبت الرغبات الجنسية أو إحباطها ومنعها من الإشباع، فيتحول اللبيدو إلى قلق بطريقة فسيولوجية، وذلك عن طريق تأثيره على منطقة اللحاء، فيشعر الإنسان بالقلق، وكلما كان "اللبيدو" المكبوت عالياً كان شعوراً الإنسان بالقلق شديداً.

النظرية الثانية: فقد أدرك أن القلق ليس من الرغبات الجنسية المكبوتة، ولكنه خوف من إظهار هذه الرغبات، كما استنتج أن القلق لا ينتج من الرغبات الجنسية المكبوتة، ولكنه هو الذي يؤدي إلى كبت هذه الرغبات (الشويعر، 1988: 27- 28).

أما **أتورانك**، فيفسر القلق على أساس الصدمة الأولى، وهي صدمة الميلاد، فانفصال الوليد عن الأم هو الصدمة الأولى التي تثير لديه القلق الأولي، فالفطام يستثير لدى الطفل القلق لأنه يتضمن انفصالا عن ثدي الأم، والذهاب إلى المدرسة يثير القلق، لأنه يتضمن الانفصال عن الأم، وكذلك الزواج يثير القلق، لأنه يتضمن الانفصال عن الأم، فالقلق – في رأي أوتورانك – هو القلق الذي تتضمنه هذه الانفصالات المختلفة. ويذهب اوتورانك إلى أن القلق الأولي يتخذ صورتين تستمران مع الفرد في جميع مراحل حياته، هما خوف الحياة وخوف الموت.

(عثمان، 2001: 21-22).

أما **هورني**، فقد جعلت من مفهوم القلق الأساسي محوراً ومركزًا لتنظيمها، وعرفته بأنه شعور الطفل بالوحدة والعزلة وقلة الحيلة في عالم حافل بالعداوة، واعتقدت أن القلق يتولد من التأثيرات والظروف البيئية الاجتماعية خلال تنشئة الطفل ونموه ومن خلال اضطراب العلاقة بين الطفل ووالديه، وأن القلق يتولد لدى الطفل عن طريق أي موقف أسري أو اجتماعي يسبب له الخوف، حيث يشعر بفقدان الأمن، وفي صلته بوالديه خصوصاً (ناصيف، 2002: 157).

في حين يرى أدلر، أن سلوك الإنسان تحدده دافعيته بدلالة توقعات المستقبل، ويصر على أن أهداف المستقبل أكثر أهمية من أحداث الماضي، وأن توقعات المستقبل تنظم حياته أكثر من أحداث الماضي. كما أرجع نشأه القلق إلى طفولة الإنسان الأولى، وربطه بالشعور بالنقص الجسمي، وهذا النقص يحمل الفرد على الشعور بعدم الأمان فيحصل لديه القلق على المستقبل الذي يدفعه للعمل على تعويض النقص (الحمداني، 2011: 163).

يلاحظ **هاري ستاك سوليفيان** أن شخصية الطفل تتكون من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به، فتربية الطفل وتعليمه تتلخص في إكساب الطفل بعض الأعمال والعادات التي يستحسنها الوالدان، والابتعاد عن بعض الأعمال والعادات التي لا يستحسناها، وسوليفان تبعاً لهذا، يعرف القلق بأنه حالة مؤلمة للغاية تنشأ من معاناة عدم الاستحسان في العلاقات التي تربط بين الطفل وبين المحيطين به (الشويعر، 1988: 29).

بعد الاطلاع على نظرية التحليل النفسي ترى الباحثة: أن علماء مدرسة التحليل النفسي أرجعوا قلق المستقبل إلى الرغبات المكبوتة عند الفرد، سواء الرغبات الجنسية عند فرويد، أو الرغبات العدائية اتجاه الوالدين عند هورني. وكذلك أرجعوا قلق المستقبل إلى مرحلة الطفولة وصدمة الميلاد الأولى، وبجانب ذلك ركز كل من هورني وسوليفيان وفروم على العلاقات الأسرية والاجتماعية التي تحيط بالطفل، ودورها في القلق، أما فرويد فقد أغفل تلك العلاقات وتأثيرها على القلق. لا أحد ينكر دور مرحلة الطفولة في نشأة القلق على المستقبل وكذلك العلاقات الأسرية، ولكن تلك المدرسة لم تعط قلق المستقبل اهتماماً كبيراً وأعمق.

2- النظرية السلوكية:

تنظر إلى القلق بأنه سلوك متعلم من البيئة التي يعيش وسطها الفرد تحت شروط التدعيم الإيجابي والتدعيم السلبي، ولقد فسروا القلق في ضوء الاشتراط الكلاسيكي، وهو ارتباط مثير جديد بالمثير الأصلي، ويصبح هذا المثير الجديد قادرا على استدعاء الاستجابة الخاصة بالمثير الأصلي (كفافي، 1987: 349).

ويرى أصحاب النظرية السلوكية (بافلوف – واطسون) أن القلق يقوم بدور مزدوج، فهو من ناحية يمثل الحافز، ومن ناحية أخري يعد مصدر تعزيز، وذلك عن طريق خفض القلق، وبالتالي فإن العقاب يؤدي إلى كف السلوك غير المرغوب فيه، وبالتالي يتولد القلق الذي يعد صفة تعزيزية سلبية تؤدي إلى تعديل السلوك، ولعل أهم ما أكده السلوكيون أن القلق هو استجابة شرطية مؤلمة تحدد مصدر القلق عند الفرد (الخالدي، العلمي، 2009: 83).

إن اضطراب القلق يرجع إلى تعلم سلوكيات خاطئة في البيئة التي يعيش فيها الفرد، وتسهم الظروف الاجتماعية التي ينشأ فيها، إلى تدعيم تلك السلوكيات والعمل على استمرارها.

(عبدالعال، 2010: 2126)

ويقول مورر – أحد أصحاب هذه النظرية –: إن القلق يُنشئ الكثير من الاضطرابات النفسية، وعرف القلق بأنه: "رد فعل شرطي لمنبه مؤلم، قد يكون المنبه من الداخل أو الخارج، يصاحبه توتر وتنبيه لأجهزة الجسم، ليستجيب الإنسان، بما يساعده على تخفيف هذا الشعور وتجنبه التنبيه المؤلم".

وقال: أن القلق سلوك مكتسب، وأن الإنسان يرتكب بعض الأفعال المحرمة ويخفي أخطاءه عن الناس، وينكر ارتكابه لها، ولكنه يدرك أن الناس سوف تكتشف أمره يوماً ما، فيشعر بالقلق، وأن إشباع الرغبات التي لا ترضى الأنا الأعلى تثير الشعور بالذنب والخطيئة.

(موسى، 1987: 26- 27)

بعد الاطلاع على النظرية السلوكية ترى الباحثة: أن المدرسة السلوكية ركزت على المنبهات والمثيرات الداخلية والخارجية، وأن القلق مكتسب من خلال التعلم الشرطي، وأرجعت القلق إلى الشعور بالذنب، واهتمت بالسلوك الظاهري للإنسان والماضي الذي يؤثر على المستقبل وأغفلت الحاضر والمستقبل.

3- النظرية الإنسانية:

هي الاتجاه الثالث الرئيسي في علم النفس، فإنها تؤكد على خصوصية الإنسان بين الكائنات الحية، ولذا تركز دراساتها على الموضوعات التي ترتبط بهذه الخصوصية، مثل: الإرادة والحرية والمسئولية والابتكار والقيم، وترى أن التحدي الرئيسي أمام الإنسان هو أن مغزى وجوده وذاته، وإن لم يهتد الإنسان إلى هذا المغزى لحياته؛ فإنه سيكون فريسة القلق، وأن عوامل القلق ومثيراته ترتبط بالحاضر والمستقبل وليس الماضي.

ويرى أصحاب هذه النظرية أن القلق هو الخوف من المستقبل وما يمر به من أحداث تهدد وجود الإنسان، فهو قلق ينشأ من توقعات الإنسان لما قد يحدث، فالمثير الأساسي لقلق الإنسان هو الموت (الشناوي، 2006: 365).

بعد الاطلاع على النظرية الإنسانية ترى الباحثة أن المدرسة الإنسانية هي الأكثر واقعية للحياة، وأنها المدرسة الوحيدة التي ربطت القلق بالمستقبل، وليس بالماضي، وتحدثت عن المستقبل بشكل معمق، لذا فإنني أتبنى تلك النظرية الإنسانية التي تربط القلق عند الفرد بحاضره ومستقبله.

4- النظرية المعرفية:

أرجع رواد النظرية المعرفية نشأة القلق إلى التشويه المعرفي وتحريف التفكير عن الذات وعن المستقبل وكيفية إدراك الشخص وتفسير الأحداث، فأفكار الفرد هي التي تحدد ردود أفعاله في ضوء محتوى التفكير، ويتضمن القلق حديثًا سلبياً مع الذات، وتفسير الفرد للواقع مدركا خطره وإدراك المعلومات عن الذات والمستقبل على أنها مصدر للقلق، وضعف مسيطر، وانخفاض في فاعلية الذات التي ظهرت في نظرية باندورا كمنحنى معرفي للقلق.

(سعود، 2005: 71)

النموذج المعرفي للقلق عند لازاروس:

حيث يميز بين عمليتين وهما:

أ- **التقويم الأولي:** وهو عبارة عن تقدير الفرد لمدى تهديد الموقف من حيث شدته واقترابه وزروته، وهذا التقويم يتأثر بنوعين:

شخصية الفرد ومعتقداته، وعوامل لهاعلاقة بطبيعة الموقف من حيث طبيعة الحدث.

ب-**التقويم الثانوي:** ويقصد به تقدير الفرد لما لديه من إمكانات وقدرات للتعامل مع الموقف، ويتأثر هذا التقويم بالقدرات التالية:

قدرات نفسية (تقديره لذاته والروح المعنوية لديه)، قدرات جسمية (صحة الفرد وطاقته للعمل)، قدرات اجتماعية (علاقاته وحجم الدعم والمساندة المقدم له)، قدرات مالية (حجم المال والأدوات والتجهيزات) (الشرافي، 2013: 33).

5- نظرية التناشز المعرفي في تفسير قلق المستقبل:

الفكرة التي تنطلق منها نظرية التناشز المعرفي هي أن هناك تعارضاً، أو تناقضاً بين المعتقدات التي يحملها الفرد وبين السلوك الذي يصدر عنه، وعادة ما يؤدي التناقض إلى حالة من التوتر وعدم الارتياح. ونستطيع القول استناداً إلى فكرة النظرية إلى أن قلق المستقبل يستثار بفعل التناقض الحاصل في مدركات الفرد وفي الجوانب المعرفية لديه، وهذا التناقض يؤدي إلى الإحساس بالإحباط وبالتالي يؤدي إلى زيادة توتره.

إن قلق المستقبل استناداً لهذه النظرية هو حالة من عدم الاتساق في مدركات الفرد، وأن حالة التوتر وعدم الارتياح تظل ملازمة للفرد حتى يصبح ثمة اتساق في مدركاته، وعند ذلك يخف التوتر ثم يستعيد الفرد حالة التوازن (حسن، 1999: 77).

بعد الاطلاع على نظرية التناشز المعرفي ترى الباحثة: بأن أصحاب مدرسة التناشز المعرفي: ركزوا على المدركات والمعتقدات المتناقضة وغير الصحيحة المسببة لقلق المستقبل، وهنا أرى أنه من الضروري تغير الأفكار والمعتقدات لدى الفرد ليخلص من القلق.

6- النظرية الوجودية في تفسير قلق المستقبل:

وتتمثل في كل من سورين كيركيجارد، هيدجر، رولومي:

سورين كيركيجارد: ربط قلق المستقبل بالقرارات التي يتخذها الفرد، إذ إن اختيار قرار معين سيكون له تأثير على حياة الفرد، كما أنه لا يعرف نتيجة اتخاذه لهذا القرار الذي يضعه أمام

مستقبل غامض ومجهول، كما أنه ينسى أن الفرد عند إقدامه على اتخاذ قرار صعب في حياته؛ يكون قد درس جميع الجوانب المحيطة باتخاذه لذلك القرار (الحمداني، 2011: 168).

لقد كان الإنسان محور فلسفة كيركيجارد بقلقه وهمومه، ومخاطرته وتجاربه، وآلامه ومصائره، والمحاط بقلق على مصيره والخوف مما يتهدده، وبترصده الموت ليقضي على وجوده، فالمرء يوجد في عملية صيرورة بمواجهته لمستقبله، لذلك تكون الأولوية للمستقبل، فهو يحيا حياته من أجل المستقبل، ولأنه في ذاته يفهم نفسه على أنه يتحرك إلى المستقبل، وهذا المستقبل يولد القلق وعدم اليقين (بدوي، 1973: 22-76).

هيدجر: حيث يشير إلى أن عظمة الإنسان تحمل في طياتها أوضاع القلق ومواجهة الموت، الذي كان حافزاً ودافعا للفرد من أجل بناء حياته نحو الأحسن، فالإنسان يعيش دائماً في مستقبله، فوجود الفرد هو ما سيكون عليه وجوده في المستقبل، ولهذا فإن الفرد كان رقيباً مستمراً على نفسه، وعليه كان المستقبل أهم آفات الزمان عند هيدجر، ولابد أن يعيش الفرد القلق لينتبه إلى حقيقة الوجود (بدوي، 1973: 86).

بعد الاطلاع على النظرية الوجودية ترى الباحثة: بأن أصحاب المدرسة الوجودية: ركزوا على القرارات التي يتخذها الفرد في حياته، ووضعت الفرد بين خيارين: إما أن يختار الماضي فيشعر بالذنب، وإما أن يختار المستقبل فيعيش القلق، وأنا أتماشى مع رأي الباحثة الحمداني في أنه من الممكن الاستفادة من خبرات الماضي للتقدم في المستقبل.

أسباب قلق المستقبل:

1- الافتقار للأمن: ويكون ذلك على شكل شعور داخلي بانعدام الأمن عند الأطفال.
2- النقد: إن النقد الموجه من الرفاق والراشدين للأطفال، يجعلهم يشعرون بالتوتر والقلق والشكوك في قدراتهم (عبدالهادي، العزة، 1999: 167).
3- شعور الفرد بالخوف والإحباط والتشاؤم
4- يسبب ألم وضيق خارج عن الإرادة، وهذا القلق سببه عضوي أو روحي، فقد يكون السبب مرضاً مزمناً، وهذا المرض يجعلك تشعر بأنك ضحية.
5- وجود حوادث محددة ظهرت فأثرت عليك جسمياً ومرضياً (الراشد، 2000: 20).

وتحدث (المشيخي، 2009: 53) عن عدة أسباب تؤدي إلى ظاهرة قلق المستقبل، منها:

1- أحاديث الفرد الذاتية وأفكاره الخاصة الهازمة للذات.

2- التوتر الناشئ عن مسئولية اتخاذ القرار باعتباره نوعاً من الصراع العقلي، واعتبار أن الحياة هي عبارة عن مجموعة من القرارات المتتالية، والتي يكون على الفرد دائماً أن يجزم رأيه بشأنها.

3- تعد ضغوط الحياة أحد أهم العوامل المسببة لقلق المستقبل – خاصة – في هذا العصر الذي يمر بتحولات اجتماعية واقتصادية أدت إلى تغير في أساليب حياه الأفراد.

ويرى (الخطيب، 2011: 91-92) أن هناك عدة أسباب للقلق على المستقبل، وهي:

1- العامل الوراثي:

أ- **الاستعداد الفسيولوجي للجهاز العصبي:** حيث ثبت أن الفرد يولد ولديه استعداد في جهازه العصبي للإصابة بالقلق النفسي، حيث يظهر هذا المرض عند تعرض الفرد إلى نوع من الإجهاد النفسي بكافة أنواعه، كما أوضحت دراسة العائلات أن 10% من أباء وإخوة مرضى القلق يعانون من نفس المرض.

ب-**السن (العمر الزمني):** أوضحت الدراسات أن القلق يزيد مع عدم نضوج الجهاز العصبي في الطفولة، وكذلك يزيد مع ضموره لدى كبار السن خلال سن الشيخوخة واليأس فتظهر أعراضة بوضوح.

ج- **اضطراب النمو في مرحلة الطفولة:** أوضحت الدراسات أن تراكم الخبرات الصارمة خلال تلك المرحلة يعد سبباً في تعرض الفرد للإصابة بالقلق.

2- الأعراض النفسية:

الخوف، التوتر أو التهيج العصبي، تشتت الانتباه وعدم القدرة على التركيز، فقدان الشهية للطعام، اللجوء الى تناول الخمور والعقاقير المخدرة.

ترى الباحثة أن هناك أسباب أخرى لقلق المستقبل:

1- قلة الوعي والخبرة في الحياة والتخطيط لحل المشكلات التي يتعرض لها الفرد.

2- ضعف الإيمان بالقضاء والقدر، **﴿قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾** [التوبة:51]، وقال رسول الله ﷺ "احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده اتجاهك، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله".

3- قلة الصبر على البلاء والحياة والتمسك بالعبادات، قال تعالى "واستعينوا بالصبر والصلاة" وقال تعالى **﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ ۞ وَلَئِنْ**

أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ۞ إِلا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [هود: 9-11].

طرق التخلص من قلق المستقبل:

يشير (الأقصري ، 2002) إلى أربع طرق للحد من قلق المستقبل:

الطريقة الأولى: إعادة التنظيم المعرفي: إن هذا النوع قائم على استبدال الأفكار السلبية بأخرى إيجابية، وإذا لم يتم التفكير بهذه السلبية، فلماذا لا يتم التفكير بطريقة أخرى تكون أكثر إيجابية؟ وبدل توقع السلبيات فلنتوقع الإيجابيات، وهذه الإعادة في التنظيم، والاستبدال الإيجابي عوضاً عن السلبي المقلق. فالهدف الأساسي من طريقة إعادة التنظيم المعرفي هو تعديل أنماط التفكير السلبي وإحلال الأفكار الإيجابية المتفائلة بدلاً عنها.

الطريقة الثانية: إزالة المخاوف تدريجياً: من خلال عملية الاسترخاء العميق للعضلات، وإن أغلب المصابين بالقلق على المستقبل يعجزون عن الاسترخاء بطريقة فعالة، بل يحتاجون إلى ساعات طويلة لإخضاع عضلاتهم للاسترخاء، وبعد الاسترخاء يستلزم إحضار صورة بصرية حية لمخاوفه التي تقلقه من المستقبل، والاحتفاظ بهذه الصورة لمدة (15) ثانية فقط، وبتكرار ما سبق أكثر من مرة، مؤكداً على مواجهة تلك المخاوف حتى لو حدثت، إلى أن يتمكن المسترشد من الأشياء التي تثير قلقه دون أن يشعر بالقلق، بل يتخيلها أثناء الشعور.

الطريقة الثالثة: الإغراق: وهو أسلوب علاجي لمواجهة المخاوف في الخيال دون الاستعانة بالتنفس والاسترخاء، فالمصاب بالقلق من المستقبل يتخيل الحد الأقصى من المخاوف أمامه، ويتخيل فيه المخاوف لفترات طويلة حتى يتكيف معها تماماً، ويستمر هذا التصور إلى أن يشعر بأن تكرار مشاهدة الحد الأقصى من المخاوف أمام عينه أصبح لا تثيره ولا تقلقه، لأنه اعتاد على تصورها، وهكذا يكون الشخص قد تعلم ذهنياً كيف يواجه أسوء تقديرات الخوف والقلق، ويتعامل معها في الخيال، ويكون مؤهلاً لمواجهتها لو حدثت في الواقع.

ومن الأساليب الحديثة أسلوب البرمجة اللغوية العصبية "وهذا الأسلوب ساهم في خفض القلق لدى عينة من طلبة الجامعات حيث ساهم البرنامج الذي استخدمه الباحثان المشاركان على تحسين حصيلتهم الفكرية، وكيفية اكتشاف الأهداف، وضرورة أن يكون الفرد أكثر مرونة، ويستخدم طاقاته وإمكاناته وموارده استخداماً فعالاً موجباً. كذلك وبمساعدة البرمجة اللغوية العصبية تعلم المشاركون الطريق إلى النجاح وتقوية المشاعر الإيجابية، من خلال إرسال رسائل إيجابية للذات، والتخلص من الاعتقادات السلبية، كما أن تمارين الاسترخاء الذهني والجسدي لها دور هام في تفريغ ما يعانيه هؤلاء الطلاب من مشاعر قلق المستقبل" (عسلية والبنا، 2011: 26).

ثانياً: سمات الشخصية

ازداد الاهتمام بدراسة الشخصية زيادة كبيرة، واختلفت الآراء حول طبيعتها ومنشئها وبنيتها، فهي تعطي كيانا خاصا بالفرد يعرفُ به ويضفي عليه صفات فردية تميزه عن غيره. فشخصية الفرد وتكوينه ونموه وسلوكه واتجاهاته وميوله وأفكاره هي وليدة التفاعل بين البيئة والوراثة. فضلاً عن السمات البيولوجية التي يورثها الفرد عن طريق الجينات. وكذلك تتكون من خلال المؤثرات البيئية، وعن طريق ما يتلقاه الفرد من تربية وتعامل، وتنشئة اجتماعية وسياسية وأخلاقية ودينية وفكرية.

يعد موضوع الشخصية من الموضوعات الرئيسية، إذ إن الشخصية في نموها وتغيرها في أثناء مراحل نمو الفرد وبمنظور علمي تخصصي، موضوع يشترك في دراسته علوم عدة، منها علم النفس التربوي من حيث متابعته لنمو شخصية الطفل حتى يصبح يافعاً، والشخصية من علاقتها بالآخرين وإحداث عملية تفاعل اجتماعي، وهذا ما يتناوله علم النفس الاجتماعي، والشخصية من حيث هي نتاج الثقافة والحضارة، وهذا ما يتناوله علم الاجتماع، كما أن الشخصية معرضة للاضطرابات والأمراض، وهذا ما يتناوله الطب النفسي.

(الشمري، 2007: 10)

يقول سير (أوبري لويس) أن الشخصية تقع في القلب من الطب النفسي، وإن أي غموض في مفهومها، أو عدم تحديد في كيفية وصفها وقياس الخصائص التي تستند إليها جدير بأن يضعف البناء الكل للطب النفسي النظري والإكلنيكي (جبل، 2000: 291).

لذلك كان دراسة موضوع الشخصية ركيزة اهتمام الكثيرين من كافة طبقات المجتمع، من شعراء وفنانين ورجال دين وسياسة، ودراسة موضوع الشخصية بمنظور علمي تخصصي، موضوع يتقاسمه ويشترك في دراسته عدة علوم: علم النفس، والاجتماع، والطب النفسي.

(الختاتنة، 2012: 135)

وتعد الشخصية في دراستها أكثر طرافة من دراسة أي موضوع آخر في مجال علم النفس، وهذا القول له ما يبرره، لأن مصطلح الشخصية رغم ألفته وشيوعه؛ فهو من أصعب الاصطلاحات فهماً وتعريفاً وتفسيراً (أحمد، 2003: 9).

كذلك يصعب الاتفاق على تحديد مفهومه بين العوام أو بين المختصين، فالعوام ينظرون إلى الشخصية كل من وجهه نظره، وأكثرهم يعرفونها بحسب الأثر الذي يحدثه الشخص في غيره من الناس، سواء بمظهره الخارجي ولباسه، أو بطريقة حديثه مع الآخرين وأسلوبه في التعامل (الختاتنة، 2012: 135).

لذا من السهل أن تتهم أحداً بضعف وانعدام شخصيته، ونمدح آخر بأن نقول أنه ذو شخصية هامة، وهذا يقودنا بالتالي إلى الحديث عن الصفات التي من شأنها أن تعطي الشخصية ذلك القدر الكبير من الجاذبية (خوري، 1996: 17).

يقول ميخائيل أسعد في تلك الصفات الجاذبة في الشخصية: "أن من يملك قدراً كبيراً من الشخصية يمتلك ثماني صفات جذابة هي: شيقة الحديث، كفاءة، واسعة الاهتمامات، ذكية، رياضية، رشيقة البنية، وفية، ومرنة" (أسعد، 1984: 23).

إن التفتيش عن الشخصية الداخلية للشخص لا تكتمل إلا في صورة واضحة عن تعريفات الشخصية، والتعرف على تلك المواصفات التي من خلالها نحكم على شخصية الفرد بالسلب أو بالإيجاب.

ونظراً لوجود تعريفات عدة للشخصية وأنها غاية في التعقيد، فإن علماء النفس والباحثين لا يتفقون على تعريف موحد شامل له، حيث وضعوا تعاريف عديدة تختلف تبعاً لاختلاف بيئاتهم وثقافاتهم. لذا ارتأت الباحثة أن تضع تعريفات عدة للباحثين.

تعريفات الشخصية:

تعريف الشخصية لغة: "كلمة الشخصية" في اللغة العربية: من شخص، وقد ورد في لسان العرب "الشخص": جماعة شخص الإنسان وغيره، وهو كذلك سواد الإنسان تراه من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانه، فقد رأيت شخصه، وهذا المعنى أقرب للإشارة إلى الجسم المادي (الفيزيقي) للإنسان، وقد ورد في المعجم نفسه معنى آخر للشخص، وهو أنه "كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص" (الشمري، 2007: 11).

تعريف الشخصية اصطلاحاً:

وعرفها سميث (Smith, 1974: 133): "بأنها ذلك الفرد المميز الذي يمكن التعرف عليه، بواسطة السمات التي تميزه عن غيره من الآخرين".

كما يعرفها (لازاروس، 1983: 19-20): "بأنها الكل المتكامل، أي كترتيب من جميع أجزاء العمليات الفردية التي يتكون منها. وهي النظام المتكامل من الوظائف والعمليات".

وعرفها أيضا (غنيم، 1987: 41): "بأنها ذلك التنظيم أو تلك الصورة المميزة التي تأخذها جميع أجهزة الفرد، والمسئولة عن سلوكه خلال حياته".

ويعرفها (المليجي، 2001: 20): "بأن الشخصية هي أكثر التصورات الذهنية موائمة لسلوك الشخص في كل تفاصيله التي يمكن للعالم تقديمها في لحظة ما من الوقت.

وعرفها (الشاذلي، 2001: 267): "بأنها وحدة متكاملة من الصفات التي تميز الفرد عن غيره، والشخصية لها مميزات، منها: الوجدانية أي الاختلاف من فرد لآخر، على الرغم من التشابه بين بعض الأفراد، وكذلك أنها تمثل العلاقة الديناميكية بين الفرد وبيئته وهي بالتالي مكتسبة".

وتعرفها (أباظة، 2002: 42): "بأن الشخصية بمثابة أطر شاملة لكل خصائص الشخص في صورة ديناميـة، وتشتمل علـى كل صفة تميز الفرد وتجعله فريداً مميزاً عن الآخرين مـع الاعتراف بوجود قدر من التشابه".

ويرى (جيلفورد، 1959) Guilford بأن الشخصية تنطوي على جميع خصائص الفرد المستقرة نسبياً، وتتضمن المظهر الجسماني، والذكاء والاستعدادات، والميول، والاتجاهات، والقيم، والأمراض النفسية. ويرى غيره أن مفهوم الشخصية يقتصر على السمات السلوكية غير المعرفية التي تكشف عن مفهوم الذات، والخلق، والنسق الفردي، وبخاصة المكونات الانفعالية والدافعية لسلوك الفرد (علام، 2006: 581).

خصائص الشخصية:

في الشخصية خاصيتان أساسيتان: تظهر الأولى في شكل ثبات في الشخصية، وتظهر الثانية في التغيّر والتغيير.

الثبات في الشخصية له أشكال وهي:

1- **الثبات في الأعمال:** ويظهر هذا النوع من الثبات في أشكال السلوك المختلفة، فالإنسان الشريف مثلاً يبقى سلوكه شريفاً على الدوام (شعبان، تيم، 1999: 65).
2- **الثبات في الأسلوب:** تشير إلى طريقة الفرد المميزة عند قيامه بالأعمال والمهمات، مثلا استخدام اليدين أثناء الكلام، وهذه الحركات تميل إلى البقاء والثبات.
3- **الثبات في البناء الداخلي:** وهي عبارة عن الأفكار والمعتقدات التي يحملها الفرد عن نفسه والآخرين والحياة، فالشخص الذي يدرك نفسه على أنه محبوب يدرك نفسه في معظم المواقف (عبيد، 2008: 82).
4- **الثبات في الشعور الداخلي:** يقصد به شعور الفرد داخليا وعبر مراحل حياته باستمرار ووحدة شخصيته وثباتها ضمن الظروف المقدرة التي يمر بها (شعبان، تيم، 1999: 65).

تغير وتغيير في الشخصية:

1- **التغير:** أي أن الشخصية تتغير بدون قصد، فالشخصية تتغير خلال مراحل النمو وتتأثر بالعوامل الجسدية والعقلية والنضج ومؤسسات التنشئة الاجتماعية.
2- **التغيير:** أي أن الشخصية تتغير عن قصد، فالشخصية تقوم على أساس الكثير من مكوناتها، وسماتها تكون مكتسبة ومتعلمة، وعندما تكون الشخصية سوية، فإنها تؤدى إلى الصحة النفسية، وإذا كانت غير سوية، أدت إلى التفكك والمرض (عبيد، 2008: 82).

وتري الباحثة: أن العوامل التي تساعد في الثبات والتغير في الشخصية، هي طريقة الفرد في التعامل مع الأمور وأسلوب التفكير والمعتقدات التي يتصف بها الفرد وطبيعة البيئة المحيطة به؛ أما صفتي التغير والتغيير فهما ناجمتان عن التغيرات المتلاحقة التي تطرأ على الفرد، خاصةً الجوانب الشخصية والمعرفية والتكنولوجية التي تفرض علينا وتطور من شخصيتنا.

العوامل المؤثرة في الشخصية:

1- **المحددات البيولوجية الوراثية:** لوحظ في عائلات مضطربي الشخصية بصفة عامة وجود عدد من مضطربي الشخصية، وعدد لا بأس به من الذهانيين وخاصة الفصاميين وحالات البرانويا، وعدد آخر – ولكنه أقل – من المبدعين.
2- **المحددات البيئة:** تكثر حالات اضطراب الشخصية في البيئة التي تتصف بصورة عامة بعدم الأمان، والافتقار إلى العلاقات الدافئة، كالحنان والتواصل والود والتفاهم، كما لوحظ أن القسوة الشديدة أو التدليل المفرط في مرحلة التربية الأولى تؤديان إلى ازدياد حالات اضطراب الشخصية (أبو نجيله، 2001: 287).
3- **التفاعل بين المحددات البيولوجية والاجتماعية:** إن الشخصية هي نتاج للتفاعل ما بين العوامل الوراثية البيولوجية والعوامل الاجتماعية الثقافية، ومن الصعب النظر إلى الشخصية على أنها نتاج لعامل واحد فقط، بل هناك تأثير متبادل في أن كل منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به (عبيد، 2008: 85).

تري الباحثة: أن العوامل المكونة لشخصية الإنسان ليست نتاج لعامل واحد فقط، بل لعدة عوامل متداخلة ومتشعبة ومتبادلة في أن كل منهما يؤثر في الأخر، ويتأثر به، سواء كانت تلك العوامل بيئة أو وراثية أو تعليمية أو بيولوجية اجتماعية.

نظريات الشخصية:

تطرقت الباحثة إلى بعض نظريات الشخصية وهي كالتالي:

1- نظرية الأنماط: Types Theory

تقوم نظرية الأنماط على أساس تقسيم الشخصية إلى أنماط، على أسس جسمية أو عقلية أو مزاجية، وأن لكل فرد من الأفراد نمطاً يميزه عن غيره، وذلك وفق ما يتمتع به من صفات جسمية أو غيرها (الختاتنة، 2011: 150).

ومن أهم رواد نظرية الأنماط هي "نظرية أبيقراط"، الذي صنف في نظريته الإنسان إلى أمزجة وهي:

- **المزاج الدموي:** نسبة إلى الدم، ويتميز أصحاب هذه النظرية بالسرعة والانفعال والنشاط وسرعة الاستثارة.
- **المزاج الصفراوي:** نسبة إلى المرارة الصفراء في الكبد، ويتميز أصحابه بسرعة الغضب، قلة السرور، وشدة الانفعال.
- **المزاج السوداوي:** نسبة إلى المرارة السوداء، وهو الدم المتخثر من الطحال، ويتميز أصحابه بسرعة الاكتئاب
- **المزاج البلغمي:** ويتميز أصحابه بالبلادة، والبطء والضعف، وعدم الاكتراث وضعف الانفعال (ناصيف، 2002: 97).

2- نظرية التحليل النفسي: Theory Psychoanalysis

اهتم "فرويد" مؤسس نظرية التحليل النفسي بدراسة العمليات الشعورية واللاشعورية وتأثيرهما على الشخصية والسلوك الإنساني، وأكد على دور الطفولة المبكرة في شخصية الفرد. وعَدَّ الغرائز العوامل المحركة للشخصية.

يرى سيجموند فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاثة: أجهزة الهو والأنا، والأنا الأعلى.

الهو: هي مستقر الطاقة النفسية والبيولوجية، وتتكون من كل ما هو موروث، أي ما هو فطري، بما في ذلك الغرائز والدوافع المختلفة الجنسية والعدوانية التي يولد الفرد مزودا بها، وهي مصدر الطاقة ومنبع الشهوات والغرائز والميول، فهي دائماً تطلب الإشباع دون النظر إلى قيم وعادات المجتمع، وتمثل الجانب الحيواني في الطبيعة البشرية (الختاتنة، 2011: 158).

الأنا: هو الجزء المنظم من الهو، فهو يتحكم في الهو، ويسيطر على منافذ العقل والسلوك، والأنا عند قيامه بوظيفته يخضع لمبدأ الواقع، ودوره الأساسي هو التوسط بين مطالب الغرائز للكائن الحي وظروف البيئة المحيطة به، وأن أهدافه الأساسية هي المحافظة على حياة الفرد والعمل على تكاثر النوع (المليجي، 2001: 62).

الأنا الأعلى: هي انعكاس لقيم الوالدين، وصدى لنوع التهذيب والتربية الذي يأخذان به الطفل في البداية، وتُشبع بُمثل المجتمع وقيمه ومعاييره في آخر الأمر، مما يجعله الرقيب الذاتي على مسالك الشخص ورغباته وتخيلاته، فيقبل بعضها، ويرفض بعضها الآخر (الوقفي، 1998: 572).

ترى الباحثة: أن نظرية التحليل النفسي لفرويد ركزت على الغرائز الجنسية من الهو والأنا والأنا الأعلى، وكذلك ركز على الماضي ومرحلة الخمس سنوات الأولى من الطفولة وما لها من أهمية في تكوين الشخصية، ولكنه استبعد العوامل الاجتماعية والثقافية والأسرية في تكوين الشخصية.

3- النظرية السلوكية:

روادها: ثوررندايك، وبافلوف، وواطسون ودولارد وميلر، والشخصية عندهم عبارة عن تنظيم من الإمكانيات السلوكية المتفردة التي يكتسبها الفرد تحت ظروف معينة خاصة بنموه، والشخصية أيضاً عادات متعلمة وليست موروثة، وكذلك الإنسان يولد وهو مزوداً بعدد من الاستعدادات السلوكية التي تساعده على التعلم. وإن عملية التعلم تحدث نتيجة لوجود المثير والاستجابة، وكذلك يتعلم الفرد الدوافع الثانوية (الحب الانتماء التقدير) نتيجة لعمليات التعلم.

(شعبان، تيم، 1999: 78)

ترى الباحثة: أن النظرية السلوكية ركزت على أن الشخصية متعلمة وليست موروثة، وقامت على تبسيط السلوك المعقد في الشخصية إلى استجابات بسيطة تتكون نتيجة لمثير واستجابة، واهتمت بالتجريب والملاحظة في نتائجها على الإنسان والحيوان، وأعطت اهتماماً للسلوك الظاهري وأغفلت المكونات الداخلة للشخصية.

4- النظرية الإنسانية: Self-Theory

المنطلق الرئيسي لهذا الاتجاه الذي يعدّ ماسلو Maslow وروجرز Rogers من أهم رواده، هو أن الإنسان بطبيعته مدفوع لفعل الخير، وله دافع رئيسي للنمو والإبداع وتحقيق الذات (إبراهيم، 1998: 53).

وأن عوامل نمو الفرد مكتسبة أكثر من أن تكون بيولوجية، ويظهر تأثير هذه العوامل على الفرد خلال علاقاته الشخصية المتبادلة وتفاعله مع البيئة، والتي بدورها تشكل عالم الخبرة والواقع للفرد، وأن أقوى هذه العوامل هو عامل ميل الفرد إلى تحقيق الذات الذي يوجه سلوكه.

(عسيري، 2003: 30)

نظريات السمات Trait Theories:

تعريف السمات:

وعرفها (لازاروس، 1981): "بأنها الصفة أو الخاصية (الجسمية أو العقلية أو الانفعالية، أو الاجتماعية) الموروثة أو المكتسبة التي يتميز بها الفرد، وتعبر عن استعداد ثابت نسبياً لنوع معين من السلوك" (غيث، 2006: 99).

وعرفها (جبل، 2000: 302): "هي صفة آو عده صفات فطرية أو مكتسبة تشكل في مجموعها شخصية الفرد، وتميزه عن غيره من الأفراد. وتبدو هذه الصفات من خلال سلوك الفرد واستجاباته عند تعرضه لمواقف اجتماعية معينة، وهذا يختلف من فرد إلى آخر في ذات الموقف مما يجعلنا نميز بين الأفراد".

وتعرفها (باظة، 2002: 44): "هي خاصية ثابتة ثباتاً نسبياً، تصف جانباً من السلوك ولها دور واقعي في السلوك. والسمات ليست مستقلة عن بعضها البعض، بل ترتبط ارتباطاً إيجابياً".

ويعرفها (الشاذلي، 2011: 282): هي "الصفة أو الاستعداد العام أو النزعة العامة التي تطبع سلوك الفرد، وهي ثابتة نسبياً، على النقيض من الحالة أو المزاج التي تتميز بأنها وقتية عابرة".

وعرفها (كاتل Castell): بأنها "صفات فطرية أو مكتسبة يمكن أن نفرق على أساسها بين فرد وآخر، قد تكون خصائص جسمية أو نفسية" (الختاتنة، 2011: 155).

1- نظرية كاتل للسمات:

يعرف كاتل السمة: بأنها "بنيان عقلي، واستنتاجات نقوم بها، من السلوك الملاحظ لتفسير انتظام السلوك واتساق هذا السلوك" (الختاتنة، 2011: 155).

تقع سمات الشخصية بين هذين الطرفين أو القطبين من الخصائص الخارجية والداخلية، ويميز كاتل بين خصائص السلوك الظاهري السطحي، والتي أطلق عليها سمات وصفية أو سمات سطحية، وما يقع تحتها من خصائص عميقة لا يمكن ملاحظتها كالدوافع الكامنة، والتي أطلق عليها سمات أساسية أو سمات أولية، وهذه السمات الأساسية هي المصادر الأولية التي تتفرع عنها السمات السطحية أو الظاهرة (المليجي، 2001: 42).

قد ترتبط مجموعة أخرى من السمات السطحية في وحدات أخرى، أي سمات أساسية أخرى، مثل سمة الانشراح، وهي سمة أولية تتألف من السمات البسيطة التالية: التفاؤل، الحماس، كثرة الكلام، البشاشة، المرح، الصراحة، التعبير، اليقظة. وإذا تم قياس كل من تلك السمات السطحية باختبار خاص، فإنها ترتبط إحصائياً فيما بينها لوجود عامل مشترك بينهما جميعا يعبر كميا عن سمة الانشراح، أي أن هذه الاختبارات جميعا مشبعة بهذا العامل.

(الختاتنة، 2011: 155)

لقد تمكن كاتل وزملاؤه من تحديد ست عشرة مجموعة من السمات وضعت لها عناوين بالحروف أولاً، ثم أعطيت لها أسماء "سمات"، وهذه السمات تمثل أبعاداً أساسية للشخصية، ثم عرفت تلك الخصائص الست عشرة بالسمات المصدرية (الزعبي، 1994: 88).

2- نظرية البورت للسمات:

عرف البورت (Allport, 1967: 1897) السمة: بأنها منظومة نفس عصبية تخص الفرد، ولديها القدرة على نقل العديد من المنبهات المتعادلة من الناحية الوظيفية، وتهدف إلى التعبير عن السلوك التوافقي، مؤكداً على أن السمات تكون متكاملة في الشخص (منظومة) وليست من خيال الملاحظ، وهذه المنظومة يمكن ملاحظتها من الخارج عن طريق السلوك.

(ملحم، 2002: 325).

إن الأساس الذي تقوم عليه نظرية البورت هو اعتماد السلوك النمطي أو المنفرد كأساس لعلم دراسة الشخصية، فهو يحاول معارضة اتجاه الآخرين في دراسة الشخصية عن طريق دراسة السمات المشتركة، فهو يفضل بدلاً من ذلك استخدام السمات الرئيسية والثانوية في تفسير السلوك المتميز أو المنفرد في شخصيات الأفراد، ويشير البورت إلى أن السمات قد تختلف بالنسبة لدلالتها وأهميتها في بناء الشخصية (سفيان، 2004: 67).

أنواع السمات عند البورت:

1- سمات مشتركة يلتقي فيها عدد كبير من الناس، وسمات فردية خاصة تكون خاصة بفرد معين دون غيره.

2- سمات مركزية وأخرى ثانوية، والفارق بينهما هو سعة تأثير السمة على غيرها من السمات الأخرى. فالسمة المركزية تؤثر على كل سلوك يصدر من الفرد؛ أما الثانوية فإنها أقل تأثير من الرئيسية، إلا أنها تميز شخصية الفرد إلى حد كبير وتؤدي إلى أن يتصف السلوك بطابع عام ثابت نسبيًا.

ويعتقد البورت أنه بإمكاننا وصف الشخصية بعدد من السمات المركزية تتراوح بين (5-8) سمات، مثل: متمركز على الذات، مستقل، فنان، عدواني. عاطفي. أما السمات الثانوية فظهورها محدود (الوقفي، 1998: 591).

3- نظرية أيزنك للسمات:

ركز أيزنك في بحوثه على المجال الإكلينيكي للشخصية، وقام ببحوث عن الاتجاهات والفكاهة والجماليات، بالإضافة إلى مجالات متنوعة في الإنتاج العلمي (أحمد، 2003: 404)

لقد استندت نظرية أيزنك أساساً إلى علم الأعضاء وعلم الوراثة، وعلى الرغم من أنه سلوكي ويعد العادات المتعلمة ذات أهمية كبيرة؛ إلا أن الفروق في الشخصية ناشئة عن الموروثات، ولذلك فإنه قد اهتم أساساً بما يطلق علية عادة المزاج.

(repository.uobabylon.edu.iq/2010_2011/3_3153_236)

مكان الوراثة في نظرية أيزنك: (هول وليندزي، 1987: 499)

جعل أيزنك الوراثة العامل الأهم في تكوين شخصية الفرد، وهذا الأمر لم يرق لعلماء الشخصية الذين عاصروه، فقد رفض علماء النفس الأمريكان هذه النظرة جملة وتفصيلا، مؤكدين أن سمات الشخصية لا يمكن أن تورث، ولا تلعب الجينات أي دور يذكر في ذلك.

وقد ساق أيزنك مثاليه المشهورين لإثبات صحة نظريته، والمتعلقين بالتوأم وأطفال التبني، مؤكداً أن الوراثة لها أثر لا يستهان به في توريث سمات الشخصية. وفي السنوات الأخيرة، بدأت وجهة نظر أيزنك تلقي قبولاً مطرداً، بعد أن ظلت تجارب من قبل علماء النفس لأمريكيين – على وجه الخصوص – ولفترة طويلة، إذ ازداد الاهتمام بأثر الوراثة على سلوك الإنسان وشخصيته، ولاقت هذه النظرة حديثاً اهتماماً جاداً بسبب الدراسات التي ساقها أيزنك وأكدها كثير من العلماء من بعده، وقد قدر علماء النفس حجم تأثير الوراثة علي سلوك الفرد وشخصيته بنسبة 50% علي الأقل، وهذا ينطبق علي جميع السمات الشخصية التي يمكن تصورها، كالاجتماعية، والانفعالية، ومستوى النشاط العام ولكن لا توجد سمة واحدة لا تتأثر بعامل الوراثة.

وهذا الأمر يدعم نظرية أيزنك، والتي نادي بها قبل 30 عاماً، كما ويتضح أثر الوراثة علي شخصية الإنسان في الحديث الذي رواه أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال: "أقل من الدين تكن حراً، وأقل من الذنوب يهن عليك الموت، وانظر في أي نصاب تضع ولدك؛ فإن العرق دساس" (الأغا، 2009: 43-44).

لقد استخدم أيزنك التحليل العملي لتحليل الشخصية في دراسة على 700 جندي ممن أعياهم عناء الحرب، ممن تم تشخيص حالاتهم بالإصابة بالعصابية، أي: الأمراض النفسية، والتي تشمل على: القلق والاكتئاب والفوبيا وغيرها. وانتهت أيزنك في الدراسة إلى الاعتقاد بأن الشخصية يمكن وصفها عن طريق بعدين، وهما: (العيسوي، 2002: 66)

أبعاد الشخصية عند أيزنك:

الانبساط – الانطواء: وهو النمط الأول من نمطي الشخصية، ويتكون من قطبين على شكل متصل، يمثل القطب الأول الانبساط، ويمتاز بالاجتماعية والاندفاعية والحيوية والتقلب، ويمثل القطب الآخر الانطوائية، ويمتاز بالهدوء والسلبية والتأمل والتشاؤم.

(الشرعة، 2003: 253)

الشخص المنبسط هو شخص اجتماعي يحب الحفلات وله أصدقاء كثيرون ويحتاج إلى أناس حوله يتحدث معهم ولا يحب القراءة منفرداً، يأخذ الأمور ببساطة ومتفائل ويحب الضحك ويميل للعدوان وينفعل بسرعة.

أما الشخص المنطوي، فهو شخص متأمل ومغرم بالكتب، محافظ، متباعد إلا بالنسبة لأصدقائه المقربين، يأخذ أمور الحياة بجدية، ويُخضِع مشاعره للضبط (أحمد، 2003: 408).

الانفعالية – الثبات: يتصف الانفعاليون بكونهم مزاجيين، متقلبين، منزعجين، قلقين وغير ذلك من الانفعالات السلبية. أما الطرف الآخر "الثبات"، فيتسمون بكونهم هادئين"، وقلما يغضبون"، ومرتاحين وثابتين انفعالياً، وكثيراً ما يدعو البعض هذا البعد بالعصابية.

إن البعد السائد بين الناس من بين الأبعاد الثلاثة بعد الانبساطية ثم الانطوائية يليه الانفعالية والثبات.

ان الانبساطين مثلاً يميلون إلى الإثارة؛ لأن مستويات التنبيه العصبي لديهم منخفضة نسبياً.أما الذين يتصفون بالثبات، فيظهر عليهم الهدوء؛ لأن جهازهم العصبي أقل سرعة في رد الفعل (الوقفي، 1998: 593-592).

لقد نظر أيزنك إلى الشخصية على أنها تنظيم هرمي، حيث نجد في قاعدة الهرم السلوكيات التي نستطيع ملاحظتها واقعياً، وهي الاستجابات المحددة، أما المستوى التالي (الأوسط) فتظهر فيه الاستجابات المعتادة، وفي قمة الهرم أبعاد واسعة أو أنواع رئيسية. ويحتل مفهوم السمة والطراز مكاناً مركزياً في نظرية أيزنك، وهو يعرف السمة ببساطة شديدة على أنها: تجمّع ملحوظ في عادات الفرد أو أفعاله المتكررة، أما الطراز، فيعرفه بأنه: تجمع من السمات، وهكذا فإن الطراز نوع من التنظيم أكثر عمومية وشمولاً، ويضم السمة بوصفها جزءاً مكوناً (الطهراوي، 1997 33).

الذهانية :

ترى الباحثة: أن علماء نظرية السمات كل منهم قسم السمات إلى أنواع، منها سمات مشتركة وسمات ثانوية عند البورت، وسمات سطحية عند كاتل، سمات انطوائية – انبساطية، انفعالية، ثابتة عند أيزنك. وأن السمة عندهم تميل إلى الثبات النسبي في سلوك الأفراد وتصرفاتهم، وهذا ما انتقده علماء النفس على تلك النظرية، وقالوا بأننا لو وضعنا فردا من النوع الموافق هل يعني ذلك أنه سيظل هكذا في كل الأحوال ميالاً لموافقة الآخرين وعدم الاختلاف معهم؟ ذلك مستحيل. فكثير ما يظهر الفرد تصرفات تضعه في أكثر من بعد في الشخصية.

مكونات الشخصية:

يولد الإنسان كوحدة بيولوجية تتفاعل مع وحدة أكبر، هي وحدة البيئة المادية والاجتماعية، ويظل هذا التفاعل أثناء رحلة الحياة، حيث تتشكل الشخصية وتنمو وتتحدد معالمها وبصماتها (أحمد، 2003: 11).

ويمكن النظر إلى مكونات الشخصية على أنها تلك العوامل التي تؤثر في الشخص نفسه مما يؤدي إلى التأثير في سلوكه وتصرفاته وطبيعة علاقته بالآخرين، وقد تكون هذه المكونات داخلية أو خارجية، فطرية أو مكتسبة (العبيدي، 2011: 54).

من أهم هذه المكونات:

- **النواحي الجسمية:** وهي تتعلق بالشكل العام للفرد وصحته من الناحية الجسمية.
- **النواحي العقلية المعرفية:** وهي تتعلق بالوظائف العقلية العليا كالذكاء العام والقدرات الخاصة.
- **النواحي الانفعالية المزاجية:** وتتضمن أساليب النشاط الانفعالي.

ثالثاً: الأطفال مجهولو النسب

الزواج آية حميدة من آيات الله، ونعمة عظيمة من نعم الله التي لا تعد ولا تحصى على عباده، وهو الوسيلة الشريفة لغض البصر عن المحرمات، وإشباع الرغبات الجنسية دون شذوذ أو انحراف، وإنجاب الأطفال لإعمار الأرض وتكوين أسرة قائمة على المودة والرحمة والسكينة كما قال الله تعالى: "﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الروم:21].

لقد أوجد الله تعالى عدة عوامل من أجل استمرار الحياة في الأرض وتأمين الخلافة فيها، ومن بين هذه العوامل: العامل الجنسي، الذي يعتبر من بين أهم العوامل التي تضمن الجاذبية لكلا الجنسين من أجل تكوين أسرة، ومن ثم التناسل للبقاء. لكن هذا الدافع كما أوجده الله لدى البشرية كلها، فقد وضع له أطر شرعية، تضبطه وتوجهه وجهه سليمة. فقد دعا ديننا الحنيف، إلى تنظيم هذه الغريزة وإشباعها عن طريق الحلال، وذلك كله في إطار التوسط والاعتدال، ولكن في المقابل وللأسف هناك من ينحرف عن الطريق السليم بالزواج الشرعي الذي أمرنا به الله إلى الطريق الآخر؛ وهو الزواج غير الشرعي التي حرمته كافة الرسالات السماوية، لما له من عواقب وخيمة تفتك بكيان الفرد والمجتمع، لما يؤدي إلى شيوع العديد من الأمراض الفتاكة بالبشر، وكذلك إنجاب أطفال ليس لهم ذنب، وهم الأطفال مجهولو النسب، ضحايا سوء تصريف الطاقة الجنسية من بعض الشباب والفتيات باسم التقدم والحب والحرية من جهة، واختلال القيم الأخلاقية لدى فاعليها، والمتمثلة بغياب الضمير الاجتماعي والديني، وضعف الذات الإنسانية، وانعدام الوازع الأخلاقي، وضعف الشخصية، والأمراض والمشكلات النفسية من جهة أخرى.

من البديهي أن وجود الانحراف في مجتمع الزنا، يستلزم أيضاً وجود أبناء السفاح الذين يولدون عن غير رغبة أو قصد، والعدوان والظلم يقعان عادة على المولود نفسه، ثم على التمدن الإنساني بصورة عامة (يكن، 1975: 45).

في الأحوال العادية يستقبل الطفل المولود بفرحة، ويحاط بالرعاية في حضن أمه وأبيه، ويكبر في جو من الحب والقبول، ويشعر بالانتماء لأسرته وعائلته.

(www.hayah.cc/forum/t64691.html)

أما في حالة الأطفال مجهولي النسب، فيستقبل الطفل بالاشمئزاز والنفور، ويتم التخلص منه فور ولادته بوضعه على أحد الأرصفة أو بجوار سلة مهملات أو على باب أحد دور العبادة، ويترك لعده ساعات أو أيام بدون غذاء أو رعاية في ظروف جوية قاسية، حتى يعثر عليه أحد فيبدأ مشوار العناء، حيث تتناقله أيادٍ كثيرة من الشخص الذي عثر عليه إلى قسم الشرطة إلى دار

الرعاية إلى المرضعة ثم إلى دار الرعاية ثم إلى إحدى الأسر، وهكذا لا يذوق هذا الطفل المسكين طعم الاستقرار أو الراحة أو الأمان، وهو يدفع ثمن خطيئة أبوية بلا ذنب جناه (المهدي، 2010: 42).

مصطلحات خاصة بالأطفال مجهولي النسب:

ولدراسة موضوع الأطفال مجهولي النسب من جوانب عدة، لابد من معرفة بعض المصطلحات الخاصة بالموضوع:

1- **الطفل مجهول النسب:** وهو الطفل غير الشرعي الذي تم الحمل به خارج أو قبل الزواج، وهو ما يطلق عليه "حمل السفاح أو الزنا" ويطلق عليه أحياناً "اللقيط".

(الهمص، 2011: 6)

2- **الطفل المحروم:** هو الطفل الذي يفقد والديه، الأب والأم معاً منذ ولادته، وانعدام بدائل شخصية ثابتة له، الأمر الذي يفقد الطفل شكل الحياة الأسرية، مما يؤدي إلى إيداعه في إحدى المؤسسات (قاسم، 2002: 19).

3- **الأسرة البديلة:** هو شكل من أشكال رعاية وتربية الأطفال الأيتام أو مجهولي الأبوين أو الأطفال الذين يتعذر على آبائهم رعايتهم بسبب مرضهم واحتجازهم في السجن، وقد ظهر هذا النمط من الرعاية بدلا من وضع الطفل في مؤسسة تقوم بالمهمة، وقد ساعد هذا الأسلوب في رعاية الأطفال المحرومين من رعاية أبويهم بدلا من تنشئة الأطفال داخل مؤسسات إيوائية تنعكس على حياة الطفل في المستقبل (خديجة، 2012: 15).

- **مؤسسات إيوائية:**

إيواء: هو مأوى، وتشتق كلمة المأوى من الإيواء، أي المكان الدائم الذي يلجأ إليه الإنسان. وتطلق هذه الكلمة على المكان الذي يربى فيه الأطفال، أو يودعون فيه نتيجة لظروف أسرية تحول بين هؤلاء الأطفال وأسرهم الحقيقية (إسماعيل، 2009: 9).

المؤسسة الإيوائية: هي إحدى المؤسسات الاجتماعية التي تخدم الأطفال، وخاصة المحرومين من رعاية الأسرة الطبيعية، وهي مؤسسة اختيارية بالنسبة للالتحاق بها.

(إبراهيم، 2012: 613)

وعرفته أيضاً: هي مؤسسة تستقبل الأطفال اللقطاء، أو الذين يتخلى عنهم آباؤهم، وتقوم برعايتهم. وهذه المؤسسة إما أن تكون حكومية، أو مؤسسة خيرية تشرف عليها الجهات الحكومية المسئولة، وتعتبر هذه المؤسسات إحدى الحلقات في برنامج الرعاية، حيث أنها تتلقى الطفل، فإما أن تحتفظ به وتقوم برعايته وتربيته، أو تسليمه لأم بديلة تقوم بإرضاعه، أو تسلمه لأسرة بديلة إذا كان كبيراً في السن (خديجة، 2012: 15).

أسباب وجود ظاهرة الأطفال مجهولي النسب في المجتمعات:

الجهل وقلّة الوعي لدى الشباب له الدور الكبير في ظاهرة الأطفال مجهولي النسب، وكذلك الانفتاح الكبير بين الأسر والأقارب، وإعطاء المجال للخلوة غير الشرعية، ودخول البيوت دون إذن؛ ناهيك عما تبثّه مختلف وسائل الإعلام من سموم ومغريات تؤجج الشهوات، بالإضافة إلى غلاء المهور، وقلّة الوازع الديني، والبعد عن العادات والتقاليد المحافظة، وقلة الثقافة الجنسية، وسفاح القربى بشكل كبير، وكذلك الظروف السياسية الخانقة التي ألقت بظلالها على الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمواطنين في قطاع غزة.

(دحلان، خالد، maannews.net/arc/ViewDetails.aspx?ID=221690)

يقول (معيلق، 2006: 9-10): إن هناك أسباباً لوجود الأطفال مجهولى النسب وهي:

1- **الأسباب العامة: الفقر والعيلة:** تجعل الأم تترك طفلها في المستشفى؛ أملاً في إيجاد يد حانية تربيه بعيداً عن الفقر والجوع والحرمان، فيأخذه أحد الكفلاء ويسميه ويتولى الإنفاق عليه.

2- **الضلال والضياع والسرقة:** قد يسرق الطفل في المهد لغرض إيذاء أهله، أو الاستغلال لعدم الإنجاب.

3- **الحروب والكوارث:** وفيها ينزح الناس من ديارهم قهراً وعنوة؛ فيتركون أبناءهم خوفاً من القتل والدمار.

4- **الأسباب الخاصة:** الزنا المحرم الذي حرمه الإسلام، فهم ضحايا لمرتكبي هذه المنكرات، وإن الناظر إلى مجتمعنا يجد أكثر مجهولي النسب ضحايا تلك الجرائم وهي الزنا.

5- **عجز الأم عن إثبات النسب:** على أن يكون الولد ثمرة زواج عجزت الأم عن إثباته، أو أن يكون إفرازات زواج المسيار.

6- **الشك والريبة بين الأزواج:** فقد يكون أحد الأزواج مصاب بمرض الشك، أو كره الزوجة لزوجها، أو بسبب إيذائه لها، فتفارقه وهو لا يعلم بحملها.

مرحلة الطفولة ودور الأسرة في تلك المرحلة:

يمر الإنسان في حياته بأطوار من المراحل، وأهمها مرحلتا الطفولة والمراهقة، ليس من الناحية الصحية والتعليمية فقط، بل من ناحية التكوين النفسي، حيث تعتبر مرحله ترسيخ الأفكار والعادات والسلوكيات التي يتأثر بها الطفل في بيئته، سواء كانت من الأسرة أو المدرسة أو حتى خارجها، والتي تشكل شخصيته مع تنامي نموه حتى يصل إلى سن البلوغ والمراهقة.

(النبوي، دويدار، 2008: 251)

الطفولة: ما هي إلا فترة الإعداد للحياة، بل هي الحياة في دورها المتنامي المستمر، فهي الفترة التي يكتسب خلالها الفرد أنماطاً سلوكية متكيفة تمكنه من مواجهة مواقف الحياة، إن هو أحسن تنشئته وتكامل توجيهه، فخلال الفترة الانطباعية هذه تبنى اتجاهاته السليمة، وتترسخ قيمه الأساسية وتقوم آراؤه الصائبة (الجسماني، 1994: 18).

إن الطفل لا ينمو من تلقاء نفسه، بل يتشكل ويتغير كشخصية سوية بقدر ما يوفره الوسط الإنساني الاجتماعي الذي يعيش فيه من عوامل التربية ومقوماتها. فقد وُجد أن الكثير من التغيرات والانحرافات السلوكية التي يقع فيها الكبار ترجع في أغلبها إلى أخطاء التنشئة في المراحل الأولى من حياة الطفل؛ باعتبارها مرحلة التكوين والمرونة التي يتشكل فيها الطفل طبقاً للإمكانيات والظروف التربوية التي تحيط به، فالرعاية التي تحيط بها الأسرة طفلها هي السند للمستقبل (عياد، الخضري، 1995: 1).

لقد أجمع علماء النفس على أن مرحلة الطفولة لها أهمية بالغة في تشكيل شخصية الطفل، فما يحدث لنا من أحداث، وما نمر به من خبرات، يؤثر فينا في مرحلة الكبر، فخبرات الطفولة وتجاربها تترك بصماتها قوية في مرحلة الرشد، ذلك لأن حياة الإنسان سلسلة متصلة الحلقات في السابق وفي اللاحق والحاضر وفي المستقبل (العيسوي، 2000: 237).

إن للأسرة دور كبير في طفولة الفرد، فهي تشكل شخصيته السوية أو المضطربة، حيث أنها من أهم المحاضن التربوية والنفسية وأقواها أثراً في شخصية الطفل، فالأسرة السوية تعلم طفلها العادات والتقاليد والاتجاهات والأحكام الصحيحة والخاطئة على الأمور، وتقوي من عزيمته وثقته بنفسية، وتجعله قادراً على التحديات ومواجهة الحياة والمستقبل.

والأسرة العادية مهما كانت غير مناسبة، فهي أفضل بكثير من مؤسسات الرعاية؛ لأن الثانية تفتقر إلى الجو العائلي الطبيعي، والعلاقات الطيبة، والحنو بين الطفل والوالدين والإخوة والأقران. فالأسرة تهيئ الطفل بيولوجياً ونفسياً ليكون شخصاً سليماً صالحاً في المجتمع.

لكن الطفل المحروم من أسرته الطبيعية قد يصل إلى حالة من القلق وعدم الاستقرار وعدم الاتزان الوجداني؛ تجعله أكثر استعداداً للجنوح أو العصاب، أو قد يسبغ سلوكه بأنماط غير مرغوبة؛ مما يجعله عرضة للكثير من المشكلات (صالح، 1996: 27).

إن الحرمان لدى الأطفال مجهولي النسب من الوالدين أو الأسرة أو الرعاية، تؤثر سلباً على مراحل حياتهم بعد ذلك، سواء المراهقة أو الشباب، وقد تمتد إلى ما بعد تكوين أسرة جديدة بالزواج والتأثير ذلك على النواحي النفسية والاجتماعية والمستقبلية.

الحالة النفسية للأطفال مجهولي النسب:

يقدّر الله لبعض الأطفال أن يفيق على حياته دون أن يعرف له أباً أو أماً، لظرف ما أو لسبب في مرحلة من أكثر مراحل حياته أهمية وحساسية وهي مرحلة الطفولة. وهي فترة تكوينه النفسي والعاطفي التي تبنى عليها شخصيته العامة، وتظهر عليه آثارها في مستقبل حياته، عندئذ تظلم الدنيا في عينيه، وأحياناً يعاني الحرمان وألم الانكسار (الهمص، 2011: 2).

يقول الدكتور كلود سكوت نيكول: إن هؤلاء الأطفال غير الشرعيين يربون عادة في مؤسسات أو عند عائلات غريبة، ولهذا السبب ينشئون معقدي الشخصية منحرفي النفسية.

(يكن، 1975: 46)

إن الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية أو الأسرية أكثر عرضة للاضطرابات النفسية من غيرهم. فهم يظهرون العديد من الاضطرابات، منها: القلق، وقلق المستقبل، واهتزاز كامل في قوى الشخصية لديهم، وعدم الاكتراث بالناس، واكتئاب وتبلد انفعالي.

يؤكد سميث smith أن الأطفال المحرومين من الوالدين يظهرون انسجاماً وعجزاً عن حب الآخرين وإقامة علاقات معهم؛ لأنهم يوجهون كل الحب لأنفسهم، وكل عدائهم للخارج.

(فهمي، 2001: 436)

إن فئة الأطفال مجهولي النسب تعاني فعلا من حالة نفسية صعبة، ولا تنعم بدفء أسري منذ لحظة الميلاد بل تعاني من الحرمان منذ المرحلة الجنينية التي تكون فيها الأم في حالة سيئة. ورغم أن المؤسسات الإيوائية والأسر البديلة من بين الوسائل لرعاية مجهولي النسب، وذلك لتلبية الاحتياجات الاجتماعية والنفسية لهم؛ إلا أن هذه المؤسسات البديلة لا تستطيع أن تشبع احتياجات مجهولي النسب بالقدر الذي يوفر لهم الدفء والأمن الأسري كالأسرة الطبيعية.

(مبروك، 2011: 2755)

لا ينعم هذا الطفل (أو هذه الطفلة) بحياة طبيعية: فالأم في حالة تعاسة بسبب تنكر الأب لابنه، وهى إما تسعى بين المحاكم لإثبات نسبه، أو تتذلل لأبيه لقبوله وقبولها، وهى في كل الحالات تواجه وصمة اجتماعية وأخلاقية لا تقل (بل تزيد) عن تلك التي يواجهها طفلها، وبما أن الأم هي المحصن الوحيد للطفل في هذه الحالة؛ إذن فلنتوقع أن تنعكس حالتها النفسية التعسة والغاضبة على طفلها، ويعاني الاثنان معاً نظرة اجتماعية جارحة وواصمة ومؤلمة ورافضة ومتسائلة ومشككة، مهما بدا في الظاهر غير ذلك. والطفل حين يكبر، يكتشف أنه مختلف عن أقرانه الذين يرون آباءهم يحضرونهم إلى المدرسة، أو يستقبلونهم بالأحضان عند انتهاء اليوم الدراسي ويصطحبونهم إلى البيت، ويشترون لهم الهدايا، ويصطحبونهم في الرحلات، ويحمونهم من أية مخاطر تهددهم. أما هو فلا يجد حوله إلا أم بائسة ضعيفة منبوذة غاضبة وحيدة، وإما أن تلقيه في الشارع ليأخذه أحد، أو تتركه للموت (www.hayah.cc/forum/t64691.html).

تزيد الاضطرابات الانفعالية والنفسية لهذه الفئة مقارنة بأقرانهم، وهذه الاضطرابات لها جانب وراثي وجانب مكتسب.

الجانب الوراثي:

يقول (الحفني، 1992): فيعود ذلك إلى النشأة البيولوجية لهذا الطفل، فقد وجد أن النساء اللاتي يحملن سفاحاً يكن أقل ذكاءً على وجه العموم، حيث يتراوح ذكاؤهن من 83 إلى 96، وهن طبقات دنيا في الأغلب، ويرتبط الحمل سفاحا بسمات مَرَضية في شخصية المرأة، يمكن أن يرثها الابن أو البنت.

الجانب المكتسب:

فيتمثل في حالة القلق الذي يعتري الأم منذ بداية الحمل غير الشرعي، وتترجم هذه الاضطرابات النفسية في صورة تغيرات كيميائية تؤثر في نمو الطفل، وإلقائه بعد الميلاد في الشارع، يؤدي إلى ترك بصمات في شخصية هذا الطفل وتدهورها وقلق كبير على مستقبله المجهول (المهدي، 2010: 44).

ما بعد الولادة:

يستقبل هذا المولود استقبالاً فاتراً، وربما تجري محاولات للتخلص منه بالقتل أو إلقائه على الطريق، وحتى إذا لم يحدث هذا؛ فإن الأم (وأسرتها) تشعر أنها في ورطة مع وجود هذا الطفل مجهول الأب أمام الناس، وهذا ينعكس في صورة إهمال للطفل، ومشاعر سلبية تجاهه قد تكون ظاهرة أو تكون خفية، ولكنها في النهاية تصل إليه وتؤذيه ويشعر معها بطرق مختلفة أنه غير مرغوب فيه. ومن هنا تنشأ لديه مشاعر عدائية نحو الآخرين الذين يرفضونه أو يهملونه ويريدون التخلص منه (www.hayah.cc/forum/t64691.html).

إن مشكلة ولادة طفل غير شرعي هو قرار أمه، هل ستربيه هي، أم أنها ستودعه في مؤسسة وتتركه ليتبناه أحد، وهي تحتاج لمساعدة الأخصائي الاجتماعي والأخصائي النفسي. وإن الأم غير المتزوجة عليها مسئوليات الأم المتزوجة اتجاه الطفل الذي لا ذنب له فيما حدث. إن اتجاهها نحو الطفل يلوثها بالذنب والندم على الماضي، والاضطرابات في الحاضر، والقلق والخوف من المستقبل، والطفل غير الشرعي رغم أنه بريء، إلا أنه متهم، وهو طفل برئ غير مرغوب فيه (زهران، 1977: 285).

إن الأم غير المتزوجة والأب غير المتزوج حينما تتم العلاقة الجنسية غير الشرعية وخارج نطاق الزواج في إطار ما يسمى الحرية الجنسية قبل الزواج أو تحت ضغط الدافع الجنسي في حالات الطلاق أو الترمل، يعد ذلك أمراً مستنكراً دينياً واجتماعياً وقانونياً، وقد ينتج عنه طفل غير

شرعي، وتصبح المرأة أما غير متزوجة، والرجل أباً غير متزوج، لا رابطة شرعية بينهما. والأم غير المتزوجة تحتاج إلى الإرشاد الزواجي حتى منذ إدراكها لحدوث الحمل غير الشرعي، فصديقها يتخلى عنها ويتنكر لها، ونادراً ما يتزوجها، وإذا ما تزوجها؛ فيكون زواجاً مؤقتاً محكوم عليه بالفشل، وأسرتها ترفضها وقد تهددها بالقتل، والمجتمع يستنكر فعلتها، وهنا تحتاج إلى اتخاذ قرار خطير بالنسبة للطفل غير الشرعي؛ هل تودعه في ملجأ أو مؤسسة؟ أو هل تعطيه لأسرة بديلة تتبناه؟ أم تحتفظ به كذكرى دائمة لجريمتها؟.

(أبو العطا، 2003: 308)

دور الأسرة في مرحلة المراهقة:

وهي مرحلة انتقالية في عمر الإنسان تبدأ بالبلوغ الذي يعتبر طريقاً بين الطفولة المتأخرة والمراهقة، تحدث فيها تغيرات في شخصية المراهق من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية؛ فهو ينتقل من التفكير القائم على إدراك الملموس إلى التفكير الأعمق في الأمور المعنوية والفكرية، وتزداد قدرته على النقد والتحليل وتفهم الأمور، وينتقل من مرحلة الاعتماد على غيره إلى الاعتماد على النفس والاكتفاء الذاتي، ويتسع نطاق علاقاته الاجتماعية.

(بركات، 2000: 22)

ولكنها تعتبر من ناحية أخرى فترة عدم استقرار، لا تنتظم فيها الأنا، بحيث يلزم أن تتكامل أجزاؤه المتعارضة في كل متناسق، وهذه هي المشكلة التي تواجه المراهق، ويكون حلها هو الهدف الذي يضعه نصب عينية (عباس، 1997: 91).

الأسرة أول صورة للحياة، من خلالها ينمو إحساس المراهق بالأمن والتقبل، والمراهقة المتوافقة انعكاس لحياة أسرية مستقرة خالية نسبياً من الصراعات، يقوم فيها الوالدان بدور مميز في بناء شخصية المراهق من خلال معاملتهم له، والأساليب غير المتوازنة من المعاملة تجعله عرضة للإصابة بالأمراض النفسية. ويؤكد علماء النفس على أن المعاملة السيئة تشعر المراهقين بفقدان الأمن، وتضع في أنفسهم بذور التناقض الوجداني (الغامدي، 1993: 47).

تعد فئة المراهقين مجهولي النسب من الفئات المحرومة من الرعاية الأسرية والحماية الأسرية مما يجعله لا يتعود على السلوكيات الصحيحة والعادات الاجتماعية السليمة.

الحالة النفسية لمجهولي النسب في مرحلة المراهقة:

تزيد المشكلة حدة في فترة المراهقة، فيبدأ هذا الفرد يعي بأنه مجهول النسب، ويبدأ أيضاً باستعادة خبراته السابقة؛ مما يؤدي إلى اصطدامه بعالم الواقع الذي يؤكد له أنه مجهول النسب، وأنه بلا أسرة ولا يعلم عنها شيئاً. فهو في مؤسسة رعاية، أو أسرة بديلة يتلقى فيها الرعاية الأسرية،

ولكن لا يتلقاها بشكلها الطبيعي لافتقاد الدور السيكولوجي الذي تقوم عليه الأسرة من التوجيه المستمر والضبط الاجتماعي؛ فيشعر باليأس والقلق والحزن والنقص.

يبدأ المراهق مجهول النسب في البحث عن هويته ونفسه بطرح تساؤلات عديدة، من أكون؟ ومن أين أتيت؟ والى أين أمضي؟ وعندما يفشل في تحديد هويته من خلال ثقافته السائدة؛ تنتابه مشاعر الإثم والقلق والافتقار للأمان، متحدياً آليات الثقافة القائمة بالتمرد والصخب والثورة، مع بعض عوارض مرضية نفسية واجتماعية وثقافية، وتحدث هذه المشكلة للمراهق عندما ينعدم الاتصال بين الماضي والمستقبل، أو يصبح الماضي والمستقبل بالنسبة له غامضاً.

(مبروك، 2011: 2748)

مدى اهتمام الشعب الفلسطيني بالأطفال مجهولي النسب:

في البداية، لم يكن الشعب الفلسطيني يهتم بوجود هذه الشريحة في المجتمع؛ وذلك لانشغال أهالي ذلك المجتمع بالاستعمار اليهودي. والذي كان يهتم بهم بشكل أكبر هو المجتمع اليهودي، حيث كان يأخذهم من المستشفيات، ومن ثم يربيهم كي يصبحوا جنودًا في المستقبل، يقاتلوا الشعب الفلسطيني إلا بعض الأطفال الذين قامت برعايتهم بعض الأسر الفلسطينية، التي لم ترزق بأطفال، أو بعض الأسر المتدينة التي تبتغي مرضاة الله ﷻ عنها. أما في الوقت الحاضر، وبعد تزايد هذه الشريحة، فقد اهتم المجتمع الفلسطيني بإنشاء جمعية خاصة بهم، ترعاهم وتلبي احتياجاتهم. حيث يوجد به جمعيتان: جمعية في بيت لحم، وجمعية في غزة – جمعية مبرة الرحمة للأطفال – في غزة (الهمص، 2011: 12).

المجتمع الغربي والأمريكي وظاهرة الأطفال مجهولي النسب:

شاعت ظاهرة النشاط الجنسي المتعدد في الغرب وهي خارج نطاق الرباط الزوجي، وهي محرمة وممنوعة في الثقافات العربية الدينية ومباحة في الغرب كجزء مما يسمونه (ثورة الحرية الجنسية). إن 80% في المجتمع الأمريكي من الذكور والإناث يمارسن الجماع الجنسي قبل الزواج، وهذا ما يسمونه (حرية التعبير الجنسي) وهذا ما يترتب عنه نتائج اجتماعية خطيرة، في مقدمتها إنجاب أولاد غير شرعيين ومشكلات الحمل غير الشرعي عند المراهقات، فالأولاد غير الشرعيين يربون من قبل أم أو أب أوصياء أو وكلاء، وهذا ما يفقد هؤلاء الأولاد الرباط العاطفي وبخاصة في السنين الأولى من الطفولة (الخاتنة، 2012: 298).

الاتجاه الإسلامي في قضية الأطفال مجهولي النسب:

رأي الإسلام واضح في تلك القضية، فقد حَثَّ على الزواج، والبعد عن الرذيلة من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، لإعمار الأرض وصيانة الأنفس عن الحرام. قال رسول الله ﷺ "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج".

وقد حث على تكوين الأسرة "اللبنة الأولى" في بناء المجتمع والدعامة الأولى من دعامته وأسسه، والأسرة في نموذجها البسيط: رجل وامرأة، أو زوج وزوجة (اليازجي، 2003: 22).

وقال: إن كل من يعرض عن تكوين الأسرة خشية الفقر والعيلة ينافي روح الإسلام، فالله ﷻ قد تكفل للمتزوجين ابتغاء مرضاته، واتقاء معصيته، أن يجعل لهم مخرجاً ويرزقهم من فضله، قال تعالى: ﴿وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [النور:32]، وقال رسول الله ﷺ: "ثلاثة حق على الله عونهم: المجاهد في سبيل الله، والكاتب الذي يريد الأداء، والناكح الذي يريد العفاف".

(يوسف، 1975: 152)

حرم الإسلام التلاعب بالأنساب، أو محاولة انتساب الطفل لغير أبيه، ورتب على ذلك العقاب الشديد، فلقد ثبت أن الرسول ﷺ قال: "من ادعي إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام" (رواه البخاري) وبذلك ضمن الإسلام للطفل يتيماً كان أو غيره، انتساباً لأب والتصاقاً بفئة ينتمي إليها، ولم يتركه هملاً مجهولاً في المجتمع (ناجي، 1999: 25).

لو ادعى الملتقط أو غيره أن اللقيط ابنه؛ تسمع دعواه من غير بينة، والقياس ألا تسمع إلا ببينة. ووجه الاستحسان: أن هذا الادعاء إقرار بما ينتفع اللقيط، لأنه يتشرف بالنسب ويعير بفقده وتصديق المدعي في مثل هذا لا يتطلب البينة، لكن لو ادعى نسبه ذمي تقبل دعواه ويثبت نسبه منه، لكنه يكون مسلماً؛ لأن ادعاء النسب قُبِل فيما ينفع اللقيط لا فيما يضره ولا يلزم من كونه ابنًا له أن يكون كافراً، كما لو أسلمت أمه مثلاً فيلحق الولد خير الأبوين دينًا كما هو معروف. ولو ادعى رجلان أنه ابنهما ولا بينة لهما فإن كان أحدهما مسلمًا والآخر ذميًا فالمسلم أولى بثبوت نسبه، لأنه أنفع للقيط: أما الشافعية والحنابلة فقالوا: إذا وجد لقيط بدار الإسلام فهو مسلم وإن وجد بدار الكفار فكافر، إن لم يسكنها مسلم كأسير وتاجر فإن سكنها مسلم فهو مسلم في الأصح تغليبًا للإسلام (الهمص، 2011: 14-15).

الإسلام أنصف الأطفال مجهولي النسب وضع لهم مبادئ لضمان كرامتهم، وحدد لهم هوية. وهذه المبادئ قابلة للقياس بما ينسجم مع روح العصر، فأوجب الإسلام منح الأطفال غير الشرعيين أسماء وهوية. إلى جانب الإخوة في الدين؛ استحسن الشرع لقائدهم حق الموالاة، كما

تلخصه أية ﴿فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الأحزاب: 5].

كما أقام الإسلام مبدأ الرضاعة وما يترتب عليه من أواصر متينة بين الطفل الراضع والأسرة المرضعة (الحاضنة أو البديلة). فمعلوم أن الرضاعة ليست مجرد علاقة عارضة بين الطفل والأسرة؛ إنما يترتب عليها علاقة تنسحب على مستقبل الطفل بكامله. إذ يندمج الطفل في الأسرة، فيصبح ابناً من الرضاع وللأم المرضعة وزوجها، وأخاً لأبنائها، لا يحل الزواج بينه وبينهما (ناجي، 1999: 26).

يقول الإسلام: إن من أوجد طفلاً مجهول النسب فعليه أن يلتقطه، ولا يجوز له أن يتركه أو يعرضه للهلاك، وذلك لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة:32]، وملتقطه أحق في الكفالة من غيره إذا توفرت فيه شروط الكفالة، لقوله ﷺ "من سبق إلى ما لم يسبق إليه مسلم فهو أحق به".

(الكودة: akhirlahza.info/akhir/index.php/.../1454-2011-05-26-11-37-27.htm)

ولضمان عدم اختلاط الأنساب؛ حرص الإسلام على أن يُعطى الطفل اسماً ونسباً مفترضاً، تدونه السلطات المعنية بسجل معد خصيصا لذلك، شريطة ألا يكون الاسم المفترض مما يخل بالآداب أو يخدش مشاعر الطفل. كما ألزم الدولة بحضانتهم أو التكفل بهم، وتشجيع الأسر على احتضانهم، وشجع أيضاً النفقة على الطفل المجهول، سواء من الأسر البديلة إذا كان مستوى العيش لهم مرتفع، أو من مؤسسات الرعاية في الدولة (ناجي، 1999: 26).

التعقيب العام على الإطار النظري:

من خلال العرض السابق يتضح أن قلق المستقبل يعيشه كل إنسان كبير وصغير، وأنه سمة هذا العصر فالتطور السريع التقني والحضاري في شتى مناحي الحياة، جعلت الفرد يقف حائرا أمام الموجة الهائلة التي أقلقت الفرد، وجعلته يبحث عن السكينة والاستقرار النفسي والمستقبلي فلم يجدها.

يسبب قلق المستقبل عند الأفراد مجموعة من الأعراض التي تظهر على الفرد مظاهر القلق منها: التوتر الناشئ عن اتخاذ القرارات والمواقف، وضغوط الحياة المسببة للقلق والخوف، والتوتر أو التهيج العصبي، وتشتت الانتباه وعدم القدرة على التركيز، فقدان الشهية للطعام، اللجوء إلى تناول الخمور والعقاقير المخدرة.

هناك أسباب كثيرة لقلق المستقبل، منها: أسباب فسيولوجية، أو نفسية، أو أسرية، أو اجتماعية، أو اختلال في العقيدة الدينية، أو أحاديث النفس الهدامة وأفكارها اللاعقلانية.

لقد اختلف العلماء في التفريق بين تعريف القلق والخوف، فكان القلق معروفاً بالخوف في الأزمنة القديمة، حتى جاء فرويد فرق بينهما، ووضع تعريفاً واضحاً للقلق.

إن نظريات قلق المستقبل اختلفت في تفسير نشأة وظهور القلق على المستقبل عند الأفراد، فعلماء مدرسة التحليل النفسي أرجعوا قلق المستقبل إلى الطفولة، وأغفلوا العلاقات الأسرية والمستقبل، وجاءت المدرسة الإنسانية مخالفة للتحليل النفسي، وربطت القلق عند الفرد بحاضره ومستقبله، فكانت تلك النظرية أعم وأشمل ذكراً لموضوع الفرد وقلقه على مستقبله.

ينمو قلق المستقبل عند الفرد منذ الطفولة في بيئة يُحرم الطفل فيها من الحب والأمان والتنشئة الاجتماعية الصحيحة، فالأسرة تحتل مكانة عظيمة في حياة الأبناء وتكوينهم أشخاصاً يشاركون في حياة المجتمع وتطوره في المستقبل، وتزود الأسرة الأبناء بالقيم الدينية والاجتماعية والخلقية، وتوفير المحبة والأمان لأطفالها، وهي أولى الوسائط في التنشئة الاجتماعية، ودورها هام في تكوين الشخصية.

لقلق المستقبل تأثير سلبي على سلوك وشخصية الفرد، وهذا بدوره يؤثر وبشكل سلبي على حياته وتطلعاته للمستقبل؛ لتجعل منه شخصاً يعيش ليومه بأجواء من الخوف والحزن والقلق والتشاؤم لما سيأتي به المستقبل، وما يخبئه المجهول.

إن القلق على المستقبل حقيقة من حقائق الوجود، وجانب دينامي في بناء الشخصية ومتغير من متغيرات السلوك.

فالشخصية هي:عبارة عن الصفات والمميزات الجسمية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية والدينية، التي تميز الفرد عن غيره من أفراد المجتمع ، وتجعله نمطاً فريداً في سلوكه ومكوناته النفسية.

تعددت نظريات الشخصية وكذلك سماتها: نظريات الشخصية ركزت على الطفولة والخمس سنوات من حياة الطفل، وقال فرويد أن لها دوراً في تكوين الشخصية، في حين اختلفت النظرية السلوكية. وقالت: أن الشخصية مكتسبة من خلال المجتمع وليست موروثة، وأن السلوكيات في ردودها تتكون من مثير واستجابة.

أما نظرية السمات فقسم كل منهم السمات إلى أنواع، ومن علماء هذه النظرية (البورت)، (كاتل)، (أيزنك). وإن السمة عندهم تميل إلى الثبات النسبي في سلوك الأفراد وتصرفاتهم.

وهنا تتبنى الباحثة من نظريات الشخصية والسمات (نظرية ايزنك) لقرب ابعادها من الانبساط – الانطواء وانفعالية – الثبات و الذهانية ، الى أبعاد الشخصية في مقياس ممدوحة سلامة والذي اخترته لتطبيقه على الأطفال مجهولي النسب .

ترى الباحثة أن متغيرات الدراسة في قلق المستقبل وسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولى النسب، تلعب فيها الأسرة وتكونها. فللأسرة أهمية كبيرة في تشكيل شخصية الفرد وتكوينه، ونمو سلوكه واتجاهاته وميوله وأفكاره منذ الصغر، من خلال (الأسرة) الحضن الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية.

إن الحرمان من الوالدين يفاقم الخسارة النفسية ويزيدها لدى الأطفال مجهولي النسب؛ لحرمانهم من العطف والحنان والجو الأسري السليم الذي يكون الشخصية بسيماتها، والمعين الأول في مواجهه الحياة وصعوباتها؛ مما يخفف من قلق المستقبل.

إن ظاهرة الأطفال مجهولي النسب ظاهرة اجتماعية طغت على جميع بلدان العالم بشكل متفاوت، وهي نتاج تربية وتنشئة أسرية سيئة عديمة الوعي الأخلاقي والديني والتربوي والثقافي، في مجتمع منحل منفتح، يسوده جرائم العرض والاغتصاب والفقر أو الغنى الفاحش ومجتمع خالي من الأخلاق والمسئولية الاجتماعية، وعديم الثقافة التربوية والدينية بين أبنائه وبالأخص اتجاه تلك الفئة.

فالأسرة لها دور أساسي في صون الطفل من الاختراقات الخارجية، ومن مخاطر أي انحراف وزيغ، لكن الطفل مجهول النسب قد لا يجد هذا الحضن الاجتماعي الطبيعي، فتؤثر عليه عوامل كثيرة، منها: الحرمان من الحب والأمان، وأساسيات الحياة الأولية من: مأكل ومشرب وملبس ومأوى، ناهيك عن نظرة المجتمع وألقابه الجارحة لهذا الطفل: (ابن زنا، ابن سفاح، ابن حرام، مجهول الهوية والذات). كل هذا يؤدي به في نهاية المطاف إلى أن يكون منحرفا أو سيئ الخلق، ومنعدم الشخصية، وقلقاً على مستقبله وحياته.

فالأسرة السوية تتولى القيام بحمل المسئولية الاجتماعية والتربوية والدينية بأمانة وإخلاص اتجاه أبنائها؛ بهدف تنشئة هؤلاء الأطفال بطريق تنتهي بهم إلى شخصية سوية متكاملة.

أما الأسرة المضطربة فهي مهملة في تربية أبنائها، والإهمال يؤدي في النهاية إلى اضطرابات نفسية وسلوكيات منحرفة للأبناء، وإلى الزنا وإنجاب أطفال غير شرعيين، يواجهون مصيراً صعباً. إما بقتلهم، أو إلقائهم في الطرقات، أو تربيتهم في مؤسسات إيوائية أو أسر بديلة.

إن رأي الإسلام واضح في تلك القضية: فقد حرَّم الإسلام الزنا، وطالب أن نتخذ مجهولي النسب أخوة في الدين، وطالب بتربية الأجيال تربية سليمة على الأخلاق الحميدة.

الأطفال مجهولو النسب في النهاية هم أطفال وأشخاص بريئون من تهمة وجريمة ليس لهم ذنب بها، ويحتاجون منا إلى رعاية وحضن دافئ في مجتمعنا، سواء في أسر بديلة، أو مؤسسات إيوائية مثل غيرهم. لذا يجب عدم الاستمرار في ظلم هؤلاء الأشخاص. إنهم محرومون من رعاية الأبوين، ولا يجدون من يرعاهم، وهذا يعد ظلما بيّنا من المجتمع نحو هذه الفئة من أبنائه. وكل هذا يفرض علينا تقديم المساعدة لهم مضاعفة، كي نعوضهم عن الحرمان، وعدم استخدام الألفاظ

النابيـة اتجـاههم؛ ليبنـوا شخصـيتهم السـليمة الخاليـة مـن أيـة اضـطرابات أو قلـق اتجـاه مسـتقبلهم المجهول، والاهتمام بسلامة صـحتهم الجسدية والمعنويـة؛ لتقليل الآثار النفسية التـي تحتل قسطا كبيـرا فـي نفـوس هـؤلاء الصـغار، مـن خـلال توعيـة المجتمـع بمشـكلتهم، ودمجهـم فـي المجتمـع ومصـاهرتهم كما حثنا الإسلام عندما قال الله تعال: **﴿فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ﴾** [الأحزاب:5].

الفصل الثالث
الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات التي تناولت قلق المستقبل.

ثانياً: الدراسات التي تناولت سمات الشخصية.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت الأطفال مجهولي النسب.

التعقيب العام على الدراسات السابقة.

عرضت الباحثة في هذا الفصل الدراسات التي اطلعت عليها في عرض وجيز من زوايا متعددة، ومتغيرات مختلفة تبعاً للأهداف المرجوة لكل دراسة، مع بيان النتائج أو الاستنتاجات المستخلصة. وقامت الباحثة بعرض هذه الدراسات العربية والأجنبية وفق تتابع زمني بدءاً بالأحدث فالأقدم.

فقد قسمت الباحثة الدراسات السابقة إلى ثلاثة أقسام:

1- دراسات تناولت قلق المستقبل.

2- دراسات تناولت سمات الشخصية.

3- دراسات تناولت الأطفال مجهولو النسب.

أولاً: الدراسات التي تناولت قلق المستقبل:

1- دراسة علي (2013):

هدف الدراسة: معرفة معاناة أفراد العينة من قلق المستقبل الزواجي، وطبيعة العلاقة بين قلق المستقبل الزواجي والذكاء الوجداني، ومعرفة الفروق بين الجنسين في قلق المستقبل الزواجي تبعا لنوع التخصص، السكن.

عينة الدراسة: تكونت العينة من 180 طالباً بجامعة المنيا.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس قلق المستقبل الزواجي من إعداده

نتائج الدراسة: أسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين قلق المستقبل الزواجي والذكاء العاطفي، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسيين في قلق المستقبل الزواجي لصالح الإناث، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسيين في قلق المستقبل الزواجي لصالح التخصص الأدبي، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسيين تبعا لمكان السكن في قلق المستقبل الزواجي لصالح المقيمين في المدينة.

2- **دراسة أبو فضة (2013):**

هدف الدراسة: التعرف على قلق المستقبل وعلاقته بأزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة، في ضوء عدد من المتغيرات (الجنس - ترتيب الأصم بين إخوته - دخل الأسرة - وجود إخوة صم في العائلة - وجود أحد الوالدين أصم أو كليهما).

عينة الدراسة: تكونت العينة من (190) طالباً وطالبة من الطلبة الصم والدارسين في مدرستي مصطفى الرافعي الثانوية الحكومية.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس قلق المستقبل من إعداده، ومقياس أزمة الهوية من إعداده، واستخدم المتوسطات الحسابية. طريقة كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية ومعامل بيرسون.

نتائج الدراسة: إن الوزن النسبي لدى العينة لمقياس قلق المستقبل بلغ (60.50%)، وهذا يشير إلى وجود مستوى فوق متوسط من قلق المستقبل، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة لقلق المستقبل لدى المراهقين الصم تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح الذكور.

3- دراسة المومني ونعيم (2013):

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع في منطقة الجليل.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (439) طالبا وطالبة، منهم (207) طلاب، و(232) طالبة.

منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: استخدام مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثين.

نتائج الدراسة: اتضح بأن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة كان مرتفعا، حيث جاء المجال الاقتصادي في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، في حين جاء المجال الأسري في المرتبة الأخيرة وبدرجة مرتفعة أيضاً.

وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى قلق المستقبل الكلي تعزى لاختلاف الجنس لصالح الذكور.

4- دراسة جبر (2012):

هدف الدراسة: التعرف على أكثر العوامل الخمسة الكبرى شيوعاً لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، والتعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، والتعرف على العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة.

عينة الدراسة: تكونت عينة من (800) طالب وطالبة (409 و391 إناث) من جامعتي الأزهر والأقصى في محافظات غزة.

منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد كوستا وماكري – تعريب الأنصاري – ومقياس قلق المستقبل من إعداد الباحث، وتم استخدام المعالجات

الإحصائية وهي: التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات، اختبار (ت)، واختبار بيرسون، اختبار التحليل الأحادي.

نتائج الدراسة: عامل يقظة الضمير الأعلى انتشاراً بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بمتوسط 48.113 ووزن نسبي بلغ 80.188، وكانت العصابية الأقل انتشاراً بمتوسط 35.833 ووزن نسبي 54.450. وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عامل العصابية وبين قلق المستقبل وأبعاده الفرعية، في حين كانت العلاقة سلبية لم ترقَ لمستوى الدلالة.

5- دراسة أبو الهدى (2011):

هدف الدراسة: دراسة ظاهرة قلق المستقبل - كمتغير رئيس - لدى المعاقين بصرياً والمبصرين، وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية كمعنى الحياة ووجهة الضبط، وكذلك الوقوف على بعض الدلالات التشخيصية والتفسيرات الإكلنيكية لهذه المتغيرات لدى بعض الحالات الطرفية المختارة من المجموعتين (معاقين بصرياً - مبصرين).

عينة الدراسة: تكونت العينة من 313 طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم ما بين 18- 24.

منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث ثلاثة مقاييس سيكومترية، كمقياس قلق المستقبل، ومقياس وجهه الضبط، ومقياس معنى الحياة.

نتائج الدراسة: أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دلالة إحصائياً بين الطلاب المعاقين بصرياً، وبين المبصرين في قلق المستقبل، كما لا يوجد فروق دالة بين الطلاب المعاقين بصرياً وبين المبصرين في وجهه الضبط، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في معنى الحياة لصالح المبصرين.

6- دراسة البنا وعسلية (2011):

هدف الدراسة: التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طلبة جامعة الأقصى المنتسبين للتنظيمات بمحافظات غزة، والتعرف على فاعلية برنامج البرمجة اللغوية العصبية في خفض قلق المستقبل لديهم.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (180) طالب، تم اختيار (40) طالبا منهم ممن حصلوا على درجات أعلى في مقياس قلق المستقبل، و(20) كمجموعة ضابطة، و(20) كمجموعة تجريبية.

منهج الدراسة: شبه التجريبي.

أدوات الدراسة: استخدم الباحثان برنامج البرمجة اللغوية العصبية، ومقياس قلق المستقبل من إعدادهم.

نتائج الدراسة: أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات قلق المستقبل قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي، كما كانت هناك فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

7- دراسة الحمداني (2011):

هدف الدراسة: التعرف على مستوى كل من: الاغتراب، والتمرد، وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة، ومعرفة قوة واتجاه العلاقة بين الاغتراب والتمرد، وبين الاغتراب وقلق المستقبل.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (439) طالباً وطالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية.

منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة:استخدام مقياس الاغتراب وقلق المستقبل والتمرد من إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة:أسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى الاغتراب لدى عينة البحث بشكل عام، وانخفاض مستوى التمرد لدى عينة البحث بشكل عام، وارتفاع في مستوى قلق المستقبل لدى عينة البحث بشكل عام.

وجود علاقة سالبة عكسية بين الاغتراب والتمرد ، وجود علاقة موجبة (طردية) بين الاغتراب وقلق المستقبل.

8- دراسة حكيمة وأحمد (2011):

هدف الدراسة: تحديد مستويات قلق المستقبل لدى فئات الشباب البطال، ومعرفة دور كل من التوافق النفسي والمساندة الأسرية في إدارة قلق المستقبل لدى فئة من الشباب البطال.

عينة الدراسة: استخدم الباحثان عينة مكونة من 40 شاباً عاطلاً عن العمل من الذكور وبطريقة مقصودة في مناطق الجزائر.

منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: استخدم الباحثان مقياس قلق المستقبل من إعداد زينب شقير، ومقياس الأعداد بالعلاقات للشناوي، والتوافق النفسي من إعداد زينب شقير.

نتائج الدراسة: وجود ارتباط سالب ودال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 من مستوى المساندة الأسرية ودرجة قلق المستقبل لدى فئة من الشباب البطال.

كل معاملات الارتباط تراوحت بين 0.35 و0.69 في مستوى المساندة الأسرية وأبعاد القلق على المستقبل.

9- دراسة القرشي (2010):

هدف الدراسة: التحقق من وجود علاقة بين الدافع للإنجاز وقلق المستقبل، والتحقق من وجود فروق للإنجاز لدى طلاب الجامعة طبقاً لكل من: المستوى الدراسي (أول – رابع)، التخصص (علمي – أدبي).

عينة الدراسة: تكونت العينة من (300) طالباً منهم (150) طالباً من الكليات العلمية و(150) من الكليات النظرية بجامعة أم القرى.

منهج الدراسة : استخدم الباحث المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس الدافع للإنجاز، إعداد: د. موسى (1981) واستخدم مقياس قلق المستقبل من إعداد شقير (2005).

نتائج الدراسة: مستوى الدافع للإنجاز لدى طلاب جامعة أم القرى من عينة الدراسة متوسط، مستوى قلق المستقبل لدى طلاب جامعة أم القرى من عينة الدراسة مرتفع، وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين درجات الدافع للإنجاز، ودرجات قلق المستقبل لدى عينة الدراسة.

10- دراسة المصري (2010):

هدف الدراسة: التعرف على قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (626) طالبا وطالبة من طلبة جامعة الأزهر بغزة، يمثلون (5.51) من المجتمع الأصلي للدراسة.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: استخدام مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثة نيفين المصري، وتمت المعالجة الإحصائية بواسطة اختبار (ت)، واختبار التباين الثنائي، معامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة:

أ- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مرتفعي ومنخفضي قلق المستقبل على مستوى فاعلية الذات، ولقد كانت الفروق لصالح منخفضي قلق المستقبل على فاعلية الذات.

ب-لا يوجد تأثير دال إحصائياً في قلق المستقبل (مرتفع – منخفض) والجنس (ذكور – إناث) على فاعلية الذات لدى عينة الدراسة.

ج- لا يوجد تأثير دال إحصائياً في قلق المستقبل (مرتفع – منخفض) والمستوى الاجتماعي الاقتصادي (مرتفع – منخفض) على فاعلية الذات لدى عينة الدراسة.

11- دراسة القاضي (2009):

هدف الدراسة: التعرف على قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد حرب غزة، وتأثير بعض المتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، مكان البتر، مدة الإصابة).

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (250) فرداً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: استخدام مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثة وفاء القاضي، وتمت المعالجة الإحصائية بواسطة النسب المئوية، اختبار المتوسطات الحسابية، معامل بيرسون والتجزئة النصفية وألفا كرونباخ.

نتائج الدراسة:

أ- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل وصورة الجسم لدى حالات البتر بعد حرب غزة.

ب-لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على قلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس (ذكر - أنثى) والحالة الاجتماعية (متزوج - أعزب - أخرى).

12- دراسة كَرميان (2008):

هدف الدراسة: التعرّف على سمات الشخصية وقلق المستقبل.

عينة الدراسة: تكونت العينة من 198 من العاملين بصورة مؤقتة من الجالية العراقية في أستراليا (126 من الذكور و72 من الإناث)، تراوحت أعمارهم بين (18-58) سنة. ومن ثم إيجاد العلاقة بين المتغيّرين، والوقوف على الفروق الفردية في كل منهما حسب: الجنس، والحالة الاجتماعية، والعمر.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث "قائمة الخمسة الكبرى" التي تحتوي على 44 فقرة، لقياس الأبعاد الخمسة للشخصية: الانبساطية، الطيبة، حيوية الضمير، العصابية، والتفتّح لدى أفراد عينة البحث. وتم بناء مقياس احتوى على 33 فقرة لقياس مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة. وتم التحقق من صدق وثبات المقياسين بطرائق مختلفة.

نتائج الدراسة:

أ- إن لدى العينة مستوى عالياً من الانبساطية والطيبة وحيوية الضمير والتفتّح لدى أفراد عينة البحث، مع وجود فروق بين بُعد العصابية واستجابات أفراد العينة، لكنها لم ترقَ إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

ب- وجود فروق حسب الجنس في أبعاد الانبساطية والطيبة وحيوية الضمير لصالح الذكور، وفي بُعد العصابية لصالح الإناث، ولكن لم ترقَ تلك الفروق إلى مستوى الدلالة الإحصائية. وبالنسبة لبُعد التفتّح، فإن النتائج كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور.

ج- لا توجد فروق حسب الحالة الاجتماعية في الأبعاد الخمسة للشخصية.

د- وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب العمر في بُعد العصابية فقط بين فئتي (32–45) سنة و(46–58) سنة ولصالح الفئة الثانية.

ه- وجود مستوى عالٍ من قلق المستقبل لدى عينة البحث.

و- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب الجنس والحالة الاجتماعية في قلق المستقبل.

ز- وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب العمر في قلق المستقبل بين فئتي العمر (18–31) سنة و(32–45) سنة ولصالح الفئة الأخيرة.

13- دراسة بلكيلاني (2008):

هدف الدراسة: التعرف على العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات وقلق المستقبل.

عينة الدراسة:تكونت العينة من 110 من المقيمين في مدينة أوسلو (60 من الذكور و50 من الإناث)، تراوحت أعمارهم ما بين (20 – 50) سنة.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس قلق المستقبل (لمعوض ومحمد في 2005)، ومقياس تقدير الذات (للدريني وسلامة 2005).

نتائج الدراسة: إن العلاقة بين تقدير الذات وقلق المستقبل، علاقة تبادلية، وهما في حركة دائرية، وإن أفراد العينة لديهم تقدير عالٍ لذاتهم. وإن أفراد العينة يشعرون بحالة من القلق المستقبلي.

هناك علاقة ارتباطية عكسية بين أفراد من ذوي التقدير العالي للذات، وقلق المستقبل لديهم. هناك علاقة بين تقدير الذات وقلق المستقبل.

14- دراسة السبعاوي (2008):

هدف الدراسة:التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية بشكل عام، والتعرف على العلاقة بين متغير قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية تبعا لمتغيري الجنس (طلاب – طالبات).

عينة الدراسة: تكونت العينة من (578) طالباً وطالبة.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة مقياس الخالدي في قلق المستقبل، واستخدمت الاتساق الداخلي، طريقة إعادة الاختبار، المعالجات الإحصائية، معامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري لمقياس قلق المستقبل، وهذا يعني أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة بشكل عام منخفض.

وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متغير قلق المستقبل ومتغير الجنس لصالح الإناث.

15- دراسة مسعود (2006):

هدف الدراسة: التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (599) طالبا من طلاب المدارس الثانوية العامة.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة مقياس قلق المستقبل ومقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد الباحثة: سناء مسعود، ومقياس الضغوط من إعداد: زينب شقير.

نتائج الدراسة:

أ- وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين قلق المستقبل وكل من الأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية.

ب- يوجد فروق بين درجات كل من المراهقات والمراهقين في قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية لصالح المراهقات، ويتأثر قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية والضغوط بنوع التعليم.

16- دراسة سعود (2005):

هدف الدراسة: التعرف على أكثر مجالات قلق المستقبل انتشارا عند شباب الجامعة، ومدى انتشار السمات التفاؤلية والتشاؤمية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بقلق المستقبل، ودلالة الفروق الإحصائية في قلق المستقبل والتشاؤم والتفاؤل تبعاً لمتغيرات: النوع، الدخل، التخصص (علوم تطبيقية، علوم إنسانية) والعمر.

عينة الدراسة: تكونت العينة من 2224 طالب وطالبة.

منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة مقياس قلق المستقبل من إعدادها، والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم من إعداد أحمد عبدالخالق 1996، ومقياس جامعة الكويت لحالة القلق، ومقياس سمة القلق – تأليف: سبيلبرجر –، وتعريب: أحمد عبدالخالق، ومقياس الأمل لسنايدر 1991.

نتائج الدراسة: أسفرت النتائج عن ارتفاع نسبة القلقين جداً من الإناث مقارنة بالذكور، وارتفاع نسبة الإناث المتشائمات مقارنة بالذكور، وارتفاع نسبة القلقين من المستقبل في كليات العلوم الإنسانية مقارنة بالكليات العلمية، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القلق ودخل الأسرة – كلما ارتفع الدخل انخفض قلق المستقبل –، وتنخفض درجة قل المستقبل مع التقدم في العمر، ويرتبط قلق المستقبل بالمتغيرات النفسية التالية: (التفاؤل – التشاؤم – الأمل).

17- دراسة بولانوسكي Bolanwski (2005):

هدف الدراسة: معرفة معدل الشعور بالقلق بشأن المستقبل المهني، والتعرف على العقوبات التي تواجههم في بداية عملهم المهني، والعمل على خلق روح التحدي لقهر هذه العقبات.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (1111) طبيب من أطباء الامتياز البولنديين، وأطباء الامتياز الفرنسيين.

أدوات الدراسة: استبانه لقياس معدل القلق من إعداد الباحث.

نتائج الدراسة: أسفرت نتائج على عن ارتفاع معدل مؤشر الشعور بالقلق تجاه المستقبل المهني لدى أطباء الامتياز في بولندا، بينما معدل مؤشر الشعور بالقلق تجاه المستقبل المهني منخفض جداً لدى أطباء الامتياز الذين لديهم دراية بواجبات الطبيب اليومية، ويقومون بتطوير مهاراتهم العلمية، وأيضاً لديهم استقلال مادي عن مؤسساتهم الطبية، وانخفاض معدل الشعور بالقلق يكون له تأثير سلبي على المستقبل المهني.

18- دراسة كاجان وآخرون kagan et al (2004):

هدف الدراسة: فحص استخدام التغيرات التي أعطاها هؤلاء المراهقون لأحداث المستقبل، وعلاقتها بزيادة معدل الشعور بالقلق والاكتئاب.

عينة الدراسة: تكونت لعينة من 123 طالبا تراوحت أعمارهم من 11- 17 عاماً.

منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: استخدما مقياس المشكلات الحالية والمستقبلية لطلاب المدارس من إعداد الباحث.

نتائج الدراسة: أسفرت عن أن الطلاب الذين يعانون من الشعور بالقلق أعطوا نسبة أعلى لإمكانية حدوث الأحداث السلبية لهم، ولم يوضحوا ميلهم إلى إمكانية حدوث الأحداث الايجابية، وكذلك إن تأثير كل من الأحداث السلبية والإيجابية له علاقة مختلفة على توقع النتائج الايجابية أو السلبية لأحداث المستقبل، وإن النظرة التشاؤمية تؤثر على المراهقين وبالتالي يشعرون بالقلق والاكتئاب.

ثانياً: الدراسات التي تناولت سمات الشخصية:

1- دراسة عاشور (2012):

هدف الدراسة: التعرف على مستوى سمات الشخصية والذكاء العاطفي لدى العاملات بمهنة الشرطة، وعلاقتها ببعض المتغيرات (الحالة الاجتماعية – العمر– سنوات الخبرة – المستوى التعليمي – طبيعة العمل).

عينة الدراسة: تكونت العينة من (87) عاملة من العاملات بمراكز وإدارات الشرطة النسائية وأقسامها المختلفة.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة مقياس سمات الشخصية من إعداد الباحثة، ومقياس الذكاء العاطفي من إعداد عبده وعثمان (2002)، وتقنين الباحثة.

نتائج الدراسة: إن مستوى سمات الشخصية لدى العاملات بمهنة الشرطة يعد مرتفعاً، ومستوى الذكاء العاطفي لدى العاملات بمهنة الشرطة يُعد أيضاً مرتفعاً، وإن سمة الاتزان – الانفعال قد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (93.77)، وسمة التفاؤل والتشاؤم احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (82%).

2- دراسة كباجة (2011):

هدف الدراسة: التعرف على مستوى التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظات غزة

عينة الدراسة: تكونت العينة من (324) من أولياء أمور الصم في محافظات غزة للعام 2010 – 2011، وبنسبة 29.5% من المجتمع الأصلي

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: استخدام مقياسي التوافق النفسي، ومقياس سمات الشخصية، وقد استخدم الباحث المعالجات الإحصائية لبياناته مستخدما معامل ارتباط بيرسون، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، أسلوب تحليل التباين (ONE WAY ANOVA)

نتائج الدراسة:

أ- وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين التوافق النفسي وكل من: الخجل، والانطواء، والعدوانية من وجهة نظر أولياء الأمور ومعلمي الصم.

ب- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) من وجهة نظر أولياء الأمور.

3- دراسة أبو رزق (2011):

هدف الدراسة: التعرف على طلبة صعوبات التعلم من حيث سماتهم الشخصية، ومن حيث أعراض ضعف الانتباه لديهم من وجهة نظر المعلم، وكذلك أعراض ضعف الانتباه لديهم من وجهة نظر الملاحظ على العديد من المتغيرات والتي منها: (الجنس، ترتيب الطالب بين أخوته، تعليم الأب، تعليم الأم، عمل الأب، عمل الأم، المستوى الاقتصادي للأسرة). وكذلك التعرف على وجود علاقة بين السمات الشخصية وأعراض ضعف الانتباه من وجهة نظر المعلم، وأعراض ضعف الانتباه من وجهة نظر الملاحظ.

وكذلك إذا كان هناك فروق بين أعراض ضعف الانتباه من وجهة نظر المعلم، وأعراض ضعف الانتباه من وجهة نظر الملاحظ لدى طلبة صعوبات التعلم.

عينة الدراسة: تكونت العينة من 127 طالب وطالبة، حيث كان عدد الطلاب 99 طالب و28 طالبة (عينة قصدية) من مدرسة نور المعرفة للتربية الخاصة.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة : استخدام الباحث مقياس العوامل الشخصية الكبرى (لجولد برج)، تعريب: السيد محمد أبو هاشم، وكذلك استبيان ضعف الانتباه للطالب من وجهة نظر المعلم، إعداد: الدكتور هشام غراب، وأخر المقاييس بطاقة ملاحظة للتعرف على أعراض ضعف الانتباه من وجهة نظر الملاحظ، من إعداد الباحث لعينتين مستقلتين وT. test الباحث، وتم تحليل نتائج الدراسة باستخدام أساليب إحصائية متعددة منها One Way ANOVA تحليل التباين الأحادي.

نتائج الدراسة: أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية لدى طلبة صعوبات التعلم تعزى لكل من: الجنس (ذكر، أنثى)،ترتيب الطالب بين أخوته، تعليم الأب، عمل الأب، المستوى الاقتصادي للأسرة. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض ضعف الانتباه من وجهة نظر المعلم لدى طلبة صعوبات التعلم تعزى لكل من: ترتيب الطالب بين أخوته، تعليم الأب، تعليم الأم، عمل الأم، عمل الأب، المستوى الاقتصادي للأسرة.

4- دراسة صيام (2010):

هدف الدراسة: إلى معرفة العلاقة بين التوافق النفسي وسمات الشخصية التي تم دراستها في هذه الدراسة (التوكيدية – الدوجماطيقية – العدوانية – تقدير الذات – السعادة – الاستقلال – السيطرة – المسئولية) وأثر هذه السمات على التوافق النفسي للمسنين، والكشف عن مستوى التوافق النفسي للمسنين في محافظات قطاع غزة، وتحديد الفروق الجوهرية في التوافق النفسي والتي تعزى إلى

متغيرات (المستوى الاقتصادي – الحالة الاجتماعية – العمر – الجنس – العمل أو عدم العمل – مكان الإقامة – المستوى التعليمي – طبيعة المعيشة – عدد الأبناء الأحياء).

عينة الدراسة: تكونت العينة من (200) مسن من الجنسين منهم (108) من الذكور و(92) من الإناث.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة مقياس سمات الشخصية المكون من 6 أبعاد من مقياس أيزنك لسمات ومقياس التوافق النفسي للمسنين من إعداد الباحثة، وبُعدين من مقياس الشخصية MMPI، وللتحقق من صدق وثبات الأدوات قبل التطبيق على عينة الدراسة قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون: لصدق الاتساق الداخلي، ولثبات التجزئة النصفية، وبطريقة التجزئة النصفية، ومعامل كرونباخ ألفا للثبات.

أما لتحليل البيانات، فقد استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط واختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق بين المجموعات الناتجة عن تحليل التباين الأحادي، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

نتائج الدراسة: أسفرت الدراسة عن:

أ- وجود فروق دالة إحصائياً بين منخفضي ومرتفعي كل من سمة تقدير الذات، والتوكيدية، والاستقلال، والسعادة، والمسئولية، والسيطرة في التوافق الشخصي والاقتصادي والانفعالي والصحة الجسمية والتوافق النفسي ككل. وكانت الفروق لصالح مرتفعي كل سمة من هذه السمات.

ب- وجود فروق دالة إحصائياً بين منخفضي ومرتفعي كل من: سمة تقدير الذات، والتوكيدية، والاستقلال، والدوجماطيقية، والسعادة، والعدوانية، والمسئولية، والسيطرة في التوافق الاجتماعي والأسري. وكانت الفروق لصالح منخفضي كل سمة من هذه السمات.

ج- لا توجد فروق بين منخفضي ومرتفعي جميع السمات باستثناء سمة السيطرة في التوافق الزواجي وكانت الفروق لصالح مرتفعي سمة السيطرة.

5- دراسة رزق، الجرموزي (2010):

هدف الدراسة: التعرف على العلاقة بين فعالية الذات الأكاديمية، وبعض سمات الشخصية (التآلف، والثبات الانفعالي، والدهاء "الحنكة").

عينة الدراسة: تكونت الدراسة من طلبة الجامعة، إذا أُجريت على عينة من جامعة صنعاء للعام (2005–2006) مؤلفة من 110 طالباً وطالبة، منهم 55 طالباً، و55 طالبة، موزعين إلى 40 طالباً وطالبة من التخصصات العلمية، و70 طالباً وطالبة من التخصصات الإنسانية.

منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: استخدام الباحثان مقياس فعالية الذات الأكاديمية الذي أعدته ريم سليمون، ومقياس التحليل الإكلينيكي الذي أعده كاتل، وقننه على البيئة العربية محمد السيد عبدالرحمن، وصالح أبو عباده.

نتائج الدراسة: أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين فعالية الذات الأكاديمية وبعض سمات الشخصية، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس فعالية الذات الأكاديمية وفقاً لمتغير التخصص لصالح طلبة التخصصات العلمية، وكذلك وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس فعالية الذات الأكاديمية وفقاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس بعض سمات الشخصية (التآلف، والثبات الانفعالي، والدهاء "الحنكة") وفقاً لمتغير التخصص، وكذلك عدم وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس بعض سمات الشخصية (التآلف، والثبات الانفعالي) وفقاً لمتغير الجنس. بينما وجدت فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس سمة الحنكة "الدهاء" وفقاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.

6- دراسة الزهراني (2008):

هدف الدراسة: التعرف على طبيعة العلاقة بين الاحتراق النفسي وبعض سمات الشخصية (الثبات الانفعالي – الاجتماعية – السيطرة – المسئولية) وكذلك معرفة إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الاحتراق النفسي نتيجة لاختلاف (سنوات الخبرة – العمر – المؤهل – الحالة الاجتماعية).

عينة الدراسة: تكونت العينه من العاملات في مدينة جدة، وقد قامت الباحثة باختيار (150) عاملة بطريقة عشوائية.

منهج الدراسة: قد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي؛ لملائمته لطبيعة الدراسة.

أدوات الدراسة: حيث تم تطبيق مقياس الاحتراق النفسي (ماسلك)، ومقياس البروفيل الشخصي لجوردن ألبورت، ولذلك فقد تم إجراء بعض التحليلات الإحصائية، وهي معامل الارتباط؛ لمعرفة العلاقة بين الاحتراق النفسي وبعض سمات الشخصية، واختبار (ت)؛ لمعرفة إذا كانت هناك فروق بين مرتفعات ومنخفضات الاحتراق النفسي في سمات الشخصية، كما تم استخدامه أيضا لمعرفة إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الاحتراق النفسي، ترجع إلى اختلاف الحالة الجتماعية، كما تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه، لمعرفة إذا كانت هناك فروق في الاحتراق النفسي ترجع إلى اختلاف سنوات الخبرة، العمر، والمؤهل.

نتائج الدراسة: أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الاحتراق النفسي وبعض سمات الشخصية: (الثبات الانفعالي، الاجتماعية، السيطرة)، عند مستوى معنوية (0.05)، كما أثبتت الدراسة أن هناك علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة إحصائية بين الاحتراق النفسي وبين سمة المسئولية.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعات ومنخفضات الاحتراق النفسي، من العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة في سمة الثبات الانفعالي، بينما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعات ومنخفضات الاحتراق في سمات: (الاجتماعية، السيطرة، المسؤولية والدرجة الكلية).

7- دراسة الوشلي (2007):

هدف الدراسة: التعرف على طبيعة العلاقة بين الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية، والكشف عن الفروق في الثقة وبعض سمات الشخصية لدى الطالبات المتفوقات دراسيّا والعاديات في ضوء بعض المتغيرات (التخصص الدراسي – الصف الدراسي).

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (400) طالب منهن (200) طالبة متفوقة دراسيّا و(200) طالبة عادية من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة في العام 1428.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة مقياس الثقة بالنفس من إعداد (قواسمه والفرح 1996) ومقياس قائمة العوامل الكبرى للشخصية من إعداد (كوستا وماكرى 1992) وتعريب الأنصاري (1997). ووفقاً للمتغيرات السابقة؛ فقد اعتمدت الباحثة على معامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت).

نتائج الدراسة: توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس وسمات (الانبساط – الطيبة – يقظة الضمير). وعلاقة ارتباطية سالبة بين الثقة بالنفس وسمة العصابية، أما سمة الصفاوة؛ فلم تكن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين هذه السمة والثقة بالنفس لدى الطالبات المتفوقات دراسيّا.

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس وسمتا (الصفاوة – الطيبة)، أما (العصابية) فقد كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة. أما سمتا (الانبساطية – يقظة الضمير) فقد كانت هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين هاتين السمتين، والثقة بالنفس لدى الطالبات العاديات.

وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط الدرجات التي حصلت عليها الطالبات المتفوقات دراسيّا والعاديات في الثقة بالنفس، وذلك لصالح الطالبات المتفوقات دراسيّاً.

8- دراسة دحلان (2007):

هدف الدراسة: التعرف على بعض السمات لرجل الأمن لدى السلطة الفلسطينية، وكذلك المقارنة بين الرجل الذي يعمل في مجال الأمن والعامل في غير مجال الأمن.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (500) رجل أمن وامرأة عاملة في المجال الأمني وهي بنسبة (1%) تقريبا من المجتمع الأصلي، وتم اختيار العينة بطريقة العينة العشوائية المنتظمة.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث استخبار أيزنك للشخصية، واختبار الصداقة الشخصية من 70 صفة.

نتائج الدراسة: عدم وجود فروق دالة إحصائياً في سمات الشخصية لرجل الأمن تعزي للجنس، ووجود فروق دالة إحصائياً في سمات الشخصية لرجل الأمن تعزي إلى العمر، ووجود فروق دالة إحصائياً في سمات الشخصية لرجل الأمن تعزي للرتبة العسكرية والمستوى التعليمي.

9 - دراسة طافش (2006):

هدف الدراسة: التعرف على سمات الشخصية المميزة للأطفال المصابين بمرض الثلاسيميا، وعلاقتها ببعض المتغيرات.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (74) طفلا تراوحت أعمارهم بين (9-12) سنة منهم (39) ذكور و(35) إناث،

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي ألارتباطي.

أدوات الدراسة: استخدام مقياس تقدير الذات - واستمارة تقدير المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة من إعداد الباحث أسعد طافش. وتم استخدام الأساليب الإحصائية من متوسطات حسابية واختبار (ت)، والنسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون والتكرارات.

نتائج الدراسة:

أ- إن سمتي الاعتمادية وعدم الثبات الانفعالي قد احتلتا المرتبتين الأولى والثانية للذكور والإناث.

ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في سمات الشخصية بين الأطفال المصابين بالثلاسيميا تعزى إلى عامل الجنس (ذكر - أنثى).

10- دراسة كارولين وآخرين Caroline et al (2006):

هدف الدراسة: التعرف على مدى سواء الشخصية من خلال خمسة عوامل تؤثر على الشخصية.

عينة الدراسة: وتكونت العينة من 362 مسناً ألمانياً.

أدوات الدراسة: وتم استخدام طريقة كوهرت للإحصاء، وتبين أن العصابية هي التي تؤثر على الصحة بشكل عام ومع ذلك فالأفكار السلبية عن الشيخوخة (موقف الإنسان من كونه إنساناً مسناً) هي التي تؤدي بالعصابية للتأثير على الصحة.

نتائج الدراسة: حيث تشير الدراسات الحديثة إلى أن الأفكار السلبية عن الشيخوخة تؤثر على التصرفات الصحية الوظيفية والسلوكية للكبار. كما وأن العصابية تؤدي إلى احتمالية أكبر لامتلاك أفكار سلبية عن الشيخوخة، وهذه الأفكار هي التي تؤثر بشكل عالمي على كبار السن. أما العمر والجنس واختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي والصحة العامة للإنسان وسمات الشخصية والمواقف السلبية، يمكن تعديلها بالتدخل الإيجابي وبالتالي لا تؤثر على صحة الكبار.

11- دراسة ماكري وتيراشيانو McCrae and Terracciano (2005):

هدف الدراسة: التعرف على اختبار فرضيات حول عالمية سمات الشخصية،

عينة الدراسة: تكونت العينة من (11985) من الراشدين الذكور والإناث في المرحلة الجامعية ومن خمسين خلفية ثقافية.

أدوات الدراسة: لتحقيق الهدف: تم استخدام نسخة (الشخص الثالث) من قائمة الشخصية الجديدة المنقحة Revised NEO Personality Inventory، التي تحتوي 240 فقرة لقياس أبعاد الشخصية الرئيسة (الانبساطية، الطيبة، حيوية الضمير، العصابية والتفتح).

نتائج الدراسة: أسفرت النتائج عن وجود فروق إحصائية في الجنس تطابق نتائج سابقة للتقرير الذاتي التي أظهرت اختلافات واضحة في الثقافات الغربية. وكذلك أسفرت عن فروق متوسطة في عمر المرحلة الجامعية، وتغيرات بسيطة في ما بعد سن الأربعين. هذه البيانات أسندت الفرضيات التي تظهر بأن السمات الشخصية تتسم بالعمومية لدى كل المجموعات الإنسانية.

12- دراسة حجازي (2004):

هدف الدراسة: التعرف على العلاقة بين الخبرة الصادمة واضطراب ما بعد الصدمة، وبض سمات الشخصية لدى أطفال شهداء انتفاضة الأقصى، وكذلك التعرف على تأثير بعض المتغيرات (كالجنس - العمر - حالة أباء أطفال العينة) في أعراض الاضطرابات وبعض سمات الشخصية (كالعصابية، والقلق، والاكتئاب، والانبساط).

عينة الدراسة: مجموعة من أطفال شهداء انتفاضة الأقصى، قوامها (176) طفلاً.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: استخدام الباحث مقياس سمات الشخصية من إعداد الباحث هاني حجازي، ومقياس الخبرة الصادمة واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة (PTSD) من إعداد برنامج غزة للصحة النفسية، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، واختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) ومعامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة:

أ- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال الشهداء والأطفال اليتامى، والأطفال غير اليتامى، بالنسبة لدرجة ومستوى (القلق والاكتئاب والعصاب والانبساط).

13- دراسة الشاعر (2003):

هدف الدراسة: الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية، وكل من سمات الشخصية، والتحصيل الدراسي لطلبة جامعه الأزهر بغزة، والتعرف على العلاقة بين المتغيرات الدراسية.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (270) طالباً وطالبة، (125) طالباً و(145) طالبة من طلبة كلية التربية والصيدلة.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد شييفر، تعريب أبو ناهية، ومقياس سمات قائمة العصابية – الاتزان الانفعالي – الصرامة العقلية – الرقة العقلية) لدى طلبة جامعة الأزهر.

نتائج الدراسة:

أ- يوجد تأثير دال من الجنس وإدراك مستوى كل من (الأب) أو (الأم) والتفاعل بينهما على درجات الطلبة في قوائم سمات الشخصية الثلاثة.

14- دراسة غانم (2003):

هدف الدراسة: التعرف على مفهوم الذات لدى أطفال الشوارع، وعلاقة ذلك ببعض سمات الشخصية (العصابية – الانبساطية – الكذب)، وعلاقة ذلك بالصورة المدركة لنماذج السلطة.

عينة الدراسة: تكونت العينة نحو (60) طفلا من الذكور و(19) من الإناث.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث المقاييس التالية: مقياس مفهوم الذات للأطفال، اختبار أيزنك لشخصية الأطفال، اختبار تداعي الكلمات من إعداد الباحث، المقابلة الإكلينيكية.

نتائج الدراسة: أسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمفهوم الذات الجسمية والاجتماعية لدى الذكور، ووجود دلالة احصائية لمفهوم القلق لدى عينة الإناث.

15- دراسة التابعي (2003):

هدف الدراسة: التوصل إلى النتائج التي توضح ماهية العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (ذكور – إناث) عينة الدراسة، وسماتهم الشخصية، واتجاههم نحو الإباء.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (290) مراهقاً ومراهقة، وطبقت على الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم فيما بين 13- 17، والذين يعملون في مهن مختلفة ولم يكملوا دراستهم.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس سمات الشخصية من إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية دالة سالبة عند مستوى 0.01 بين الذكور والإناث في سماتهم الشخصية التالية: (العاطفة، والانتماء، والولاء) لصالح الإناث.

لا توجد فروق بين الذكور والإناث في السمات التالية (النشاط، والدافعية، والثقة بالنفس).

16- دراسة الشرعة (2003):

هدف الدرسة: التعرف على علاقة أنماط الشخصية (الانبساط – الانطواء – الاتزان – الانفعال) كما حددها أيزنك، بكل من سمة القلق، والشعور بالوحدة، والتحصيل الدراسي.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (304) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي (التوجيهي) في محافظة الكرك، منهم (139) طالبا و(165) طالبة.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث قائمة أيزنك للشخصية، وقائمة لسبايلبرجر وآخرون، ومقياس كالفورينا للشعور بالوحدة.

نتائج الدراسة: وجود علاقة سالبة وذات دلالة إحصائية بين نمط الاتزان للشخصية، وكل من: القلق، والشعور بالوحدة، لدى العينة ككل. ولم تكن علاقة الاتزان بالتحصيل الدراسي ذات دلالة احصائية، وإن الطالبات أفضل تحصيلاً من الذكور.

17- دراسة الأشقر (2002):

هدف الدراسة: معرفة أهم سمات الشخصية للأطفال الصم في ضوء بعض المتغيرات.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (167) طفلا وطفلة من الأطفال الصم المسجلين في جمعية أطفالنا للصم

منهج الدراسة: استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس لسمات الشخصية من إعداده (علاء الدين الأشقر). وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات، والنسب المئوية، واختبار (ت).

نتائج الدراسة:

أ- تراعي أنشطة الإعلام التربوي ميول الطلبة واهتماماتهم بنسبة (76.4%)، وإن هذه الأنشطة تركز على القضايا الوطنية بنسبة (82.73%).

ب- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات بمحافظات غزة لصالح الذكور عن الإناث.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت الأطفال مجهولي النسب:

1- دراسة حسون (2012):

هدف الدراسة: مقارنة مجموعة من المراهقين المحرومين من الرعاية، والذين يعيشون في المؤسسات الإيوائية، بمجموعة من المراهقين العاديين الذين يعيشون مع أسرهم.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (112) مفحوصاً، شملت العاديين والمحرومين من كلا الجنسيين من أعمار (14 – 16).

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة مقياس مفهوم الذات لتنسي، والأساليب الإحصائية والتجزئة النصفية.

نتائج الدراسة: أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة بين الذكور العاديين والمحرومين في مفهوم الذات لصالح العاديين في "جميع أبعاد المقياس، ووجود فروق دالة بين الإناث العاديات والمحرومات في مفهوم الذات لصالح العاديات في جميع أبعاد المقياس".

2- دراسة مصطفى (2011):

هدف الدراسة: التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الثقة بالنفس، وإكساب الطفل مجهول النسب مهارات الثقة بالنفس.

عينة الدراسة: تكونت العينة من الأطفال الذكور مجهولي النسب، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (9-12).

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج التجريبي، وذلك لقياس الفروق بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في القياس القبلي والبعدي للبرنامج.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس الثقة بالنفس من إعداد الباحث، واستخدام بيانات الطفل مجهول النسب من إعداد الباحث، واستخدام الرسم جودا نف تعريب: (عبدالحليم محمود، محمد فرغلي)، واستمارة بيانات المؤسسات الإيوائية من إعداد الباحثة، وإجراءات البرنامج الإرشادي من إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة: أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة بين متوسطي درجة مقياس الثقة بالنفس للمجموعة التجريبية في القياس قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجة مقياس الثقة بالنفس للمجموعة الضابطة في القياس قبل وبعد إجراءات البرنامج.

3- دراسة الهمص (2011):

هدف الدراسة: التعرف على مدى تقبل الفلسطينيين للقطاء في التعايش مع أفراد المجتمع بشكل عام.

عينة الدراسة: تكونت عينة دراسة الباحث من (234) شخصاً، وبطريقة العينة العشوائية القصدي العمدية، وضم إليها شرائح المجتمع (مدني، قروي، بدوي، مخيم).

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث استبانة من إعداده، وهو مقياس المسافة الاجتماعية.

نتائج الدراسة: أسفرت النتائج عن أنه لا توجد فروق في درجة تقبل اللقطاء، سواء كانوا بدواً، أو في مخيم، أو في قرية. كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس. لقد كانت الفروق لصالح الإناث في بُعد المصاهرة، ولصالح الذكور في بُعد زميل العمل، والمواطن.

4- دراسة مبروك (2011):

هدف الدراسة: التعرف على المشكلات الاجتماعية وأبعادها المختلفة المرتبطة بالهوية للمراهقين مجهولي النسب، وتحديد المشكلات النفسية وأبعادها المختلفة المرتبطة بالهوية للمراهقين مجهولي النسب، والتوصل الى تصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتعامل مع هذه المشكلات.

عينـة الدراسـة: تكونت العينة من (13) حالة من المراهقين مجهولي النسب، وقد قام بتطبيق دراسته على ثمانية حالات فقط لعدم تعاون باقي الحالات رفضها مقابلة الباحث.

منـهج الدراسـة: منهج دراسة الحالة لبعض حالات المراهقين مجهولى النسب؛ لما يعطي من صورة معمقة للمشكلات الاجتماعية والنفسية لديهم.

أدوات الدراسـة: استخدم الباحث بعض الأدوات، مثل: الملاحظة البسيطة، والمقابلات المهنية مع مراهقين مجهولي النسب، تحليل محتوى المقابلات، دليل دراسة الحالة، وقد قام الباحث بإعداد دليل دراسة الحالة.

نتائج الدراسـة: أسفرت النتائج على أن نسبة (37.5%) من المبحوثين ذكور، وأن نسبة (62.5%) إناث. وأن مظاهر ضعف الثقة بالنفس للمراهقين مجهولى النسب تمثلت في تجنب الاختلاط بزملاء المدرسة، والشعور بالوحدة، عدم الإحساس بمعنى الحياة، وقد حصلت العبارات على الترتيب (100%)، أما مشاعر القلق نحو الحاضر والمستقبل للمراهقين مجهولى النسب تمثلت في الإحساس بالضيق والحزن معظم الوقت حصلت على (100%).

5- دراسة زقوت (2011):

هدف الدراسة: التعرف على العلاقة بين هوية الذات، والشعور بالوحدة النفسية والتوكيدية لدى مجهولي النسب.

عينـة الدراسـة: استخدمت الباحثة عينة قوامها (58) من مجهولي النسب المتواجدين في جمعية مبرة الرحمة، والمحتضنين لدى أسر في قطاع غزة.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة مقياس هوية الذات من إعداد الباحثة، ومقياس التوكيدية من إعداد الباحثة، ومقياس الوحدة النفسية من إعداد راتوس، وتقنين الباحثة. كما استخدمت الأساليب الإحصائية، منها: معامل الارتباط سبيرمان، وتحليل التباين، واختبار (ت)، والمتوسط الحسابي.

نتائج الدراسة: أسفرت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين هوية الذات، والتوكيدية والشعور بالوحدة النفسية لدى مجهولي النسب. كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في هوية الذات والشعور بالوحدة النفسية والتوكيدية لدى مجهولي النسب المتواجدين في الجمعية، والمتواجدين لدى أسر بديلة.

6- دراسة حافظ (2010):

هدف الدراسة: الكشف عن بعض المتغيرات التي تتنبأ بالسلوك العدواني واستمراره في عينة من المراهقين المودعين بدور الرعاية الاجتماعي (اللقطاء).

عينة الدراسة: تكونت العينة من (12) مراهقاً ومراهقة، وتراوحت أعمارهم ما بين (12-18) عاماً.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة:استخدام مقياس السلوك العدواني للمراهقين، إعداد: عصام عبداللطيف (1997)، كما استخدم مقياس مفهوم الذات لفيتس في صورته المختصرة، إعداد: صفوت فرج، وعبدالفتاح القرشي (1998).

نتائج الدراسة: أسفرت النتائج عن أن كلا من متغيري مفهوم الذات والعدائية كانا من أهم المتغيرات المنبئة للسلوك العدواني، وكذلك ساهم متغير نسبة التحصيل الأكاديمي كمتغير منبئ بقدر من التنبؤ للسلوك العدواني، وخاصة لدى الذكور بالمقارنة بالإناث. كما أوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المتغيرات المنبئة بالسلوك العدواني، حيث كان توسط الذكور أعلى من متوسط الإناث في متغير العدائية وخاصة العدوان البدني.

7- دراسة إبراهيم (2005):

هدف الدراسة: التعرف على أهم المخاوف الشائعة لدى الأطفال اللقطاء، والمقيمين داخل المؤسسة الإيوائية؛ بهدف توفير قدر مناسب من المعلومات التي يمكن أن تسهم في تحسين نوعية الرعاية المقدمة لهذه الفئة من الأطفال المحرومين.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (40) طفلاً من مرحلة الطفولة المتأخرة من المؤسسات الإيوائية بالإسماعيلية، (17) ذكور، (13) إناث.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج التجريبي.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس الخوف المرضي من إعداده، واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات، الانحرافات المعيارية، معاملات الالتواء والتفلطح، واختبار ويلكوكسون.

نتائج الدراسة: وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الذكور ومجموعة الإناث في المخاوف من الظلام.

تساوت كلاً من المجموعتين الضابطة، والتجريبية، في المخاوف المرضية من الوحدة قبل تطبيق البرنامج من الوحدة؛ لأن المجموعة التجريبية لازالت لم تتلق أي علاج. ولمست الباحثة تحسن

أطفال المجموعة التجريبية بعد التدريب، لما له من أهمية كبيرة في علاج الاضطرابات النفسية والسيكوسوماتية، وفي علاج المخاوف حيث أن فنية السيكودراما لها تأثير فعال.

8- دراسة مجاهد (2005):

هدف الدراسة: خفض مستوى القلق لدى عينة من أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة (اللقطاء)، والمقيمين بالمؤسسة الإيوائية بمحافظة الإسماعيلية، وذلك من خلال تقديم برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض القلق لديهم.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (40) طفل وطفلة لقطاء، (27) ذكور، (13) إناث، من المؤسسة الإيوائية بمحافظة الإسماعيلية.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج التجريبي.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة مقياس القلق العام لدى الأطفال اللقطاء في مرحلة الطفولة المتأخرة من سن (10-11) من إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة: أسفرت عن أن القلق لدى المجموعة التجريبية (ذكور) مرتفع عن المجموعة الضابطة (ذكور)، أما بعد تطبيق البرنامج، نجد أن القلق انخفض. وهذا يدل على مدى فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في علاج القلق لدى المجموعة التجريبية (ذكور)، أما المجموعة الضابطة لم تتلق أي علاج، والمجموعة التجريبية (ذكور) يكون القلق لديهم مرتفع نظراً للحياة الصعبة والقاسية داخل المؤسسة، فالإناث لديهن بصفة عامة قلق مرتفع عن الذكور وهذا ما أثبتته النتائج للدراسات السابقة لهذا البحث أيضاً؛ وهذا نتيجة لما يعانينه من قسوة وإهمال.

التعقيب العام على الدراسات السابقة:

أولاً: قلق المستقبل:

- **من حيث أهداف الدراسة:**

فقد اشتركت جميع الدراسات في متغير قلق المستقبل، ولكنها تباينت في علاقة قلق المستقبل بالمتغيرات المتنوعة الأخرى حسب الأهداف المرجوة من كل دراسة، منها دراسة (علي، 2013)، ودراسة (أبو فضة 2013)، ودراسة (جبر، 2012)، ودراسة (القرشي، 2010)، ودراسة (المصري، 2010)، ودراسة (القاضي، 2009)، ودراسة (كرميان، 2008)، ودراسة (بلكيلاني، 2008)، ودراسة (سعود، 2006). ودراسة (بولانوسكي Bolanwski، 2005)، دراسة (كاجان وآخرون Kagan et al 2004).

وهدفت مجموعة من الدراسات إلى معرفة مستوى قلق المستقبل، مثل: دراسة (البنا،

وعسلية، 2011)، دراسة (حكيمة، واحمد،2011)، وهدفت مجموعة من الدراسات إلى معرفة مظاهر قلق المستقبل مثل دراسة (أبو الهدى 2011).

- **من حيث عينات الدراسة:**

فقد تنوعت الدراسات السابقة في حجم عيناتها، فكانت أكبر عينة في دراسة (سعود، 2005) حيث بلغت العينة حوالي (2224) فرد، وكانت أقل عينة (40) فرد. وقد اختلفت العينة حسب الأهداف المرجوة: فمنها ما تناول الطلاب الجامعيين مثل دراسة (علي، 2013)، ودراسة (السميري وصالح، 2013)، ودراسة (المومني، نعيم، 2013) ودراسة (جبر، 2012)، ودراسة (البنا وعسلية، 2011) ودراسة (الحمداني، 2011)، ودراسة (القرشي، 2010)، ودراسة (سعود، 2005). وهناك من تناول العاملين في الجاليات سواء أوسلو، مثل: دراسة (بلكيلاني، 2008)، ودراسة (كرميان، 2008) على الجالية العاملة في أستراليا. وهناك من تناول فئة الطلاب المراهقين، وذلك في دراسة (أبو فضة، 2013). وهناك دراسة وحيدة تناولت حالات البتر وهي دراسة (القاضي، 2009).

- **من حيث المنهج الدراسة:**

لقد اشتركت جميع الدراسات حول قلق المستقبل في المنهج الوصفي، ما عدا دراسة (البنا وعسلية، 2011) فقد استخدما المنهج شبه التجريبي.

- **من حيث زمن الدراسة:**

فقد تنوعت السنوات في استخدام قلق المستقبل: فأولى هذه الدراسات التي حصلت عليها الباحثة دراسة (سعود، 2005)، وكانت أحدث الدراسات دراسة (أبو علي، 2013)، ودراسة (أبو فضة 2013)، (السميري وصالح، 2013) وكلهم في غزة بفلسطين، وآخر دراسة (سعود، 2005)، فكانت الدراسات متنوعة في البيئات العربية والأجنبية.

- **من حيث أدوات الدراسة:**

اشترك الباحثون في استخدام مقياس قلق المستقبل، ولكنهم تباينوا في إعداد المقياس، منهم من قام بإعداد مقياس لقلق المستقبل، مثل: دراسة (السميري وصالح، 2013)، ودراسة (المومني، نعيم، 2013)، ودراسة (جبر، 2012)، ودراسة (البنا وعسلية، 2011) ودراسة (الحمداني، 2011)، ودراسة (سعود، 2005)، ودراسة (كرميان، 2008)، ودراسة (أبو فضة، 2013)، ودراسة (القاضي، 2009).

وهناك دراسات اعتمدت في إعدادها لمقياس قلق المستقبل على الآخرين، مثل: دراسة

(القرشي، 2010) من إعداد زينب شقير، ودراسة (بلكيلاني، 2008) من إعداد معوض.

ثانياً: سمات الشخصية:

- **من حيث أهداف الدراسة:**

اشتركت جميع الدراسات بمتغير سمات الشخصية، وتباينت في العلاقة بين سمات الشخصية بالمتغيرات الأخرى حسب الهدف من كل دراسة، منها: دراسة (كباجة، 2011) ودراسة (صيام، 2010) ودراسة (رزق والجرموزي، 2010) ودراسة (الزهراني، 2008) ودراسة (الوشلي، 2007)، ودراسة (طافش، 2006)، ودراسة (حجازي، 2004)، ودراسة (الشاعر، 2003)، ودراسة (غانم، 2003)، ودراسة (التابعي، 2003) ودراسة (الأشقر، 2003).

وهدفت مجموعة أخرى من الدراسات الى معرفة مستوى سمات الشخصية، مثل: دراسة (عاشور، 2012)، ودراسة وحيدة هدفت للتعرف على عالمية السمات، وهي دراسة (ماكري وتيراشيان McCrae، 2005).

- **من حيث عينات الدراسة:**

فقد تنوعت أيضا الدراسات السابقة للعينات في سمات الشخصية حسب الأهداف المرجوة، فكانت أعلى عينة (500) فرداً وأقل عينة من (60) فرداً. فمنها ما تناول فئة العاملين في مهنة الشرطة، مثل دراسة (عاشور، 2012)، ومنها ما تناول السمات الشخصية للأطفال: سواء أطفال الصم في دراسة (كباجة، 2011)، أو أطفال مرضى الثلاسيميا كما في دراسة (طافش، 2006)، أو أطفال شهداء انتفاضة الأقصى في دراسة (حجازي، 2004)، أو أطفال الشوارع مثل دراسة (غانم، 2003)، ودراسة أخرى تناولت سمات الشخصية للطلبة الجامعيين، مثل: دراسة (رزق، الجرموزي، 2010)، ودراسات تناولت سمات الشخصية لطلبة المدارس كما في دراسة (أبو رزق، 2011)، ودراسة (الوشلي، 2007).

- **من حيث منهج الدراسة:**

لقد اشتركت جميع الدراسات في سمات الشخصية في المنهج الوصفي.

- **من حيث زمن الدراسة:**

لقد تنوعت السنوات في سمات الشخصية، فأولى الدراسات التي حصلت عليها الباحثة (عاشور، 2012) وآخر دراسة (الأشقر، 2002)، فكانت الدراسات متنوعة في البيئات العربية والأجنبية.

- **من حيث أدوات الدراسة:**

كذلك اشترك الباحثون في استخدام مقياس السمات الشخصية، ولكنهم تباينوا في إعداد

المقياس، فمنهم من قام بإعداد مقياس لسمات الشخصية، مثل: دراسة (عاشور، 2012)، ودراسة (حجازي، 2004)، ودراسة (الأشقر، 2002). وهناك دراسات اعتمدت في إعدادها لمقياس الشخصية على مقياس أيزنك للشخصية، كما في دراسة: (صيام، 2010)، ودراسة (غانم، 2003) وهناك من اعتمد على مقاييس أخرى للشخصية لكاتل في دراسة (رزق والجرموزي، 2010) وجولد برج، تعريب: محمد إبراهيم كما في دراسة (أبو رزق، 2011)، ومقياس البروفيل لجوردن كما في دراسة (الزهراني، 2008).

ثالثاً: الأطفال مجهولو النسب:

- **من حيث أهداف الدراسة:**

لقد اشتركت جميع الدراسات في عينة الأطفال مجهولي النسب، وتباينت العينة مع متغيرات أخرى متنوعة حسب الأهداف المرجوة لكل دراسة. فمنهم من تناول فئة الأطفال مجهولي النسب من حيث مقارنة مجموعة من المراهقين المحرومين من الرعاية، بمجموعة من المراهقين العاديين الذين يعيشون مع أسرهم كما في دراسة (حسون، 2012)، واستخدام فاعلية البرنامج: الإرشادي في تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال مجهولي النسب كما في دراسة (مصطفى، 2011)، وهناك دراسة وحيدة استخدمت خفض مستوى القلق كما في دراسة (مجاهد، 2005) وهناك دراسة وحيدة عن العلاقة بين هوية التعرف على الذات، والشعور بالوحدة النفسية والتوكيدية لدى مجهولي النسب كما في (دراسة زقوت، 2011) ودراسة أيضاً عن درجة تقبل اللقطاء كما في دراسة (الهمص، 2011).

- **من حيث عينات الدراسة:**

فقد تنوعت أيضا الدراسات السابقة في الأطفال مجهولي النسب حسب الأهداف المرجوة، فكانت أعلى عينة في دراسة (الهمص، 2011)، وأقل عينة في دراسة (حافظ، 2010). فقد تناولت بعض الدراسات فئة الأطفال المراهقين كما في دراسة (حسون، 2012)، ودراسة (حافظ، 2010)، وباقي الدراسات على الأطفال مجهولي النسب الصغار، وهن: دراسة (حسون، 2012)، ودراسة (مصطفي، 2011)، ودراسة (مجاهد، 2005) دراسة (زقوت، 2011).

- **من حيث منهج الدراسة:**

تنوع المنهج في الدراسات على الأطفال مجهولي النسب، من منهج دراسة الحالة كما في دراسة (مبروك، 2011)، ومنهج وصفي كما في دراسة (حسون 2012) ودراسة (زقوت، 2011)

ودراسة (حافظ، 2010) ومنهج تجريبي كما في دراسة (مجاهد، 2005) ودراسة (ابراهيم، 2005).

- **من حيث زمن الدراسة:**

لقد تنوعت أيضا السنوات في عينة الأطفال مجهولي النسب، فأولى الدراسات التي حصلت عليها الباحثة دراسة (حسون، 2012)، وآخر دراسة (مجاهد، 2005)، وكانت الدراسات متنوعة في البيئات العربية.

علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، يتضح لنا أنه يوجد اتفاق في الدراسات ويوجد أيضاً اختلاف.

فالاختلاف يظهر واضحاً في الأهداف المرجوة من كل دراسة ومتغيراتها، ونوع حجم العينة، والبيئة التي طبقت عليها تلك الدراسات. كذلك تختلف هذه الدراسة عن الدراسات الأخرى في اعتبارها الدراسة الأولى التي تناولت تلك المحاور الثلاث، وهي: قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب، فلم تعثر الباحثة على أي دراسة شبيهة بدراستها على مستوى قطاع غزة والوطن العربي، وذلك على حد علم الباحثة، كما اختلفت في أنها دراسة نوعية ألقت الضوء على شريحة لم تنل نصيبها الكافي من الدراسات في المجتمع المحلي.

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كرميان في اختيار كل من المتغيرين: قلق المستقبل مع سمات الشخصية باختلاف العينة، واتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات في اختيار المنهج الوصفي.

ومن هنا استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بلورة أسئلة الدراسة، وتحديد أهدافها، وصياغة فروضها، كما استفادت الباحثة من المفاهيم النظرية الموجودة في الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري لدراستها الحالية.

الفصل الرابع
إجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة.

ثالثاً: عينة الدراسة.

رابعاً: أدوات الدراسة.

خامساً: إجراءات الدراسة.

سادساً: الاعتبارات الأخلاقية.

سابعاً: الأساليب الإحصائية.

ثامناً: الصعوبات التي واجهت الباحثة.

تعرض الباحثة في هذا الفصل الخطوات والإجراءات المتبعة في الجانب الميداني في هذه الدراسة، من حيث منهجية البحث، ومجتمع الدراسة الأصلي، والعينة التي طبقت عليها الدراسة، والأدوات التي استخدمتها الباحثة بدراستها، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات لاختبار صدق وثبات الأدوات والتوصل إلى النتائج النهائية للدراسة. وضمن الخطوات الاستدلالية التي زودنا بها من برنامج الدراسات العليا، وحسب آليات وخطوات البحث العلمي الصحيح والمتفق عليه، للوصول إلى نتائج دقيقة يمكن لنا أن نقدمها إلى الآخرين مبسطة وذات بناء علمي، وعليه اتبعنا الخطوات التالية:

أولاً: منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي لملائمته لموضوع وأهداف الدراسة ، فهو يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة ومتاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحثة في مجرياتها ، تستطيع الباحثة أن تتفاعل معها وتحللها (الأغا، 2002: 43).

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الأطفال مجهولي النسب في محافظات غزة للعام 2014-2015 والبالغ عددهم (164)، المحتضنين لدى أسر بديلة (147)، و(17) في مؤسسة مبرة الرحمة، وذلك حسب احصائية مبرة الرحمة ووزارة الشئون الإجتماعية .

ثالثاً: عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من عينتين، وهما: العينة الاستطلاعية التي تم استخدامها لقياس الخصاص السيكومترية لأدوات الدراسة، وهي الصدق والثبات، والعينة الفعلية التي يتم استخدامها للإجابة على تساؤلات وفرضيات الدراسة، وسوف يتم عرضها من خلال التالي:

- **العينة الاستطلاعية:**

وتكونت من (15) من الأطفال مجهولي النسب من (9-16) عام في محافظة غزة، وق تم اختيارهم بالطريقة القصدية ؛ وذلك للتأكد من صدق وثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة.

- **العينة الفعلية:**

تكونت عينة الدراسة الفعلية من (30) طفلاً من الأطفال مجهولي النسب من (9 – 16) عام في محافظة غزة للعام 2014–2015 من المجتمع الأصلي، وقد تم الاعتماد على هذا العدد من أفراد العينة؛ لصعوبة الوصول للعينة، وقد تم اختيارهم بالطريقة القصدية. والجدول التالي يوضح الخصائص الديمغرافية لأفراد العينة حسب المتغيرات التالية: (نوع الجنس، الفئات العمرية، المرحلة التعليمية، الجهة الحاضنة، مكان السكن) وهي موضحة من خلال التالي:

جدول رقم (2)

المتغيرات الديمغرافية للأطفال مجهولي النسب من (9–16) عام في محافظة غزة

المتغير	الفئة	عدد	%
نوع الجنس	ذكر	13	43.3
	أنثى	17	56.7
المستوى التعليمي	ابتدائي	12	40.0
	إعدادي	7	23.3
	ثانوي	11	36.7
العمر	أقل من 12	10	33.3
	أقل من 14	6	20.0
	أقل من 16	14	46.7
الجهة الحاضنة	مؤسسة إيوائية	6	20.0
	أسرة بديلة	24	80.0
مكان السكن	الشمال	4	13.3
	غزة	15	50.0
	الوسطى	4	13.3
	الجنوب	7	23.3

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق ما يلي:

1- **نوع الجنس:** أظهرت النتائج أن (43.3%) من أفراد العينة كانوا من فئة الذكور، بينما (56.7%) من أفراد العينة إناث.

2- **المستوى التعليمي:** أظهرت النتائج أن (40.0%) من الأطفال يدرسون في المرحلة الابتدائية، بينما (23.3%) من الأطفال يدرسون في المرحلة الإعدادية، في حين (36.7%) من الأطفال يدرسون في المرحلة الثانوية.

3- **الفئات العمرية:** أظهرت النتائج أن (33.3%) من الأطفال أعمارهم أقل من 12 سنة، بينما (20.0%) من الأطفال أعمارهم تتراوح ما بين (12-13) سنة، في حين (47.6%) من الأطفال أعمارهم تتراوح ما بين (14-16 سنة).

4- **الجهة الحاضنة:** أظهرت النتائج أن (20.0%) من الأطفال يعيشون في مؤسسات إيوائية، بينما (80%) من الأطفال يعيشون في أسر بديلة.

5- **مكان السكن:** أظهرت النتائج أن (13.3%) من الأطفال يسكنون في محافظة الشمال، بينما (50.0%) من الأطفال يسكنون في محافظة غزة، في حين (13.3%) من محافظة الوسطى، و(23.3%) من محافظات الجنوب.

رابعاً: أدوات الدراسة:

لقد قامت الباحثة في إعداد أدوات الدراسة وفق الخطوات التالية:

1- بمراجعة ما أتيح للباحثة من الأدب التربوي والسيكولوجي والاجتماعي المرتبط بمتغيرات الدراسة، والذي ساعد الباحثة على تكوين خلفية علمية لموضوع الدراسة.

2- الرجوع إلى بعض الدراسات والأبحاث المحلية والعربية والعالمية ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة للاستفادة منها في بناء الأدوات.

3- مراجعة بعض مقاييس قلق المستقبل لكل من (أحمد جبر، 2012)، (وفاء القاضي ، 2009)، (صلاح كرميان ، 2008)، (خالد فضة، 2013)، للاستفادة منها في بناء أداة الدراسة. وكذلك الاطلاع على العديد من مقاييس سمات الشخصية ومنها (ايزنك)، (نها شتات)، (علاءالدين الأشقر)، ووقع اختيار الباحثة على مقياس (ممدوحة سلامة)؛ وذلك لاحتوائه على أبعاد جوهرية تهدف إلى فهم شخصية الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة، و- علاوة على ذلك - سهولة عباراته ومناسبتها للأطفال مجهولي النسب.

4- تحديد المجالات وصياغة العبارات في صورتها الأولية لكل من المقياسين قلق المستقبل، وسمات الشخصية.

5- عرض المقاييس على مجموعة من أساتذة علم النفس والتربية في جامعات قطاع غزة.

6- التحقق من صدق الأداة وثباتها، من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (30) طفل مجهول نسب، تم اختيارهم بشكل عشوائي، وصيغت الأداة في صورتها النهائية.

7- تطبيق أدوات الدراسة على العينة الفعلية للدراسة والمكونة من (30) طفلاً مجهول النسب.

8- استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وذلك باستخدام برنامج spss لاستخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري.

9- صياغة التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج.

[1] مقياس قلق المستقبل (إعداد الباحثة):

- **وصف المقياس:**

يهدف المقياس إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة، وحيث تضمن المقياس في صورته الأولية (49) فقرة، - انظر ملحق رقم (3) ، وتركز على أبعاد قلق المستقبل الستة، وهي: (القلق النفسي، القلق الانفعالي، القلق الاجتماعي، القلق الدراسي، القلق الأسري والقلق المؤسساتي)، وبعد عرضه على مجموعة من أساتذة علم النفس والتربية في جامعات قطاع غزة؛ تم حذف المجال المهني المكون من (7) فقرات، وكذلك حذف (7) فقرات من كافة مجالات القلق، وبعد العملية الاحصائية تم حذف (4) فقرات احصائياً وهم (8- 12-32-34) والفقرات هم (8- أشعر بانني غير محبوب من المحيطين بي - 12 أخشى تكوين علاقات وصداقات مع الاخرين مستقبلا - 32 ينتابني الخوف من موت احد الاحبة 34 اخشى من حدوث تمييز بيني وبين اخوتي) ليصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (31) فقرة - انظر ملحق (4) وكل عبارة في المقياس ترتبط بقلق المستقبل، وأمام كل فقرة ثلاث إجابات، تبدأ الإجابة الأولى بـ "دائماً" والثانية بـ "أحياناً" والثالثة بـ "مطلقاً"، ويضع المبحوث إشارة (×) أمام العبارة التي تتفق وتعبر عن مشاعره، والعبارات كلها صحيحة وبها تدرج يبدأ من النفي المطلق وينتهي بالتأكيد والتلازم لهذه المشاعر. ويتم الإجابة علي واحدة من الخيارات التي أمام الفقرة.

- **تصحيح المقياس:**

تتراوح درجات هذا المقياس من درجة واحدة وحتى 105 درجات، وتقع الإجابة على المقياس في ثلاث مستويات (دائماً، أحياناً، مطلقاً) وتتراوح الدرجة لكل فقرة ما بين (ثلاث درجات، وصفر درجة)، بمعنى إذا كانت الإجابة (3 دائماً - 2 أحياناً - 1 مطلقاً)، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة الشعور بقلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس، قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات والصدق للمقياس، وستقوم الباحثة بعرض النتائج بالتفصيل من خلال التالي:

- معاملات الصدق لمقياس قلق المستقبل:

للتحقق من معاملات الصدق للمقياس، قامت الباحثة بحساب الصدق بطريقتين، وهما: صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي. وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي:

صدق المحكمين:

عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية والبحث العلمي في علم النفس والتربية، لإبداء آرائهم اتجاه كل فقرة من حيث الصياغة، والدقة اللغوية، ومدى صدق الفقرات، ومدى قياس ما وضعت لأجله، وقد **استجابت الباحثة** لآراء السادة المحكمين، انظر الملحق رقم (7)، وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده، وبذلك خرج المقياس في صورته النهائية ليتم تطبيقه على العينة الاستطلاعية، في صورته قبل النهائية.

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات كل بعد على حدة، والدرجة الكلية لكل بعد على حدة، كما تم حساب معاملات الارتباط لبيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس قلق المستقبل، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لكل بعد على حدة، وكذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس. ويوضح الجدول التالي مدى ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس:

جدول رقم (3)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس (قلق المستقبل) والدرجة الكلية للمقياس

الرقم	المجالات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	القلق النفسي الانفعالي	**0.923	0.001
2	القلق الاجتماعي	**0.897	0.001
3	القلق الاقتصادي	**0.675	0.001
4	القلق الدراسي	**0.707	0.001
5	القلق المؤسساتي	**0.698	0.001
6	القلق الأسري	**0.912	0.001

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 // غير دالة إحصائياً.

يتبين من الجدول السابق بأن أبعاد مقياس قلق المستقبل تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.67 – 0.92)، وهذا يدل على أن أبعاد مقياس قلق المستقبل تتمتع بدرجة عالية جيدة من الصدق، بحيث **تجعل الباحثة** مطمئنة إلى صلاحية تطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة. وبما أن مقياس قلق المستقبل لديه ستة أبعاد؛ فقد تم إجراء معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية لكل بعد على حدة، ويتضح ذلك من خلال الجداول التالية:

جدول (4) معاملات الارتباط بين فقرات أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية لكل بعد على حده

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
البعد الأول: النفسي الانفعالي		**البعد الرابع: الدراسي**	
1	0.689**	21	0.611**
2	0.756**	22	0.575**
3	0.513**	23	0.580**
4	0.753**	24	0.579**
5	0.769**	25	0.571**
6	0.421 *	26	0.564**
البعد الثاني: الاجتماعي		27	0.606**
7	0.541**	**البعد الخامس: البعد المؤسسي**	
8	0.335//	29	0.838**
9	0.651**	30	0.539**
10	0.635**	33	0.838**
11	0.454*	**البعد السادس: الأسري**	
12	0.208//	28	0.990**
13	0.582**	31	0.884*
14	0.617**	32	//0.34
15	0.743**	34	//0.19
البعد الثالث: الاقتصادي		35	0.818*
16	0.510**		
17	0.384*		
18	0.521**		
19	0.654**		
20	0.717**		

** دالة احصائيا عند 0.01   * دالة احصائيا عند 0.05   // غير دالة احصائيا

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات أبعاد مقياس قلق المستقبل تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من 0.01، وهذا يدل على أن مقياس قلق المستقبل وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي ومرتفع، ما عدا الفقرات التالية (8،12. 32،34) فهي غير دالة إحصائياً، فلذلك يجب حذفهما من المقياس وأبعاده.

- معاملات الثبات:

للتحقق من معاملات الثبات للمقياس؛ قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقتين، وهما: طريقة الفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية. وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي:

معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ:

تم تطبيق مقياس قلق المستقبل على عينة استطلاعية قوامها (15) من الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة، وبعد تطبيق المقياس، تم احتساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي يساوي 0.90، وهذا دليل كافٍ على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع. وبما أن المقياس لديه ستة أبعاد، فقد تراوحت معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ للأبعاد الستة (0.46 – 0.87)، وهذا دليل كافٍ على أن المقياس وأبعاده لديها درجات ثبات مرتفعة.

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق مقياس قلق المستقبل على عينة استطلاعية قوامها (15) من الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة، وبعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم قسمة بنود المقياس إلى نصفين، وكذلك بنود كل بعد إلى قسمين، حيث تم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس، وكذلك لكل بعد على حدة، فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون للمقياس الكلي 0.77، وبعد استخدام معادلة سبيرمان – براون المعدلة؛ أصبح معامل الثبات (0.87)، حيث تراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس بين (0.47 – 0.80). مما سبق، يتبين أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل ثبات عالٍ، كما في الجدول التالي، مما يشير إلى صلاحية المقياس لقياس الأبعاد المذكورة أعلاه، وبذلك **تعتمد الباحثة** هذا المقياس كأداة لجمع البيانات، وللإجابة على فروض وتساؤلات الدراسة.

جدول رقم (5)

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لمقياس قلق المستقبل وأبعاده

الرقم	مقياس قلق المستقبل وأبعاده	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ	طريقة التجزئة النصفية	
				معامل بيرسون	معامل سبيرمان براون
1	البعد الأول: النفسي الانفعالي	6	0.724	0.618	0.764
2	البعد الثاني: الاجتماعي	7	0.726	0.675	0.809
3	البعد الثالث: الاقتصادي	5	0.460	0.307	0.476
4	البعد الرابع: الدراسي	7	0.672	0.492	0.663
5	البعد الخامس: البعد المؤسسي	3	0.876	0.642	0.798
6	البعد السادس: البعد الاسري	3	0.614	0.511	0.695
الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل		**31**	**0.903**	**0.772**	**0.872**

[2] مقياس تقدير الشخصية (إعداد ممدوحة سلامة):

لقد وقع اختيار الباحثة على مقياس تقدير الشخصية للأطفال، من إعداد وتعريب ممدوحة محمد سلامة (1989)؛ نظراً لتضمنه أبعاداً جوهرية تهدف إلى فهم شخصية الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة، والكشف عن التغيرات في مكونات الشخصية لتلك الشريحة، وعلاوة عن سهولة العبارات، ومناسبتها للأطفال مجهولي النسب من سن (9–16) سنة، والمكون عباراته من (42) عبارة.

- **وصف المقياس:**

يهدف المقياس إلى التعرف على مستوى تقدير الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة، وتضمن المقياس في صورته الأولية (42) فقرة، موزعة بالتساوي على سبعة أبعاد فرعية هامة، ثم تم حذف ثلاث فقرات، وإضافة فقرة بعد عرض المقياس على المحكمين؛ ليصبح عدد المقياس (40) فقرة. وبعد العملية الاحصائية تم حذف (3) فقرات احصائياً وهم (7–11–32) والعبارات هم (7– احب ان أشعر بقرب وحنان المسؤولي عني – 11– أحب أن أجد من يشجعني عندما يكون عندي مشكلة – 32– ليس من عادتي أن أغضب) ليصبح المقياس في صورته النهائية (37) فقرة – انظر ملحق (6) وكذلك تم تغيير كلمة الأم أو الوالدين إلى المسئولين في بعض الفقرات؛ كي يتناسب مع فئة الأطفال مجهولي النسب، حيث وضعت الإجابة عليها بطريقة التدريج

الرباعي (دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً). وأمام كل فقرة أربع إجابات، تبدأ الإجابة الأولى بـ "دائماً" والثانية بـ "أحياناً" والثالثة بـ "نادراً"، والربعة بـ "أبداً"، وتضع المبحوثة إشارة (×) أمام الفقرة التي تتفق وتعبر عن مشاعره، ويتم الإجابة على واحدة من الخيارات التي أمام الفقرة.

- **تصحيح المقياس:**

تتراوح درجات هذا المقياس من درجة واحدة وحتى 160 درجة، وتقع الإجابة على المقياس في أربعة مستويات (دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين (أربع درجات حتى درجة واحدة)، بمعنى إذا كانت الإجابة (4 دائماً، 3 أحياناً، 2 نادراً، 1 أبداً)، بحيث تشير الدرجة المرتفعة إلى الجانب السلبي في السلوك المراد قياسه. كما أن بعض فقرات المقياس صيغت بعكس اتجاه الفقرات الأخرى، بحيث تشير الدرجة المرتفعة إلى الجانب الإيجابي من السلوك المراد قياسه، وحيث أن الفقرات السلبية يصبح تصحيح فقراتها كالتالي (دائماً=1، تنطبق أحياناً=2، تنطبق نادراً=3، تنطبق أبداً=4.

الأبعاد الفرعية الهامة لهذا المقياس وهي:

1- **العداء والعدوان:** ويقصد بالعداء: هو شعور داخلي بالغضب والاستياء، موجه نحو الذات أو الآخرين، أو المواقف، أو الأشياء. ويتم التعبير عنه من قبل الفرد بصورة عدوانية **العدوان:** هو أي سلوك أو فعل موجه نحو الآخرين لإيقاع الأذى والضرر بهم، كما يوجه أحياناً إلى الذات. عدد فقرات هذا البعد بعد التحكيم (6)، وأرقامها على المقياس وهي (1-6)

2- **الاعتمادية:** وهي الاعتماد النفسي لشخص ما على الآخرين؛ ليجد العطف، أو التشجيع، أو الطمأنينة، أو الارشاد والقرار. عدد فقرات هذا البعد بعد التحكيم (4)، وأرقامها على المقياس وهي (7-10)

3- **التقدير الذات:** ويقصد بها تقييم وإدراك الطفل أو الفرد لذاته بشكل عام، وعدم قبوله لها وإعجابه بها كما هي عليه، وإدراكه لذاته على أنه شخص ذو قيمة تستحق الاحترام. أما التقدير السلبي للذات: وهي عدم قبول الفرد لنفسه، وتقليله من شأنها، وشعوره بالنقص عند مقارنته لنفسه بالأخرين. عدد فقرات هذا البعد بعد التحكيم (5)، وأرقامها على المقياس وهي (11-15).

4- **الكفاية الشخصية:** وهي مدى تقييم الطفل لكفاءته وكفايته للقيام بالمهام العادية، ومدى قدرته على معالجة المشكلات اليومية التي تواجهه، وبالشكل الذي يرضيه. أما عدم الكفاية الشخصية، وهي شعور بالعجز والضآلة، كما يشير إلى إدراك الطفل لنفسه على أنه فاشل

غير قادر على التنافس بنجاح فيما يود الحصول عليه أو يهمه من مهام. عدد فقرات هذا البعد بعد التحكيم (6) وأرقامها على المقياس وهي: (16–21).

5- **التجاوب الانفعالي:** ويقصد به قدرة الطفل على التعبير عن مشاعره وانفعالاته اتجاه الآخرين بكل حرية وتلقائية، وبالأخص مشاعره الإيجابية، مثل: "الحب، والدفء، والاهتمام، والحنان" أما عدم التجاوب الانفعالي، فتشير إلى صعوبة المودة والحب من الآخرين وصعوبة إعطائهما، كما يشير إلى نقص التلقائية في التعبير عن المودة والحب. عدد فقرات هذا البعد بعد التحكيم (5)، وأرقامها على المقياس وهي: (22–26).

6- **الثبات الانفعالي:** ويقصد به مدى استقرار حالة الطفل المزاجية، ومدى قدرته على مواجهة المشكلات ومصادر التوتر والفشل في الحياة، بأقل قدر من الإحباط والانزعاج. بينما عدم الثبات الانفعالي للطفل، فهو من يعتري حالته المزاجية تأرجح لا يمكن التنبؤ به أو تحديده، كالتحول من مشاعر البهجة إلى مشاعر الغضب. عدد فقرات هذا البعد بعد التحكيم (5)، وأرقامها على المقياس وهي: (27–31).

7- **النظرة للحياة:** وهي نظرة الطفل للعالم من حوله، إما على أنه مكان آمن ومستقر وطيب، وإما على أنه مكان منظر بالأخطار والصعوبات، ومهدد وغير آمن. عدد فقرات هذا البعد بعد التحكيم (6)، وأرقامها على المقياس وهي: (32–37).

- **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

تم إيجاد صدق وثبات استبيان تقدير الشخصية للأطفال بواسطة معدة هذا الاستبيان (ممدوحة سلامة)، فقد استخدمت معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الصورة العربية لاستبيان تقدير الشخصية للأطفال، وقد أشارت النتائج إلى اتساق وتجانس المقياس (البعد) الواحد، وتعبر عن مضمون واحد، كما أظهرت معاملات ألفا الخاصة بالمقاييس الفرعية السبعة للاستبيان مستوى ثبات طيّب للنسخة العربية للاستبيان (سلامة، 1989: 11).

- **صدق الاستبيان:**

بالنسبة لصدق الأداة قامت معدة الاستبيان بحساب الاتساق "التجانس" الداخلي للدلالة على صدق الأداة، وباستخدام المعالجات الإحصائية الملائمة، أكدت تجانس واتساق مضمون مفرداته، علاوة على أنها تبين بالتحديد ما الذي تقيسه الاداة.

إضافة إلى ما تقدم، فقد قامت معدة الاستبيان بحساب الصدق العاملي باستخدام التحليل العاملي، مؤكدة الصدق البنائي للأداة "**صدق التكوين الفرضي**" (سلامة، 1989: 1).

- **صدق الدراسة الحالية:**

للتعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس، قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات والصدق للمقياس، وستقوم الباحثة بعرض النتائج بالتفصيل من خلال التالي:

معاملات الصدق لمقياس تقدير الشخصية: للتحقق من معاملات الصدق للمقياس، قامت الباحثة بحساب الصدق بطريقتين، وهما: صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي. وسوف نعرضهما بالتفصيل من خلال التالي:

- **صدق المحكمين:**

عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية والبحث العلمي في علم النفس والتربية، لإبداء آرائهم اتجاه كل فقرة من حيث الصياغة، والدقة اللغوية، ومدى صدق الفقرات، ومدى قياس ما وضعت لأجله. وقد **استجابت الباحثة** لآراء السادة المحكمين، انظر الملحق رقم (7)، وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده، وبذلك خرج المقياس في صورته النهائية ليتم تطبيقه على العينة الاستطلاعية، في صورته قبل النهائية.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات كل بعد على حدة، والدرجة الكلية لكل بعد على حدة، كما تم حساب معاملات الارتباط لبيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس تقدير الشخصية والدرجة الكلية للمقياس؛ وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لكل بعد على حدة، وكذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس. ويوضح الجدول التالي، مدى ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس:

جدول رقم (6)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس (تقدير الشخصية) والدرجة الكلية للمقياس

الرقم	المجالات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	البعد الأول: العداء والعدوان	0.583 **	0.001
2	البعد الثاني: الاعتمادية	0.452**	0.001
3	البعد الثالث: التقدير السلبي للذات	0.496**	0.001
4	البعد الرابع: عدم الكفاية الشخصية	0.662**	0.001
5	البعد الخامس: عدم التجاوب الانفعالي	0.528**	0.001
6	البعد السادس: عدم الثبات الانفعالي	0.574**	0.001
7	البعد السابع: النظرة للحياة	0.583 **	0.001

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 // غير دالة إحصائياً

يتبين من الجدول السابق أن أبعاد مقياس تقدير الشخصية تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.45– 0.58). وهذا يدل على أن أبعاد مقياس تقدير الشخصية تتمتع بدرجة عالية مرتفعة من الصدق؛ بحيث **تجعل الباحثة** مطمئنة إلى صلاحية تطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة. وبما أن مقياس تقدير الشخصية لديه سبعة أبعاد، فقد تم إجراء معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية لكل بعد على حدة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (7)

معاملات الارتباط بين فقرات أبعاد مقياس سمات الشخصية والدرجة الكلية لكل بعد على حدة

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
البعد الأول: العداء والعدوان		**البعد الثالث: التقدير السلبي للذات**		**البعد الخامس: عدم التجاوب الانفعالي**	
1	** 0.762	13	0.572**	24	0.700**
2	**0.735	14	0.634**	25	0.493**
3	**0.798	15	0.683**	26	0.594**
4	**0.733	16	0.706**	27	0.779**
5	**0.773	18	0.479**	28	0.525**
6	*0.415				
البعد الثاني: الاعتمادية		**البعد الرابع: عدم الكفاية الشخصية**		**البعد السادس: عدم الثبات الانفعالي**	
7	// 0.184	17	0.674**	29	0.567**
8	**0.759	19	0.809**	30	0.401*
9	**0.583	20	0.653**	31	0.641**
10	**0.774	21	0.462*	32	0.245//
11	//0.254	22	0.676**	33	0.581**
12	**0.757	23	0.744**	34	0.435*
البعد السابع: النظرة للحياة					
35	0.689**	38	0.599**		
36	0.499**	39	0.583**		
37	0.740**	40	0.854**		

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 // غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات أبعاد مقياس سمات الشخصية تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، وهذا يدل على أن مقياس سمات الشخصية وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالٍ ومرتفع، ما عدا الفقرات التالية (7، 11، 32) فهي غير دالة إحصائياً، فلذلك يجب حذفهما من المقياس وأبعاده.

- **معاملات الثبات:**

للتحقق من معاملات الثبات للمقياس، قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقتين، وهما: طريقة الفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية. وسوف نعرضهما بالتفصيل من خلال التالي:

– معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ:

تم تطبيق مقياس سمات الشخصية على عينة استطلاعية قوامها (15) من الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة، وبعد تطبيق المقياس تم احتساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي يساوي 0.70، وهذا دليل كافٍ على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع. وبما أن المقياس لديه سبعة أبعاد، فقد تراوحت معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ للأبعاد الستة (0.47– 0.78)، وهذا دليل كافٍ على أن المقياس وأبعاده لديها درجات ثبات مرتفعة.

– معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق مقياس سمات الشخصية على عينة استطلاعية قوامها (15) من الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة، وبعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم قسمة بنود المقياس إلى نصفين، وكذلك بنود كل بعد إلى قسمين، حيث تم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول، ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس، وكذلك لكل بعد على حدة. فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون للمقياس الكلي 0.576، وبعد استخدام معادلة سبيرمان – براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.73)، حيث تراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس بين (0.51 – 0.803). مما سبق يتبين أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل ثبات مرتفع جداً، كما في الجدول التالي، مما يشير إلى صلاحية المقياس لقياس الأبعاد المذكورة أعلاه، وبذلك **تعتمد الباحثة** هذا المقياس كأداة لجمع البيانات وللإجابة على فروض وتساؤلات الدراسة.

جدول رقم (8)

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لمقياس سمات الشخصية وأبعاده

الرقم	البعد	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ	طريقة التجزئة النصفية	
				معامل بيرسون	معامل سبيرمان براون
1	البعد الأول: العداء والعدوان	6	0.781	0.659	0.795
2	البعد الثاني: الاعتمادية	4	0.726	0.663	0.797
3	البعد الثالث: التقدير السلبي للذات	5	0.684	0.575	0.737
4	البعد الرابع: عدم الكفاية الشخصية	6	0.744	0.671	0.803
5	البعد الخامس: عدم التجاوب الانفعالي	5	0.572	0.430	0.608
6	البعد السادس: عدم الثبات الانفعالي	5	0.477	0.344	0.518
7	البعد السابع: النظرة للحياة	6	0.753	0.570	0.726
	الدرجة الكلية لمقياس سمات الشخصية	**37**	**0.700**	**0.576**	**0.731**

خامساً: إجراءات الدراسة:

قامت الباحثة بالخطوات وإجراءات البحث التالية:

1- اختيار عنوان الدراسة، وتم الموافقة عليه من قبل التربويين والباحثين في المجال النفسي والتربوي بالجامعة الإسلامية بغزة.

2- إعداد الإطار النظري للدراسة بمراجعة ما أتيح لها من الأدب التربوي والسيكولوجي والاجتماعي، المرتبط بمتغيرات الدراسة؛ والذي ساعد الباحثة على تكوين خلفية علمية عن موضوع الدراسة.

3- الرجوع إلى بعض الدراسات والأبحاث المحلية والعربية والعالمية؛ لإعداد الدراسات السابقة، والاستفادة منها في فروض الدراسة الحالية وإعداد أدواتها.

4- إعداد أداة الدراسة من تلك المصادر، وفي ضوء التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة، قامت الباحثة بصياغة مجموعة من الفقرات، بعد إعداد الأداة، وصياغة فقراتها بأسلوب واضح ومفهوم، ومراجعتها لغويا.

5- تم عرضها على مجموعة من أساتذة علم النفس في جامعات قطاع غزة، وذلك للتأكد من أن الفقرات تقيس ما وضعت لقياسه.

6- تم زيارة المؤسسات المعنية بالأطفال مجهولي النسب، مثل: مبرة الرحمة، ووزارة الشئون الاجتماعية، والتنسيق معهم لحصر مجتمع الدراسة واختيار العينة المراد قيام الباحثة دراستها عليها.

7- حيث تم اختيار عينة عشوائية من الأطفال مجهولي النسب، بقصد التأكد من صدق الأدوات وثباتها. واستخرجت الباحثة النتائج بعد معالجتها إحصائياً، وبعد التأكد من مدى صدق وثبات الأداة، قامت الباحثة بتطبيقها على العينة الفعلية والمكونة من (15) طفل.

8- تم التنسيق مع مبرة الرحمة ووزارة الشئون الاجتماعية بتزويد الباحثة بأسماء الأطفال مجهولي النسب من سن 9 سنوات إلى 16 سنة، وتسهيل إجراءات تطبيق أدوات الدراسة عليهم.

9- تم زيارة بعض أفراد العينة ممن رفضوا المجيء إلى وزارة الشئون الاجتماعية لتطبيق أدوات الدراسة عليهم.

10- بعد التطبيق، تم تصحيح الأدوات ورصد الدرجات لإجراء المعالجة الإحصائية، حيث تم بعدها معالجة البيانات إحصائياً للحصول على النتائج.

11- مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها، ومحاولة ربطها بنتائج دراسات سابقة.

12- وضع توصيات الدراسة في ضوء النتائج، ثم تقديم مجموعة من المقترحات.

سادساً: الاعتبارات الأخلاقية:

1- تقدمت الباحثة بطلب لعمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، بهدف الحصول على الموافقة لإجراء البحث على العينة التي تم تحديدها، وحصلت على الموافقة.

2- قامت الباحثة بتوجيه كتاب موجه من كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة إلى جمعية مبرة الرحمة التي فيها الأطفال مجهولي النسب، وكذلك توجيه كتاب من الجامعة الإسلامية إلى وزارة الشئون الاجتماعية، بهدف الحصول على المعلومات والعناوين التي تفيد الباحثة في تطبيق المقياس على الأطفال مجهولي النسب، والمتواجدين في مبرة الرحمة وفي أسر بديلة، وكذلك الحصول على الإذن بتطبيق الأدوات على عينة البحث. وقد تعهدت الباحثة بالحفاظ على خصوصية المعلومات واقتصارها على البحث العلمي فقط، وتم الموافقة من هذه الإدارات (ملحقين).

3- كما قامت الباحثة بالاستئذان الشفهي، من خلال الاتصال مع أهالي الأطفال مباشرة وإعطائهم نبذة عن موضوع البحث ومقابلتهم، إما في أسرهم، وإما مقابلتهم في وزارة الشئون الاجتماعية، مع التعهد للمفحوصين والأهالي بأن هذه المعلومات التي سيتم جمعها، ستبقى سرية، بحيث لم يطلب تسجيل اسم المفحوص على أداة البحث، وأن البيانات التي سيتم جمعها ستقتصر على إجراءات البحث العلمي، وذلك ما تم إلا بالموافقة على كتاب تم توصيله من الجامعة الاسلامية إلى وزارة الشئون الاجتماعية للمساعدة وتسهيل الأمر.

سابعاً: الأساليب الإحصائية:

قامت الباحثة بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1- **إحصاءات وصفية، منها:** النسبة المئوية، والمتوسط الحسابي

2- **المتوسط الحسابي النسبي (الوزن النسبي):** ويفيد في معرفة مقدار النسبة المئوية لكل مجال من المجالات.

3- **معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha):** لمعرفة ثبات فقرات الاختبار، والانحراف المعياري يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي بهدف معرفة تكرار فئات متغير ما، ويفيد الباحث في وصف متغيرات الدراسة.

4- **معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (Split half methods):** ويستعمل للتأكد من أن الاستبانة لديها درجات ثبات مرتفعة.

5- **معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient):** للتحقق من صدق الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.

6- اختبار (ت) (T- Test): لبيان دلالة الفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين: وذلك للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الجنس، ونوع الجهة الحاضنة.

7- **تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA):** لبيان دلالة الفروق بين متوسطات ثلاث عينات فأكثر، للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات الديمغرافية.

8- **اختبار شيفيه:** لمعرفة اتجاه الفروق ودلالتها بين فئات كل متغير من متغيرات العوامل الديمغرافية، وتأثيرها على مجالات الاستبانة.

ثامناً: الصعوبات التي واجهت الباحثة:

واجهت الباحثة العديد من الصعوبات منها:

1- قله خبرة الأطفال في (9-10) سنوات مع المقاييس النفسية، مما صعب المهمة، واضطرار الباحثة الى شرح كل جملة في المقياسين لاستيعابهما والإجابة عليهما.

2- إن معظم عناوين الأطفال مجهولي النسب الموجودة لدى وزارة الشئون الاجتماعية هي للأطفال الجدد ما بعد عام 2000، أما قبل 2000 فكل العناوين قديمة وخاطئة، لأن قانون الاحتضان سُن في عام 2006، وقبل ذلك لم يكن هناك قانون، وكذلك العمل كان يتم بشكل غير منتظم.

3- صعوبة تعاون جمعية مبرة الرحمة مع الباحثة في تطبيق أدوات الدراسة على الأطفال داخل المبرة.

4- عدم تعاون بعض الأسر نهائياً مع الباحثة لتطبيق استبانة أدوات الدراسة، وبعضهم رفض الذهاب إلى وزارة الشئون لتطبيق الاستبانة؛ مما اضطرت الباحثة للنزول على رغبتهم والذهاب إلى أسر بعضهم.

5- خوف بعض الأهالي الحاضنين للأطفال من معرفة الأطفال بحقيقة أصلهم.

6- تزامن تطبيق المقياس على العينة مع اضرابات الوزارات، ومن ضمنهم وزارة الشئون الاجتماعية - المكان الذي تم تطبيق أدوات الدراسة على العينة - مما أطال فترة تطبيق المقياس.

الفصل الخامس
عرض نتائج الدراسة وتفسيراتها

أولاً: اجابة تساؤلات الدراسة.

ثانياً: مناقشة فروض الدراسة.

ثالثاً: التعقيب العام على النتائج.

رابعاً: توصيات الدراسة.

خامساً: مقترحات الدراسة.

فيما يلي عرض للنتائج التي تم الحصول عليها باستخدام أدوات الدراسة والمعالجات الإحصائية وفقاً لأسئلة الدراسة وفرضياتها، وسيتم عرض النتائج الخاصة بتساؤلات الدراسة ثم عرض النتائج الخاصة بفرضيات الدراسة.

أولاً: اجابة تساؤلات الدراسة:

التساؤل الأول: ما مستوى قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى أسر بديلة؟

للتعرف على مستوى قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى أسر بديلة؛ قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمقياس قلق المستقبل، والنتائج المتعلقة بهذا التساؤل موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لأبعاد مقياس قلق المستقبل للأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى أسر بديلة

أبعاد مقياس قلق المستقبل	عدد الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
البعد الأول: النفسي الانفعالي	6	12.90	3.03	71.67	5
البعد الثاني: الاجتماعي	7	20.43	3.65	97.30	1
البعد الثالث: الاقتصادي	5	11.03	2.46	73.56	4
البعد الرابع: الدراسي	7	13.53	2.93	64.44	6
البعد الخامس: البعد المؤسسي	3	6.83	1.90	75.93	3
البعد السادس: البعد الاسري	3	6.83	1.72	75.93	2
المقياس الكلي	**31**	**64.53**	**11.13**	**76.83**	

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في 100.

أظهرت النتائج إلى أن متوسط درجات الأطفال مجهولي النسب على مقياس قلق المستقبل بلغ 64.53 درجة وبانحراف معياري 11.13 درجة، وبوزن نسبي 76.3%، وهذا يدل على أن الأطفال مجهولي النسب لديهم شعور بالقلق نحو المستقبل بشكل مرتفع، وبما أن مقياس قلق المستقبل لديه ستة أبعاد، فقد احتل بعد القلق الاجتماعي المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ 97.30%، ويليه في المرتبة الثانية بعد القلق الأسري بوزن نسبي 75.9%، ويليه في المرتبة

الثالثة بعد القلق المؤسساتي بوزن نسبي 75.9%، ويليه في المرتبة الرابعة بعد القلق الاقتصادي 73.56%، ويليه في المرتبة الخامسة البعد النفسي الانفعالي بوزن نسبي 71.3%، في حين جاء في المرتبة السادسة والأخيرة القلق الدراسي، وبوزن نسبي 64.4%.

لقد اتفقت نتائج الدراسة بوجود قلق على المستقبل بشكل مرتفع مع دراسة (أبو فضة، 2013)، ودراسة (المومني ونعيم، 2013)، ودراسة (الحمداني، 2011)، ودراسة (القرشي، 2010)، ودراسة (كرميان، 2008)، ودراسة (كاجان وآخرون، 2004).

ولقد اختلفت النيتجة مع دراسة (المومني ونعيم، 2013) في ترتيب المجالات، حيث جاء المجال الاقتصادي في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، في حين جاء المجال الأسري في المرتبة الأخيرة وبدرجة مرتفعة أيضاً، كما اختلفت نتيجة الدراسة مع (السبعاوي، 2008)، حيث كان لدى أفراد العينة مستوى قلق منخفض على المستقبل بشكل عام.

ترى الباحثة: بأن ارتفاع مستوى قلق المستقبل، واحتلال البعد الاجتماعي في قلق المستقبل المرتبة الأولى لدى الأطفال مجهولي النسب؛ ترجع إلى طبيعة الفئة العمرية التي تعيشها تلك العينة من الأطفال مجهولي النسب (9–16)، والتي تميل الى التفاعل والنمو الاجتماعي. وهذا يتفق مع ما ذكره (الشيباني، 2000: 183) بأن الطفل في الفئة العمرية ما بين (9–16) سنة يميل إلى النمو الاجتماعي، وزيادة العلاقات الاجتماعية، ويتزايد اتصاله واندماجه بالآخرين ليكسب خبرات التفاعل مع الصغار والاستفادة من خبرات الكبار.

علاوة على ذلك، طبيعة الإنسان وفطرته ككائن اجتماعي، تميل لتكوين علاقات اجتماعية بين الناس، وهذا ما أكده (زيدان، 1972: 80) بأن الإنسان بفطرته اجتماعي، وتبادل العلاقات بين الأفراد بعضهم مستمر في كل يوم، والحياة اليومية و – خاصة في المدن التي تضم عدداً كبيراً من الناس – تخلق فرصاً لاحدود لها في التبادل الاجتماعي، بالإضافة إلى وسائل الانتقال الحديثة التي جعلت الاتصال على أوسع نطاق، وهيأت فرصاً أوسع للتبادل الثقافي.

إن الإنسان يميل بطبعه إلى مخالطة الناس والتعامل معهم، مهما اختلفت أجناسهم وألوانهم، فإن أبانا جميعاً هو آدم عليه السلام. هذه حقيقة جاء بها القرآن الكريم، قال تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾** [النساء:1].

كما حثنا ديننا الإسلامي على تعزيز الروابط الاجتماعية، وتبادل العلاقات والتفاهم والتعارف بين الناس فقال تعالى **﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾** [الروم:21].

وقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات:13].

وكذلك حثنا على الأخوة والتعامل مع مجهولي النسب حتى لا يشعروا بالنبذ والدونية في المجتمع فقال تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ ۚ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الاحزاب:5].

وهنا تؤكد الباحثة: أن نظرة المجتمع الفلسطيني قد تختلف عن نظرات المجتمعات الأخرى الرافضة لفكرة وجود أطفال مجهولي نسب بيننا؛ لأننا نعيش في مجتمع تسودة عادات وتقاليد محافظة، مما يشعرهم بالدونية والقلق على مستقبلهم. كذلك طبيعة الأسر الفلسطينية لبعضها البعض، وبالتالي هذه الأسرة لم تنجب بعد، وتلك أخرى قد أنجبت وعدد أفرادها معروف، وبالتالي ينظر المجتمع الى الأسرة التي لم تنجب نظرة سلبية، والحديث عنها بالقال والقيل ليؤكدوا للطفل بأنه ليس ابنهم، مما يجعله دائم الحيرة والقلق على مستقبله.

وكما تؤكد الباحثة على: ضرورة مشاركة الأطفال في الأنشطة الترفيهية والاجتماعية داخل وخارج المؤسسة، كما أن أطفال الأسر البديلة بحاجة الى التفاعل الاجتماعي من قبل وزارة الشئون الاجتماعية للاطمئنان على وضعهم الأسري، كي يشعروا بأنهم جزء من مجتمع يخالطهم ويتعامل معهم.

التساؤل الثاني: ما مستوى سمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى أسر بديلة؟

للتعرف على مستوى سمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى أسر بديلة؛ قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمقياس سمات الشخصية، والنتائج المتعلقة بهذا التساؤل موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لأبعاد مقياس سمات الشخصية للأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة

البعد	عدد الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
البعد الأول: العداء والعدوان	6	13.13	4.78	54.7	7
البعد الثاني: الاعتمادية	4	12.93	2.18	80.8	2
البعد الثالث: التقدير السلبي للذات	5	13.03	2.34	65.2	6
البعد الرابع: عدم الكفاية الشخصية	6	15.93	2.02	66.4	5
البعد الخامس: عدم التجاوب الانفعالي	5	14.53	2.22	72.7	4
البعد السادس: عدم الثبات الانفعالي	5	16.43	3.38	82.2	1
البعد السابع: النظرة للحياة	6	17.70	2.65	73.8	3
المقياس الكلي	**37**	**95.23**	**11.60**	**64.3**	

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في 100.

أظهرت النتائج أن متوسط درجات الأطفال مجهولي النسب على الدرجة الكلية لسمات الشخصية ككل بلغ 95.2 درجة، وبانحراف معياري 11.60 درجة، وبوزن نسبي 64.3%، وهذا يدل على أن الأطفال مجهولي النسب لديهم سمات شخصية كلية بدرجة متوسطة، وبما أن مقياس سمات الشخصية لديه سبع سمات؛ فقد احتلت سمة عدم الثبات الانفعالي المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ 82.2%، تليها في المرتبة الثانية سمة الاعتمادية بوزن نسبي 80.8%، وفي المرتبة الثالثة سمة النظرة للحياة بوزن نسبي 73.8%، وتليها في المرتبة الرابعة سمة عدم التجاوب الانفعالي 72.7%، وفي المرتبة الخامسة سمة عدم الكفاية الشخصية بوزن نسبي 66.4%، وتليها في المرتبة السادسة سمة التقدير السلبي للذات، في حين جاءت سمة العداء والعدوان في المرتبة السابعة والأخيرة، وبوزن نسبي 54.7%.

لقد اتفقت نتائج الدراسة في احتلال كل من بعد عدم الثبات الانفعالي، وبعد الاعتمادية المراتب الأولى في دراسة (طافش، 2006). واختلفت مع دراسة (عاشور، 2012) في مستوى سمات الشخصية، فقد كان مستوى سمات الشخصية للعينة مرتفعاً.

ترى الباحثة: بأن توسط درجة سمات الشخصية للأطفال مجهولي النسب، واحتلال بعد عدم الثبات الانفعالي المرتبة الأولى، وبعد الاعتمادية المرتبة الثانية في مستوى سمات الشخصية بالنسبة للأبعاد الأخرى يعود إلى المرحلة العمرية التي شملتها الدراسة فكان معظم الأطفال مجهولي النسب في سن (12–16)، وعددهم (20) طفلاً، أي أن الأغلبية تقع في (مرحلة المراهقة) التي من خصائصها: عدم الثبات الانفعالي، أي ما بين انفعالات شديدة وأخرى حادة في شخصيتهم. كذلك اتباع الأسر الحاضنة نظام الدلال الزائد في تربية الأطفال، رغبة منها تعويضهم عن كل شيء حرموا منه.

وهذا يتفق مع ما أكده (الشيباني، 2000: 205) بأن مرحلة المراهقة هي فترة عدم استقرار انفعالي لا تنتظم فيها الأنا، وتكثر انفعالات المراهق وتتنوع، كما تختلف استجاباته للمثيرات نوعاً ما عن استجاباته في المراحل السابقة؛ فتتحول انفعالات الطفولة المحدودة إلى انفعالات المراهقة الشديدة المتشعبة والحادة، ولاسيما في بداية المرحلة، فنلاحظ عدم الثبات أو الاتزان الانفعالي، والثورة لأبسط الأمور، والعجز عن التحكم فيها، مثل: الصراخ، أو البكاء.

كما ترى الباحثة: احتلال البعد الاعتمادية المرتبة الثانية في أبعاد سمات الشخصية؛ يرجع إلى عدم الاستقلالية التامة في مرحلة المراهقة، أي أن الاعتمادية لا تزال موجودة عندهم؛ لقلة خبرة المراهق في حل مشكلاته، والتغيرات التي تحدث له؛ فيشعر بأنه عاجز أمامها وعن حلها، مما يعتريه شعور بالانفعالات الشديدة المتشعبة، والصراع والحيرة والقلق إزاء تلك التغيرات والمشكلات.

هذا يتفق مع ما أكده (إسماعيل، 1989: 241) بأن مرحلة المراهقة تعتريها تغيرات سريعة، جسمية، ودوافع عارمة، وما يقترن بها من حرمان وكبت وصراع بين المراهقين وبين الكبار المحيطين بهم، وما يؤدي إليه من قلق وشعور بالذنب؛ كل ذلك يقف المراهق أمامه عاجزاً عديم الحيلة، فهو لا يعرف شيئاً عن طبيعة المشكلات ولا يعرف كيف يتصرف إزهاءها.

وهنا تؤكد الباحثة: أن المؤسسة والأسرة كليهما لهما دور في فهم طبيعة تلك الفترة الحرجة، وما يعتريها من تغيرات جسيمة وانفعالية شديدة، ومعرفة كيفية التعامل السليم معها، حتى لا يتم الاصطدام بين الطفل المراهق مجهول النسب وبين من يقوم على تربيته واحتضانه، وكذلك خلق جو من الألفة والتفاهم والهدوء والاستقرار؛ لمساندة المراهق في عبور تلك المرحلة الحرجة.

ثانياً: مناقشة فروض الدراسة:

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة.

لاختبار صحة هذه الفرضية تم ايجاد معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين قلق المستقبل وسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (11) يوضح معاملات ارتباط بيرسون لكشف العلاقة بين قلق المستقبل وسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة

سمات الشخصية / قلق المستقبل	العداء والعدوان	الاعتمادية	التقدير السلبي للذات	عدم الكفاية الشخصية	عدم التجاوب الانفعالي	عدم الثبات الانفعالي	النظرة للحياة
النفسي الانفعالي	-.475-**	.056	-.441-*	-.757-**	-.385-*	-.419-*	-.167
الاجتماعي	-.427-*	.229	-.377-*	-.742-**	-.370-*	-.410-*	-.175
الاقتصادي	-.159	.136	-.450-*	-.403-*	.022	-.114	.028
الدراسي	-.256	.060	-.314	-.524-**	-.357	-.344	-.364-*
البعد المؤسسي	-.549-**	-.206	-.613-**	-.351	.005	-.538-**	-.295
البعد الاسري	0.01	.173	-.325	-.408	.685	-.071	-.191
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	-.464-**	.118	-.533-**	-.742-**	-.322	-.437-*	-.244

** دالة احصائيا عند 0.01   * دالة احصائيا عند 0.05   \\ غير دالة احصائيا

تبين من خلال الجدول السابق مايلي:

القلق النفسي الانفعالي وسمات الشخصية: لوحظ وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين القلق النفسي وبين أبعاد سمات الشخصية التالية (العدوان، التقدير السلبي للذات، عدم الكفاية الشخصية، عدم التجاوب الانفعالي، عدم الثبات الانفعالي)، وهذا يدل على أنه كلما زادت سمات الشخصية عند الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة كلما أدى ذلك إلى انخفاض مستوى الشعور بالقلق النفسي الانفعالي والعكس صحيح، في حين لوحظ عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة

إحصائية بين القلق النفسي الانفعالي وبين سمة الاعتمادية، سمة النظرة السلبية للحياة لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة.

ترى الباحثة : بأن وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين القلق النفسي وبين أبعاد سمات الشخصية التالية (العدوان، التقدير السلبي للذات، عدم الكفاية الشخصية، عدم التجاوب الانفعالي، عدم الثبات الانفعالي يرجع الى كونه طفل مجهول نسب ذلك يجعله في وضع غير طبيعي ومتقبلا كباقي الأطفال بل في وضع حساس جداً سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر لنظرة المجتمع السلبية اتجاه هذه الفئة بالمقابل تتولد لديهم شعور واحساس بالنبذ وعدم الثقة بالنفس والدونية والحقد والكراهية نتيجة لذلك تظهر لديهم سمات شخصية سلبية تتمثل بالعدوان وعدم التجاوب الانفعالي والتقدير السلبي لذاته وعدم الثبات الانفعالي وذلك كله كرد فعل للحفاظ على نفسه وحمايتها ضد سلبية المجتمع والآخرين .

اما بالنسبة لعدم وجود علاقة بين القلق النفسي الانفعالي وبين سمة الاعتمادية، سمة النظرة للحياة لدى الأطفال مجهولي النسب يرجع ذلك الي الفئة العمرية في حداثة سنها التي تجعلها غير مدركة لما يدور حولها بشكل مفهوم ، كذلك في هذا السن من الطبيعي ان يكون معتمدا على الاخرين كغيرة من ابناء جيله .

وهذا ما يؤكده (عوض،1999 :146) بأن العدوان وعدم التجاوب الانفعالي يلجأ اليه الفرد ليقاع الأذى بشخص ما ، وهذه الأساليب إنما هي نوع من الأساليب التوافقية التي بها يتحفف الفرد من القلق .

ويؤكد كلاً من (النبوي وادويدار ، 2008) بأن العدوان وغيرها من المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال تأتي نتيجة فشل الذات في التوافق ودفاعاً ضد القلق . كما أن الطفل المحروم من الرعاية يظهر عدواناً نحو الآخرين والأشياء والبيئة ويظهر ذلك في لوم الآخرين والشجار معهم.

القلق الاجتماعي وسمات الشخصية: لوحظ وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين القلق الاجتماعي وبين سمات الشخصية التالية (العدوان، التقدير السلبي للذات، عدم الكفاية الشخصية، عدم التجاوب الانفعالي، عدم الثبات الانفعالي)، وهذا يدل على أنه كلما زادت سمات الشخصية

عند الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة كلما أدى ذلك إلى انخفاض مستوى الشعور بالقلق الاجتماعي والعكس صحيح، في حين لوحظ عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القلق الاجتماعي وبين سمة الاعتمادية، سمة النظرة للحياة لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة.

ترى الباحثة : بأن وجود علاقة عكسية بين القلق الاجتماعي وسمات الشخصية التالية (العدوان، التقدير السلبي للذات، عدم الكفاية الشخصية، عدم التجاوب الانفعالي، عدم الثبات الانفعالي) يرجع ذلك الى نظرة المجتمع وعدم الرحمه في انتقادات و تجريح الاطفال مجهولي النسب رغم انه ليس له ذنب في الخطيئة ، كذلك يرجع الى الحساسية الذائدة عند الاطفال مجهولي النسب اتجاه هذا الواقع المرير والى طبيعة شخصيتهم في القدرة على التحمل ودرجة ثقتهم بأنفسهم.

أما بالنسبة لعدم وجود علاقة ارتباطية بين القلق الاجتماعي وبين سمة الاعتمادية، سمة النظرة للحياة لدى الأطفال مجهولي النسب يرجع الى شعور الاطفال مجهولي النسب بأنهم كالاطفال الاخرين في سنهم في الاعتمادية على الغير ممن يحتضنهم.

وهذا ما تؤكده (خديجة ،2012 : 64) أن خاصية العدوان وعدم التجاوب الانفعالي تعكس مدى الحقد والكراهية التي يحملها الطفل للمجتمع الذي لا يتلقى منه سوى الإهمال والطرد ، فاحساسة الذي يدفعه للانتقام من كل أفراد المجتمع .

ويشير (حسن، 1964: 348): بأن الأطفال غير الشرعيين (اللقطاء) لا يلقون تقبلاً من المجتمع، وينظر إليهم نظرة سيئة، حيث لا يفصل الناس بين الأطفال وآبائهم.

القلق الاقتصادي وسمات الشخصية: لوحظ وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين القلق الاقتصادي وبين سمة التقدير السلبي للذات وسمة عدم الكفاية الشخصية، وهذا يدل على أنه كلما زادت سمة التقدير السلبي للذات وكذلك زادت سمة عدم الكفاية الشخصية عند الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة كلما أدى ذلك إلى انخفاض مستوى الشعور بالقلق الاقتصادي والعكس صحيح، في حين لوحظ عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القلق الاقتصادي وبين السمات التالية (سمة الاعتمادية، سمة النظرة للحياة، العدوان، عدم التجاوب الانفعالي، عدم الثبات الانفعالي) لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة.

ترى الباحثة : بأن وجود علاقة عكسية بين القلق الاقتصادي وبين سمة التقدير السلبي للذات وسمة عدم الكفاية الشخصية يرجع ذلك الى النتيجة الطبيعية لحداثة وصغر سن العينة التي لا تقدر على تحمل المسؤولية وبحاجة الى من يرعاها في هذا السن و كذلك لصغر سنها فمن الطبيعي اعتمادها على غيرها في تلبية متطلباتها .

وهذا ما يؤكده (عوض ، 1999: 155) بأن الطفل لا يستطيع أن يحقق استقلاله عن أسرته ، اذ هو لا يستطيع أن يحقق لنفسه دخلاً مالياً يمكنه بناء مكانه اقتصادية مستقلة

القلق الدراسي وسمات الشخصية: لوحظ وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين القلق الدراسي وبين سمات الشخصية التالية (عدم الكفاية الشخصية، سمة النظرة للحياة)، وهذا يدل على أنه كلما زادت سمات الشخصية السابقة عند الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة كلما أدى ذلك إلى انخفاض مستوى الشعور بالقلق الدراسي والعكس صحيح، في حين لوحظ عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القلق الدراسي وبين سمات الشخصية التالية (العدوان، التقدير السلبي للذات، عدم التجاوب الانفعالي، عدم الثبات الانفعالي، سمة الاعتمادية) لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة.

ترى الباحثة : بأن وجود علاقة عكسية في القلق الدراسي وبين سمات الشخصية التالية (عدم الكفاية الشخصية، سمة النظرة للحياة)، وكذلك يرجع الى طبيعة الطفل مجهول النسب الذي يشعر بالنبذ والنقص والدونية واليأس من الحياه التي ولدت لديه اللامبالاه اتجاه المستقبل التعليمي ونهيك عن ذلك احساس الطفل بالنظرة الدونية من المجتمع له الامر الذي يجعل لدية عدم رغبة في التعليم مما ينخفض لديه الشعور اتجاه مستقبله الدراسي .

أما بالنسبة لعدم وجود علاقة ارتباطية بين القلق الدراسي و سمات الشخصية التالية (العدوان، التقدير السلبي للذات، عدم التجاوب الانفعالي، عدم الثبات الانفعالي، سمة الاعتمادية) لدى الأطفال مجهولي النسب يرجع ذلك الى فكرة الطفل مجهول النسب السلبية عن نفسه ومجتمعه الامر الذي يجعلة غير مبالي لامور حياته ومستقبله ، كذلك وجود الياس والاحباط الذي يجعل الطفل ليس لدية اي دافعية اتجاه مستقبله التعليمي ، كذلك يرجع الى صغر سنه الاطفال مجهولي النسب الذين ليس لديهم الوعي والفهم الصحيح اتجاه مستقبلهم والاعتمادية على غيرهم .

وهذا ما أكدته (زقوت، 2011: 186) في دراستها: بأن كل من الأسرة الحاضنة، والمؤسسة، تسعى لتوفير كل احتياجاتهم وتتابعهم في دراستهم وتعرضهم من حرمانهم من الحب والأمان والحنان، محاولة منهم مساعدتهم على النجاح والتفوق في دراستهم، لأن التعليم يساعد الفرد على النجاح والإنجاز، وبناء المجتمع الذي يقوم على المتعلمين والمثقفين.

القلق المؤسساتي وسمات الشخصية: لوحظ وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين القلق المؤسساتي وبين سمات الشخصية التالية (العدوان، التقدير السلبي للذات، عدم الثبات الانفعالي)، وهذا يدل على أنه كلما زادت سمات الشخصية السابقة عند الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة كلما أدى ذلك إلى انخفاض مستوى الشعور بالقلق المؤسساتي والعكس صحيح، في حين لوحظ عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القلق المؤسساتي وبين سمة الاعتمادية، عدم الكفاية الشخصية، عدم التجاوب الانفعالي، سمة النظرة للحياة لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة.

ترى الباحثة : ان وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين القلق المؤسساتي وبين سمات الشخصية التالية (العدوان، التقدير السلبي للذات، عدم الثبات الانفعالي) يرجع الى تغيير الحاضنة من وقت لاخر وطبيعة شخصية كل حاضنة التي تختلف في تربيتها ومعاملتها مع الاطفال التي تجعلهم غير مستقرين نفسيا مما يولد لديهم شعور بعدم الثبات الانفعالي اتجاه كل حاصنه ، كذلك يرجع الى رغبه الطفل مجهول النسب باثبات نفسه بعدوانيته وتمرده كرد فعل اتجاه قوانين وقيود المؤسسة ومعاملة الموظفين المؤسسة له.

اما بالنسبة لعدم وجود فروق بين القلق المؤسساتي وبين سمة الاعتمادية، عدم الكفاية الشخصية، عدم التجاوب الانفعالي ، سمة النظرة للحياة لدى الأطفال مجهولي النسب يرجع الى قبول الاطفال مجهولي النسب للواقع والعيش في المؤسسة لعدم وجود بديل اخر يحميهم وياويهم من عثرات الحياه مثلا (كاسرة)، كذلك يرجع الى صغر سن العينة والتي يجعلهم يعتمدون كليا على المربين داخل المؤسسة .

وهذا ما يؤكده (مجاهد، 2005: 565) بأن الطفل نزلاء المؤسسات الإيوائية يعانون من القسوة والإهمال فانهم كعملية تعويضية يميلوا الى الأوهام والصراعات الداخلية من أجل الحصول على

مكسب فاشل من الحب والأمن والإهتمام ، بالإضافة إلى النظام والسيطرة داخل المؤسسة ، شكل مناخ ساعد على ظهور السلوكيات من العدوان والإعتماد على الغير وجذب انتباه الغير وعدم الثبات الإنفعالي.

وتؤكد (خديجة ، 2012: 63) بأن غياب الأسرة وخاصة الوالدين والمعاملة القاسية للأطفال تجعلهم أكثر اعتماداً على الأخرين أو على عوامل الحظ والصدفة والقدر ومساعدة الغير ، كما انهم أكثر انفعالية وسلبية وأقل في وضع ضوابط لأنفسهم تساعدهم على النجاح في حياتهم .

القلق الاسري وسمات الشخصية: لوحظ عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القلق الأسري وبين سمات الشخصية التالية (العدوان، الاعتمادية، التقدير السلبي للذات، عدم الكفاية الشخصية، عدم التجاوب الانفعالي، عدم الثبات الانفعالي، سمة النظرة للحياة) لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة.

ترى الباحثة : ان عدم وجود علاقة بين القلق الأسري وبين سمات الشخصية التالية (العدوان، الاعتمادية، التقدير السلبي للذات، عدم الكفاية الشخصية، عدم التجاوب الانفعالي، عدم الثبات الانفعالي، سمة النظرة للحياة) لدى الأطفال مجهولي النسب يرجع الى تشابه الأسر في احتضنهم للاطفال مجهولي النسب اقتصاديا واجتماعيا واخلاقيا كذلك عدم وجود أطفال في الاسر اي الأسر التي تعاني من العقم الامر الذي يتطلبه شروط المؤسسة للاسر البديلة . كذلك يرجع الى التقارب في ثقافة بلدنا وليس هناك تباين كبير من مكان لاخر.

وهذا ما يؤكده القانون الفلسطيني لعام 2006 من نظام الأسرة الحاضنة رقم (15) والذي ينص على وجود شروط رئيسية للأسر المحتضنه للاطفال مجهولي النسب وهي : أن تكون الأسرة فلسطينية ، أن تتمتع الأسرة بمستوى جيد من الصحة الجسمية والعقلية والنفسية ، أن يكون سن الزوجين لا يقل عن 25 سنه للزوجة و30 سنه للزوج ولا يزيدا عن 50 سنه ، أن يكون قد مرعلى زواجهما فترة لا تقل عن خمس سنوات ، أن يكونا الزوجين ناضجين عاقلين أخلاقياً واجتماعياً ، أن يكون مكان السكن في بيئة صالحة ، أن يكون دخل الأسرة كافي ومستواهم الثقافي والاجتماعي لائق .

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لنوع الجنس.

لاختبار صحة هذه الفرضية؛ تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، لدراسة الفروقات في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لنوع الجنس (ذكور، إناث)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (12)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لنوع الجنس

الأبعاد	نوع الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
البعد الأول: النفسي الانفعالي	ذكر	13	12.38	3.40	//0.81-	0.43 غير دالة
	انثى	17	13.29	2.76		
البعد الثاني: الاجتماعي	ذكر	13	14.85	3.51	//0.30-	0.77 غير دالة
	انثى	17	15.24	3.51		
البعد الثالث: الاقتصادي	ذكر	13	10.46	2.15	//1.12-	غير دالة 0.27
	انثى	17	11.47	2.65		
البعد الرابع: الدراسي	ذكر	13	12.92	3.17	//1.00-	0.33 غير دالة
	انثى	17	14.00	2.74		
البعد الخامس: البعد المؤسسي	ذكر	12	7.08	1.68	//0.64	0.53 غير دالة
	انثى	12	6.58	2.15		
البعد السادس: البعد الاسري	ذكر	1	4.00	.	-*2.72	دالة 0.05
	انثى	5	7.40	1.14		
المقياس الكلي	ذكر	13	62.85	12.27	//0.72-	0.48 غير دالة
	انثى	17	65.82	10.37		

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق ما يلي:

- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في الدرجة الكلية لقلق المستقبل وأبعاده التالية (القلق النفسي الانفعالي، القلق الاجتماعي، القلق الاقتصادي، القلق الدراسي، القلق المؤسساتي) لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة، تعزى لنوع الجنس (ذكور، إناث)، وهذا يدل على أن متغير نوع الجنس للأطفال مجهولي النسب ليس لديه أثر على الدرجة الكلية للشعور بقلق المستقبل وأبعاده التالية: (القلق النفسي الانفعالي، القلق الاجتماعي، القلق الاقتصادي، القلق الدراسي، القلق المؤسساتي) لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة.
- في حين ظهر وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث بالنسبة لدرجات القلق الأسري لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة، (t=-2.72, P-value < 0.05)، والفروق كانت لصالح الإناث، وهذا يدل على أن الإناث مجهولي النسب يشعرن بالقلق الأسري أكثر من الذكور مجهولي النسب في قطاع غزة.

لقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية في عدم وجود فروق في معظم أبعاد القلق على المستقبل لدى الذكور والإناث مع دراسة (أبو الهدى، 2011)، ودراسة (المصري، 2010) ودراسة (القرشي، 2010)، ودراسة (القاضي، 2009)، ودراسة (كَرميان، 2008)،

واختلفت مع دراسة (المومني ونعيم، 2013) ودراسة (أبو فضة، 2013)، حيث أكدت الدراسات على وجود قلق على المستقبل لدى الذكور أكثر من الإناث، وكذلك اختلفت مع دراسة (علي، 2013)، ودراسة (السبعاوي، 2008)، ودراسة (سعود، 2005)، ودراسة (مجاهد، 2005) حول وجود قلق على المستقبل لدى الأناث أكثر من الذكور

ترى الباحثة: بأن التساوي في ارتفاع القلق على المستقبل لدى الذكور والإناث مجهولي النسب نتيجة طبيعية، وظاهرة واضحة في مجتمع مليء بالحروب والمشاحنات السياسية والانقسامات الداخلية والخارجية للحكومة والشعب؛ مما أدى إلى نتائج سلبية انعكست على سلوكيات الأطفال مجهولي النسب. فالحروب والدمار والتشتت والعدوان من الاحتلال – خاصة في الأونة الأخيرة – أثرت على تطلعات الأطفال للمستقبل، والخوف من الفقدان والموت في أي لحظة، وكذلك الفقر والبطالة وقلة المساعدات المادية للأسر البديلة والمؤسسات الإيوائية؛ جعل من عدم الوثوق بالمستقبل والخوف منه أمراً حتمياً وبشكل كبير.

وهذا يتفق مع ما أكده (جبر، 2012: 4) بأن الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني انعكست على الجوانب النفسية والسلوكية والاجتماعية لمعظم شرائح المجتمع الفلسطيني، حيث يشير استطلاع قام به كوكالي (2002) إلى أن (57.8%) من أن الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية متشائمون من المستقبل.

وتؤكد أيضاً (السميري، صالح، 2013: 64) أن الشعب الفلسطيني بكافة فئاته له خصوصية خاصة، فمنذ الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، والشعب الفلسطيني يعيش المعاناة جراء الحرب الشرسة التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على الأرض والشعب الفلسطيني، حيث تقوم إسرائيل بممارسات دموية من قتل، وتهجير، ونفي، واعتقال، وتجويع وترويع. وقد استمرت إسرائيل بهمجيتها ودمويتها، وذلك خلال الحرب الأخيرة على غزة، والتي ارتكبت فيها أبشع أنواع المجازر في قطاع غزة، مما أثار القلق والخوف بين المدنيين.

علاوة على ذلك، يرجع التساوي في ارتفاع القلق على المستقبل لدى الذكور والإناث مجهولي النسب، إلى الاعتماد الكبير لدى الطفل مجهول النسب على المقيمين على رعايته؛ مما يجعله يخاف من فقدانهم في المستقبل، فهم بالنسبة له كل شئ في الحياة، حتى لو كانت تلك الرعاية ليست المرغوب بها، فهي أفضل من عدم الرعاية، كما أن معرفتهم بعدم وجود عائلة حقيقية لهم (العائلة بمفهوم العزوة) الجد والأعمام والأخوال، يشعره بالقلق تجاه مستقبله أكثر من الأطفال العاديين.

وتشير دراسة (حسون، 2012) إلى أن الطفل مجهول النسب، أو المحروم من الرعاية، إن لم تتوفر له العناية المناسبة الاجتماعية والأسرية، يمكن أن تؤدي إلى مشاعر بعدم الأمن والقلق، فضلاً عن تأثيرات في الشخصية يمكن أن تكون خطيرة.

كما ترى الباحثة: بأن وجود فروق في البعد الأسري لصالح الإناث في القلق على المستقبل، يرجع إلى الإرث الاجتماعي والثقافي، والعادات والتقاليد التي تحد من حركة الأنثى وتمنع استقلاليتها، خوفاً عليها باعتبارها الحلقة الأضعف من الذكور، علاوة على ذلك، طبيعة الأنثى الرقيقة والحساسة؛ مما يجعلها فريسة القلق على المستقبل أكثر من الذكور، وكذلك لطبيعة المجتمع الفلسطيني الذكوري، وطريقة تعامله مع الذكر الذي يعطي الذكور الحرية والاستقلالية أكثر من الإناث.

وهذا يتفق مع ماأكدته دراسة (مجاهد، 2005): بأن الإناث لطبيعتهن المرهفة والحساسة، والمرحلة العمرية التي يمررن بها، لديهن قلق أسري وعام أكثر من الذكور.

وهنا تؤكد الباحثة: على أهمية دور الوالدين الحاضنين في التخفيف من شعور الطفل المحتضن بالقلق المستقبلي، من خلال إكسابه الثقة بالنفس والاعتماد على ذاته، ليستطيع مواجهة المستقبل دون قلق، وإشعاره بالأمن والأمان رغم كل الظروف المحيطة، وعلى المؤسسة الإيوائية فعل نفس الشيء مع الأطفال المقيمين فيها.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمتغير الجهة الحاضنة.

لاختبار صحة هذه الفرضية؛ تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، لدراسة الفروقات في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمتغير الجهة الحاضنة (مؤسسة إيوائية، أسرة بديلة)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (13)

يوضح نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمتغير الجهة الحاضنة

الأبعاد	الجهة الحاضنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
البعد الأول: النفسي الانفعالي	مؤسسة إيوائية	6	12.16	3.12	-0.65	0.517//
	أسرة بديلة	24	13.08	3.01		
البعد الثاني: الاجتماعي	مؤسسة إيوائية	6	15.50	1.64	0.33	0.738//
	أسرة بديلة	24	14.95	3.79		
البعد الثالث: الاقتصادي	مؤسسة إيوائية	6	10.83	2.13	-0.219	0.828//
	أسرة بديلة	24	11.08	2.56		
البعد الرابع: الدراسي	مؤسسة إيوائية	6	14.16	1.16	0.585	0.563//
	أسرة بديلة	24	13.37	3.22		
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	مؤسسة إيوائية	6	62.50	6.68	-0.72	0.48//
	أسرة بديلة	24	65.04	12.04		

** دالة احصائيا عند 0.01   * دالة احصائيا عند 0.05   \\ غير دالة احصائي

تبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في الدرجة الكلية لقلق المستقبل وأبعاده التالية: (القلق النفسي الانفعالي، القلق الاجتماعي، القلق الاقتصادي، القلق الدراسي)، لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لنوع الجهة الحاضنة: (مؤسسة إيوائية، أسرة بديلة). وهذا يدل على أن متغير نوع الجهة الحاضنة للأطفال مجهولي النسب ليس لديه أثر على الدرجة الكلية للشعور بقلق المستقبل وأبعاده التالية (القلق النفسي الانفعالي، القلق الاجتماعي، القلق الاقتصادي، القلق الدراسي)، لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة. مما يشير إلى أن الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة سواء متواجدون في مؤسسة إيواء، أو متواجدون في أسر بديلة، لديهم شعور بالقلق نحو المستقبل،

وكذلك لديهم شعور بالقلق النفسي الانفعالي، ولديهم شعور بالقلق الاجتماعي، ولديهم شعور بالقلق الاقتصادي، ولديهم شعور بالقلق الدراسي بدرجة متساوية.

لقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية في عدم وجود فروق في الجهة الحاصنة (مؤسسة إيوائية، أسرة بديلة)، مع دراسة (زقوت، 2011)، ومع دراسة (مبروك، 2011)، إن القلق نحو الحاضر والمستقبل للمراهقين مجهولى النسب معظم الوقت حصلت على (100%)، سواء في مؤسسة إيوائية، أو أسرة بديلة.

واختلفت مع دراسة (حسون، 2012)، في وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور العاديين في الأسر، والمحرومين من الرعاية الوالدية في المؤسسات لصالح العاديين، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الإناث العاديات، والمحرومات من الرعاية الوالدية لصالح العاديات.

ترى الباحثة: بأن التساوي في جميع أبعاد قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب بقلق مرتفع ترجع إلى: الأجواء المقلقة للمستقبل التي يعيشها الأطفال مجهولو النسب داخل المؤسسة الإيوائية والأسرة البديلة.

فالأطفال مجهولو النسب في المؤسسة الإيوائية محرومون من الحياة الطبيعية، حياة الأسرة التي يسودها الترابط الأسري، والحب، والأمان، إلى العيش بحياة شبه طبيعية، محاطة بأسوار مؤسسة إيوائية التفاعل، والروابط، والحب، والرعايةُ من موظفيها للأطفال مجهولي النسب محدود، والأطفال فيها مجبرون بالالتزام بقوانينها وبالأقران والموظفين العاملين فيها، الذين لا تربطهم بهم أي علاقة.

وهذا يتفق مع ما أكده (قاسم، 1998: 182)، أن رغم الجهود المادية والمعنوية التي تبذل داخل المؤسسة، إلا أنها لا يمكن أن تعوضهم عما افتقدوه وحرموا منه، لعيشهم في بيئة جافة بعيدة عن حياة الأسرة الطبيعية، ولعدم خوضهم تجربة الاندماج في المجتمع، بل أنهم معزولون في مؤسسة ليس لهم خيار فيها، موكل أمرهم إلى موظفين يعاملونهم جملة لا فرادى، مقيدون بالالتزام بنظام لابد منه في تلك البيئات، مفتقدون للاحتياجات الطبيعية، مثل: الحب، والحنان، والتقدير، والاستقرار النفسي، والحرية، والاستقلال الفردي، واكتساب الخبرات. كل ذلك يجعل الطفل يبدو عليه الشعور بالوحشة والعزلة والقلق على المستقبل.

أما أطفال الأسرة البديلة أيضاً يعانون من قلق مرتفع على المستقبل، رغم عيشهم في أسره طبيعية تسودها العلاقات الأسرية، ويتشرب الطفل فيها العادات والتقاليد والقيم الأسرية التي تحميهم من التهميش والعزلة والمخاطر الحياتية التي يعاني منها الأطفال الآخرون، إلا أن التربية والمعاملة الوالدية بشكل مقصود وغير مقصود هي التي تسبب القلق على المستقبل لدى طفل الأسرة البديلة.

فالأسرة البديلة تكون في أمس الحاجة إلى طفل؛ لأنها محرومة من الإنجاب لفترات طويلة بسبب العقم، فتعطي الطفل إما الحب والدلال الزائد؛ فينشأ طفل أنانياً معتمداً يخاف على مستقبله، وإما الحماية الزائدة والحرص عليه فينشأ طفلاً عدوانياً متمرداً على الحرص الشديد ويرغب في الاستقلال.

وهذا يتفق ما ما ذكره (مهدي، 2010: 45) بأن الطفل في الأسرة البديلة يعاني من أساليب تربوية خاطئة، وهي **التدليل:** وخاصة إذا كانت الأسرة قد عانت لفترة طويلة الحرمان من طفل بسبب العقم، فيحتمل أن يحوطوا هذا الطفل القادم بالتدليل وتحقيق كل رغباته، فينشأ أنانياً كثير المطالب، غير قادر على تحمل المسئولية.

الحماية الزائدة: وخاصة إذا كانت الأم البديلة لديها سمات عصابية تجعلها شديدة الحرص وشديدة الخوف عليه، فتحوطه في كل حركاته وسكناته، فينشأ اعتمادياً خائفاً، أو يتمرد بعد ذلك على تلك الحماية وخاصة في فترة المراهقة، فيصبح عدوانياً ثائراً.

وكذلك بعض الأسر البديلة تسيء معاملة الأطفال مجهولي النسب، ذلك بسبب أفكارها الخاطئة السلبية عن نشأته ونسبه، فتميل إلى الشدة والحرص والخوف عليه من تورطه في سلوك خاطئ، وكذلك تظل قلقة عليه من المجتمع أن يعرف حقيقته؛ لأن الكثير من الأسر الحاضنة لم تصارح أطفالها بحقيقة نسبهم.

وهذا ما أكدته (خديجة، 2012: 138)، بأن بعض الأسر الحاضنة تسيء تفسير تصرفات اللقطاء، ويشوب تصرفها تجاههم الخوف وتوقع الشر، لأن الطفل ليس طفلهم، ويخشون تورطه في سلوك مضطرب، أو غير مشرف ضد نفسه وضد المجتمع، وذلك بسبب الفكرة السيئة غير الحقيقية عن نشأته، وعن استعداده لهدم القيم الحقيقية عن نشأته، وعن استعداده لهدم القيم الخلقية، كما فعل أبوه من قبل، فتتجه الأسرة نتيجة لأفكارها الخاصة إلى الحرص على الطفل فيضيقون عليه.

وترى الباحثة أيضاً: أطفال الأسرة البديلة يعانون من قلق مرتفع على المستقبل؛ ذلك يرجع إلى أن الأسرة البديلة لحاجتها لسد حاجة الحنان الموجود لديها، فإنها تعطي الطفل الحب والحنان في الصغر الذي يصل إلى درجة الدلال الزائد الذي يفسد الفرد في الكبر، فيبدأ يتمرد على الأسرة. وهنا تعجز الأسرة عن السيطرة عليه، ويمكن أن تتركه، أو ترجعه للمؤسسة، أو تعرضه للطرد من الأسرة لمعرفتها بحقيقته.

وهذا يتفق مع ما ذكره (السدحان، 2011: 89)، بأن الأسرة البديلة تغدق الحب والحنان الكبيرين على الطفل المحتضن، وتصل به إلى درجة الدلال الزائد الذي يفسد الطفل، ويجعله يتمرد

في المستقبل على الأسرة، فتعجز الأسرة عن رعايته فتتخلى عنه عندما يكبر ويصل إلى مرحلة المراهقة.

وهنا تؤكد الباحثة: بضرورة الاهتمام بأطفال المؤسسة الإيوائية، من خلال توفير الأجواء الآمنة، سواء للذكور أو الإناث، من خلال إعطائهم الحب والأمان والحرية والتقدير والاستقلال الفردي والشخصي في المعاملة وزيادة، والألفة بين أفراد المؤسسة، والأطفال مجهولي النسب؛ للتخفيف من جمود المعاملة والقوانين. كل ذلك يخفف من قلق الطفل على مستقبله، وعلى الأسرة البديلة أن تعي الأساليب التربوية الصحيحة في التعامل مع الطفل المحتضن، لأن ذلك سوف يساعد في تكوين بناء نفسي سليم لدى الطفل المحتضن.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للمستوى (ابتدائي، إعدادي، ثانوي)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (14)

نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للمستوى التعليمي

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
البعد الأول: النفسي الانفعالي	بين المجموعات	42.635	2	21.318	2.569	//.095
	داخل المجموعات	224.065	27	8.299		
	المجموع	266.700	29			
البعد الثاني: الاجتماعي	بين المجموعات	58.873	2	29.437	2.434	//.107
	داخل المجموعات	326.494	27	12.092		
	المجموع	385.367	29			
البعد الثالث: الاقتصادي	بين المجموعات	89.608	2	44.804	14.172	**.000
	داخل المجموعات	85.358	27	3.161		

	المجموع	174.967	29			
البعد الرابع: الدراسي	بين المجموعات	12.005	2	6.002	.682	.514//
	داخل المجموعات	237.462	27	8.795		
	المجموع	249.467	29			
البعد الخامس: البعد المؤسسي	بين المجموعات	12.719	2	6.360	1.891	.176//
	داخل المجموعات	70.614	21	3.363		
	المجموع	83.333	23			
البعد السادس: البعد الأسري	بين المجموعات	5.333	1	5.333	2.246	.208//
	داخل المجموعات	9.500	4	2.375		
	المجموع	14.833	5			
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	بين المجموعات	943.485	2	471.743	4.806	.016*
	داخل المجموعات	2649.982	27	98.147		
	المجموع	3593.467	29			

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق ما يلي:

- ظهر وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في الدرجة الكلية لقلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للمستوى التعليمي (ابتدائي، إعدادي، ثانوي)، ولكشف الفروق بين المستويات التعليمية، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في حالة تجانس التباين، فقد لوحظ بأن الأطفال الذين يدرسون في المرحلة الثانوية يشعرون بالقلق نحو المستقبل أكثر من الأطفال الذين يدرسون في المرحلة الابتدائية، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أي فروق جوهرية بين المجموعات الأخرى.
- ظهر وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في درجات القلق الاقتصادي لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للمستوى التعليمي (ابتدائي، إعدادي، ثانوي)، ولكشف الفروق بين المستويات التعليمية، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في حالة تجانس التباين، فقد لوحظ بأن الأطفال الذين يدرسون في المرحلة الثانوية والمرحلة الإعدادية يشعرون بالقلق الاقتصادي أكثر من الأطفال الذين

يدرسون في المرحلة الابتدائية، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أي فروق جوهرية بين المجموعات الأخرى.

- لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية (p-value>0.05) في درجات أبعاد قلق المستقبل التالية (القلق النفسي الانفعالي، القلق الاجتماعي، القلق الدراسي، القلق المؤسساتي، القلق الأسري) لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للمستوى التعليمي (ابتدائي، إعدادي، ثانوي)، وهذا يدل على أن متغير المستوى التعليمي للأطفال مجهولي النسب ليس لديه أثر على الأبعاد السابقة لقلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة.

جدول رقم (15)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في القلق نحو المستقبل والقلق الاقتصادي تعزى للمستوى التعليمي للأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة

		N	Mean	المقارنات البعدية		
				1	2	3
البعد الثالث: الاقتصادي	ابتدائي	12	8.9	1.0	.001**	.000**
	إعدادي	7	12.4		1.0	.990
	ثانوي	11	12.5			1.0
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	ابتدائي	12	58.1	1.0	.286	.017*
	إعدادي	7	65.7		1.0	.573
	ثانوي	11	70.8			1.0

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

لقد اتفقت الدراسة في وجود قلق على المستقبل في المستوى التعليمي في البعد الاقتصادي مع دراسة (اري، 2011)، التي أكدت على وجود قلق على المستقبل التعليمي والاقتصادي لدى الإناث أكثر من الذكور، واختلفت مع دراسة (زقوت، 2011)، بعدم وجود فروق بين مجهولي النسب في المستوى الاقتصادي.

ترى الباحثة: أن ارتفاع القلق الاقتصادي في متغير المستوى التعليمي عن الأبعاد الأخرى ولصالح أفراد ذوي التعليم الثانوي، يرجع ذلك لربط طلبة المرحلة الثانوية قلقهم على مستقبلهم التعليمي بواقعهم المرير الذي يعيشه قطاع غزة، من ظروف اقتصادية صعبة أثرت على جميع سكانه. فتلك المرحلة يصل فيها الطفل مجهول النسب الى الدراية الكاملة والوعي الأكبر بالمسئولية

الاقتصادية اتجاه مستقبله التعليمي، من خلال معرفته بأنه على أعتاب مرحلة جامعية تحتاج إلى تكاليف مالية كبيرة، ومعرفته بألاوضاع الاقتصادية الصعبة التي تحيط بالمجتمع الفلسطيني من فقر وبطالة وحصار.

كما أن الأب الحاضن والأم الحاضنة في هذا السن للطفل تبدأ تظهر عليهم علامات المرض والكبر والشيخوخة؛ مما يزيد من قلق الطفل المحتضن على مستقبله الاقتصادي، حيث أن الأب الحاضن والأم الحاضنة يمثلون له مصدر الدخل الأساسي، فهو يقلق كلما فكر في فقدهم ويشعر بالقلق الاقتصادي أيضاً، لأنه مازال صغيراً ولا يستطيع إعالة نفسه.

وهذا يتفق مع ما أكده (أبو فضة، 2013) في دراسته: بأن من يعيش في المجتمع الفلسطيني فهو عضو فيه، يعاني مما يعانيه أفراد المجتمع، وأن ذوي الاحتياجات الخاصة هم فئة هشة ضعيفة في المجتمع، تتأثر بشكل أكبر في المجتمع من الناحية الاقتصادية.

كما يؤكد (الشرافي، 2013) في دراسته: بأن الظروف التي يمر بها الشعب الفلسطيني من أكثر الظروف المتغايرة، من قتل وتشريد واعتقالات وإغلاق للمعابر وهدم وتدمير وفرض الحصار الكامل، الذي دمر الإقتصاد الفلسطيني، وأدى إلى تفاقم المعاناة بكافة أشكالها على كافة فئات المجتمع.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمتغير الفئات العمرية.

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للفئات العمرية (أقل من 12 سنة، 12-13 سنة، 14- 16 سنة)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (16)

نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للفئات العمرية

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
البعد الأول: النفسي الانفعالي	بين المجموعات	64.610	2	32.305	4.316	*0.024
	داخل المجموعات	202.090	27	7.485		
	المجموع	266.700	29			
البعد الثاني: الاجتماعي	بين المجموعات	60.676	2	30.338	2.523	//0.099
	داخل المجموعات	324.690	27	12.026		
	المجموع	385.367	29			
البعد الثالث: الاقتصادي	بين المجموعات	106.305	2	53.152	20.901	**0.000
	داخل المجموعات	68.662	27	2.543		
	المجموع	174.967	29			
البعد الرابع: الدراسي	بين المجموعات	22.352	2	11.176	1.329	//0.282
	داخل المجموعات	227.114	27	8.412		
	المجموع	249.467	29			
البعد الخامس: البعد المؤسسي	بين المجموعات	17.678	2	8.839	2.827	//0.082
	داخل المجموعات	65.656	21	3.126		
	المجموع	83.333	23			
البعد السادس: البعد الاسري	بين المجموعات	9.833	2	4.917	2.950	//0.196
	داخل المجموعات	5.000	3	1.667		
	المجموع	14.833	5			
المقياس الكلي	بين المجموعات	1272.438	2	636.219	7.401	*0.003
	داخل المجموعات	2321.029	27	85.964		
	المجموع	3593.467	29			

** دالة احصائيا عند 0.01   * دالة احصائيا عند 0.05   \\ غير دالة احصائيا

تبين من خلال الجدول السابق مايلي:

- ظهر وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في الدرجة الكلية لقلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للفئات العمرية (أقل من 12

سنة، 12–13 سنة، 14–16 سنة)، ولكشف الفروق بين الفئات العمرية، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في حالة تجانس التباين، فقد لوحظ بأن الأطفال الذين أعمارهم تتراوح ما بين (14–16 سنة) يشعرون بالقلق نحو المستقبل أكثر من الأطفال الذين أعمارهم أقل من 12 سنة، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أية فروق جوهرية بين المجموعات الأخرى.

- ظهر وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في القلق النفسي الانفعالي لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للفئات العمرية (أقل من 12 سنة، 12–13 سنة، 14–16 سنة)، ولكشف الفروق بين الفئات العمرية، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في حالة تجانس التباين، فقد لوحظ بأن الأطفال الذين أعمارهم تتراوح ما بين (14–16 سنة) يشعرون بالقلق النفسي الانفعالي أكثر من الأطفال الذين أعمارهم أقل من 12 سنة، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أية فروق جوهرية بين المجموعات الأخرى.
- ظهر وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في القلق الاقتصادي لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للفئات العمرية (أقل من 12 سنة، 12–13 سنة، 14–16 سنة)، ولكشف الفروق بين الفئات العمرية، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في حالة تجانس التباين، فقد لوحظ بأن الأطفال الذين أعمارهم أقل من 12 سنة يشعرون بالقلق الاقتصادي أقل من الأطفال الذين أعمارهم تتراوح ما بين (12–13 سنة، 14–16 سنة)، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أية فروق جوهرية بين المجموعات الأخرى.
- لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات أبعاد قلق المستقبل التالية: (القلق الاجتماعي، القلق الدراسي، القلق المؤسساتي، القلق الأسري) لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للفئات العمرية (أقل من 12 سنة، 12–13 سنة، 14–16 سنة)، وهذا يدل على أن متغير الفئات العمرية للأطفال مجهولي النسب ليس لديه أثر على الأبعاد السابقة لقلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة.

جدول رقم (17)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في القلق نحو المستقبل والقلق النفسي الانفعالي والقلق الاقتصادي تعزى للفئات العمرية للأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة

الأبعاد	الفئات العمرية	العدد	المتوسط	المقارنات البعدية		
				1	2	3
البعد الأول: النفسي الانفعالي	أقل من 12	10	10.9	1.0	.29	.02*
	اقل من 14	6	13.2		1.0	.74
	اقل من 16	14	14.2			1.0
البعد الثالث: الاقتصادي	أقل من 12	10	8.4	1.0	.001**	.001**
	اقل من 14	6	11.8		1.0	.64
	اقل من 16	14	12.6			1.0
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	أقل من 12	10	55.7	1.0	.14	.001**
	اقل من 14	6	65.5		1.0	.56
	اقل من 16	14	70.4			1.0

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة احصائي.

لقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (كَرميان، 2008)، بوجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب العمر في قلق المستقبل ولصالح الفئة الأخيرة، أي الفئة الأكبر، وكذلك وجود فروق حسب العمر في قلق المستقبل في البعد الاقتصادي، وبرغم اختلاف عمر الفئات مع الدراسة، ولكن الملاحظ في الاتفاق أنه كلما كبر الفرد كان لديه قلق أكبر على المستقبل، وعلى وضعه الاقتصادي.

ترى الباحثة: بأن وجود فروق في المستوى العمري في بعد النمو النفسي الانفعالي لصالح الفئة العمرية أقل من (16) بالمقارنة مع الأقل من (12) يرجع إلى أنه كلما كبر الفرد في العمر زاد قلقه النفسي الانفعالي؛ وذلك لوعيه بالحياة ومتطلباتها، علاوة على ذلك، تعتبر الفئة العمرية الأقل من (16) مرحلة مراهقة، تلك المرحلة ذات علاقة وطيدة بالنمو النفسي، حيث يمر الطفل فيها بأدق وأخطر مراحله أثناء فترة المراهقة بتغيراتها الكبيرة وتطورها وتشكيلها لشخصية الفرد.

وهذا يتفق مع ما يؤكده (زهران، 2001: 356)، بأن المراهقة هي الميلاد النفسي، وهي الميلاد الوجودي للعالم الجنسي، وهي الميلاد الحقيقي للفرد كذات فردية، وهي مزاج منشيء في سبيله إلى الخلع والإنتهاء هو الطفولة، ونقيضه في سبيله الارتداء والنماء هو الرشد.

ترى الباحثة: بأن ارتفاع البعد الاقتصادي في أبعاد القلق على المستقبل تعزى لمتغير العمر إلى مرحلة المراهقة التي تزيد فيها الاحتياجات المادية، لأن الفرد كلما كبر زادت احتياجاته ومتطلبات حياته، كما أن الأب الحاضن والأم الحاضنة في هذا السن للطفل تبدأ تظهر عليهم

علامات المرض والكبر والشيخوخة، مما يزيد من قلق الطفل المحتضن على مستقبله الاقتصادي، حيث أن الأب الحاضن والأم الحاضنة يمثلان له مصدر الدخل الأساسي، فهو يقلق كلما فكر في فقدهم، ويشعر بالقلق الاقتصادي أيضاً، لأنه مازال صغيراً، ولا يستطيع إعالة نفسه، كما تزيد في تلك المرحلة الرغبة في الاستقلال الاقتصادي.

وهذا يتفق مع أكدته (الغصين، 2008: 4) في دراستها: بأن النمو النفسي للمراهقين يتأثر بعوامل نفسية اقتصادية، وأنه كلما توفرت الأجواء الإيجابية للحياة الكريمة والاحتياجات المادية؛ كانت فرص نموه بجميع أشكاله أفضل.

كما تؤكد (إسماعيل، 1989: 161)، أن الشخص المراهق لا يكون راشداً بمعنى الكلمة ما لم يكن قادراً على كسب عيشه، وهذا ما يصبو إليه المراهق بصبر نافذ، فهل يبدأ من الآن، أم يكمل تعليمه؟ ولأي مهنة يعد نفسه؟ ألما يميل هو إليه، أم لما قد يجبره عليه أبواه، وهل تستمر البنت في التعليم أم تقعد في المنزل؟ كل هذه الأمثلة مواقف يواجه فيها المراهق مجتمعه، ومن هنا تأتي أهمية المواجهة في هذه المواقف التي تتصل بالاستقلال الاقتصادي.

وتؤكد (حكيمة وأحمد، 2011: 91)، بأن أغلب ما يثير القلق لدى الشباب المراهقين، عدم وضوح وتحديد المستقبل المهني الاقتصادي؛ فإنه سيستشعر إحباطاً وقلقاً على ذاته وعلى مستقبله ووجوده.

وهنا ترى الباحثة: ضرورة اهتمام المختصين بالإرشاد المهني، من خلال المرشد التربوي الموجود في المدرسة وفي المؤسسة الإيوائية، حيث يقع عليه مسئولية إرشاد الأطفال (المراهقين) إلى المهنة التي تناسبهم، كل حسب ميوله واهتماماته وقدراته وإمكاناته، ومن خلال إعداد المقاييس اللازمة لذلك، وعمل محاضرات تثقيفية للطلاب داخل المدرسة حول المهن المختلفة؛ ليستطيع كل فرد منهم اختيار المهنة التي تناسبه، فإن اختيار الفرد لمهنة المستقبل منذ الصغر تخفف من قلق المستقبل المهني لديه، وتجعله يتطلع إلى المستقبل بشوق وحماسة. وبما أن هذه الدراسة طبقت على الأطفال مجهولي النسب، فإن الباحثة تحث وزارة الشئون الاجتماعية على القيام بذلك نظراً لأنها الجهة المسؤولة عن هذه الفئة من المجتمع.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمتغير مكان السكن.

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمكان السكن (الشمال، غزة، الوسطى، الجنوب)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (18)

نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمكان السكن

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
البعد الأول: النفسي الانفعالي	بين المجموعات	34.017	3	11.339	1.267	0.306//
	داخل المجموعات	232.683	26	8.949		
	المجموع	266.700	29			
البعد الثاني: الاجتماعي	بين المجموعات	70.252	3	23.417	1.932	//0.149
	داخل المجموعات	315.114	26	12.120		
	المجموع	385.367	29			
البعد الثالث: الاقتصادي	بين المجموعات	48.019	3	16.006	3.278	*0.037
	داخل المجموعات	126.948	26	4.883		
	المجموع	174.967	29			
البعد الرابع: الدراسي	بين المجموعات	32.526	3	10.842	1.299	//0.296
	داخل المجموعات	216.940	26	8.344		
	المجموع	249.467	29			
البعد الخامس: البعد المؤسسي	بين المجموعات	21.726	3	7.242	2.351	//0.103
	داخل المجموعات	61.607	20	3.080		
	المجموع	83.333	23			
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	بين المجموعات	936.983	3	312.328	3.057	*0.046
	داخل المجموعات	2656.483	26	102.172		
	المجموع	3593.467	29			

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً.

تبين من خلال الجدول السابق مايلي:

- ظهر وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في الدرجة الكلية لقلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمكان السكن (الشمال، غزة، الوسطى، الجنوب)، ولكشف الفروق بين أماكن السكن المختلفة، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في حالة تجانس التباين، فقد لوحظ بأن الأطفال الذين يسكنون في محافظة الشمال يشعرون بالقلق نحو المستقبل أكثر من الأطفال الذين يسكنون في محافظة غزة، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أية فروق جوهرية بين المجموعات الأخرى.
- ظهر وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في درجات القلق الاقتصادي لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمكان السكن (الشمال، غزة، الوسطى، الجنوب)، ولكشف الفروق بين أماكن السكن، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في حالة تجانس التباين، فقد لوحظ بأن الأطفال الذين يسكنون في محافظة الشمال يشعرون بالقلق الاقتصادي أكثر من الأطفال الذين يسكنون في محافظة غزة، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أية فروق جوهرية بين المجموعات الأخرى.
- لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات أبعاد قلق المستقبل التالية (القلق النفسي الانفعالي، القلق الاجتماعي، القلق الدراسي، القلق المؤسساتي، القلق الأسري) لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة لمكان السكن (الشمال، غزة، الوسطى، الجنوب)، وهذا يدل على أن متغير مكان السكن للأطفال مجهولي النسب ليس لديه أثر على الأبعاد السابقة لقلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة.

جدول رقم (19)

نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات قلق المستقبل لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمكان السكن

الأبعاد	اماكن السكن	العدد	المتوسط	المقارنات البعدية			
				1	2	3	4
البعد الثالث: القلق الاقتصادي	الشمال	4	14.3	1.0	*.04	.197	.095
	غزة	15	10.5		1.0	.997	.99
	الوسطى	4	10.8			1.0	.999
	الجنوب	7	10.6				1.0
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	الشمال	4	76.8	1.0	* 0.05	.69	.35
	غزة	15	60.1		1.0	.60	.78
	الوسطى	4	68.0			1.0	.97
	الجنوب	7	65.0				1.0

لقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (علي، 2013) بوجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسيين تبعاً لمكان السكن في قلق المستقبل لصالح المقيمين في المدينة، واختلفت مع دراسة (الهمص، 2011)، بعدم وجود فروق تبعاً لمكان السكن في درجة تقبل اللقطاء سواء كانوا بدواً، أو في مخيم، أو قرية.

ترى الباحثة: أن ارتفاع القلق الاقتصادي في منطقة الشمال في متغير السكن يعود إلى طبيعة الحياة التي يعيشها أهل هذه المنطقة، فعلى الرغم من وجود عدد من المتعلمين والمثقفين في محافظة الشمال، إلا أن السمة الغالبة لسكان هذه المحافظة هي تدني الاهتمام بالناحية التعليمية؛ مما يجعل عدد كبير منهم يهتمون بالصناعات والأعمال الزراعية والتجارية، أي للمهن التي لا تتطلب مستوى تعليم مرتفعاً، ولأن قطاع غزة حالياً يعاني من حصار وإغلاق دائم للمعابر وعدم توفر المواد الخام والأساسية للصناعات أثر على الناحية الاقتصادية لأهالي هذه المحافظة بشكل أكبر من المحافظات الأخرى، التي تتنوع فيها مهن سكانها، وكذلك يرجع الى قلة العينة في الشمال، وهي (4) منهم (2) متزوجين، فهم يشعرون بالمسئولية الاقتصادية أكثر من غيرهم، لأن المتزوجين عليهم أعباء تكوين الأسرة وتوفير المسكن المأكل والمشرب والملبس والتعليم والصحة لأسرته.

ويتفق ذلك مع ما أكده (الشرافي 2013: 139)، بأن المتزوجين يشعرون بوجود مسئولية كبيرة على عاتقهم، حيث متطلبات الزوجة، وظروف السكن، وقلة العمل. هذه الأعباء تدفعه دوماً للاستمرار في البحث والاجتهاد من أجل تأمين المستقبل.

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات سمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لنوع الجنس.

لاختبار صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في درجات سمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لنوع الجنس (ذكور، إناث)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (20)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات سمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لنوع الجنس

الأبعاد	نوع الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
البعد الأول: العداء والعدوان	ذكر	13	13.2	5.5	0.096	0.924//
	انثى	17	13.1	4.3		
البعد الثاني: الاعتمادية	ذكر	13	19.2	2.9	-0.110	0.913//
	انثى	17	19.3	3.8		
البعد الثالث: التقدير السلبي للذات	ذكر	13	12.8	2.4	-0.534	0.598//
	انثى	17	13.2	2.4		
البعد الرابع: عدم الكفاية الشخصية	ذكر	13	16.2	2.0	0.517	0.609//
	انثى	17	15.8	2.1		
البعد الخامس: عدم التجاوب الانفعالي	ذكر	13	14.8	1.9	0.501	0.620//
	انثى	17	14.4	2.5		
البعد السادس: عدم الثبات الانفعالي	ذكر	13	16.1	3.4	-0.498	0.622//
	انثى	17	16.7	3.5		
البعد السابع: النظرة للحياة	ذكر	13	18.3	2.6	1.101	0.280//
	انثى	17	17.2	2.7		

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً.

تبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في الدرجة الكلية لسمات الشخصية وأبعاده التالية (العدوان، الاعتمادية، التقدير السلبي للذات، عدم الكفاية الشخصية، عدم التجاوب الانفعالي، عدم الثبات الانفعالي، النظرة للحياة) لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لنوع الجنس (ذكور، إناث)، وهذا يدل على أن متغير نوع الجنس للأطفال مجهولي النسب ليس لديه أثر على سمات الشخصية ككل، وأبعاده التالية: (العدوان، الاعتمادية، التقدير السلبي للذات، عدم الكفاية الشخصية، عدم التجاوب الانفعالي، عدم الثبات الانفعالي، النظرة للحياة) لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة.

لقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (أبو رزق، 2011)، ودراسة (رزق، الجرموزي 2010)، ودراسة (طافش، 2006)، ودراسة (ماكري، 2005)، ودراسة (دحلان، 2007) بعدم وجود فروق في سمات الشخصية لدى الذكور والإناث، واختلفت مع دراسة (كَرميان، 2008) ودراسة (حجازي، 2004)، في وجود فروق بين الذكور والإناث في سماتهم الشخصية.

ترى الباحثة: بأن التقارب في سمات الشخصية لدى الذكور والإناث على حد سواء؛ يرجع إلى الأساليب التربوية في التنشئة الاجتماعية المتقاربة التي يتلقاها الأطفال مجهولو النسب، والتي لها دور كبير في تكوين سماتهم الشخصية، والتي تلعب فيها الأساليب التربية الخاطئة والمتضاربة والمعاملة الجافة للذكور والإناث على حد سواء داخل الأسرة البديلة. كما أن المؤسسات الإيوائية لهؤلاء الأطفال مهما حاولت جاهدة في توفير كل احتياجات الطفل إلا أنها لا تعوضه عن الحب الأسري الذي يحتاج إليه، كما أن المربين والمربيات العاملين في داخل قسم المبيت في المؤسسة، هم من أبناء هذا المجتمع ويتأثرون بالثقافة السائدة، ويطبقون نفس الأساليب التربوية مع الأطفال – نزلاء المؤسسة –، لذلك لا توجد فروق بين الأطفال الذكور والإناث في السمات الشخصية سواء كانوا محتضنين، أو نزلاء مؤسسة إيوائية.

وهذا يتفق مع ما يؤكده (الخطيب، 1999: 93)، بأن التنشئة الاجتماعية بكافة مؤسساتها تلعب دوراً رئيساً في تشكيل شخصية الفرد، حيث يبدأ تأثيرها عليه منذ لحظة ولادته، ثم يستمر هذا التأثير خلال مراحل النمو المختلفة من الطفولة، إلى المراهقة، إلى الرشد، إلى الشيخوخة. حيث يكتسب الفرد الأدوار الاجتماعية والقيم والمعايير المختلفة التي تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وبذلك تكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الإجتماعية في مجتمعه، وأن الإفراط والمغالاة في التنشئة الاجتماعية داخل المؤسسات يدفعان الفرد الى التقيد بحدود هذه التنشئة أكثر من اللازم، وهو ما يحول بينه وبين مرونة الابتكار، وخصوبته، وأصالته،

ومما يؤدي به أيضاً إلى اتجاه المحافظة والجمود، كما يؤدي التراخي في الحالة النفسية الاجتماعية إلى تجاوز الحدود المسموح بها، وكثرة مطالب الطفل من الأخرين وعدم مراعاتهم حقوقهم ومشاعرهم.

كما يؤكد (زهران، 2001: 23) بأن التنشئة الاجتماعية تبدأ في الأسرة التي لها دور كبير في صقل شخصية الفرد، من خلال التنشئة السليمة، واتباع الطرق التربوية الحديثة. فاحترام الطفل، وإفساح المجال له بالتعبير عما يفكر به منذ المراحل الأولى من نموه؛ يساعد كثيراً في تقوية شخصية الفرد، أما إذا اتبعت الأسرة أسلوب الحماية الزائدة أو أسلوب الإهمال الخاطئين، فإنه يؤدي إلى شخصية سلبية مهزوزة، تائهة لا تستطيع تحديد طريقها، فإذا كانت شخصية الوالدين في الأسرة ضعيفة؛ فإن الأطفال يتأثرون بذالك.

وهنا تؤكد الباحثة: بأن التنشئة الاجتماعية مسؤولية عظيمة وكبيرة تقع على كاهل مقدمي الرعاية للأطفال مجهولي النسب، وضرورة ملحة ومهمة في تكوين شخصية الطفل مجهول النسب، فلابد من الاتفاق بين الإدارات والمربين على استخدام أحدث أساليب التنشئة الاجتماعية في التربية داخل المؤسسة الإيوائية، أما في الأسرة البديلة، فيجب الاتفاق بين الأب والأم الحاضنة على أساليب تربوية صحيحة وموحدة حتى لا يحدث تضارب في تنشئة الطفل، ويعاني بَعد من الاضطرابات الشخصية.

الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات سمات الشخصية ككل وأبعادها لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمتغير الجهة الحاضنة.

لاختبار صحة هذه الفرضية؛ تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في درجات سمات الشخصية ككل وأبعادها لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمتغير الجهة الحاضنة: (مؤسسة إيوائية، أسرة بديلة)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (21)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات سمات الشخصية ككل وأبعاده لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمتغير الجهة الحاضنة

الأبعاد	الجهة الحاضنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
البعد الأول: العداء والعدوان	مؤسسة إيوائية	6	17.0	1.4	2.391	*.024
	أسرة بديلة	24	12.2	4.8		
البعد الثاني: الاعتمادية	مؤسسة إيوائية	6	19.3	3.1	.079	//.937
	أسرة بديلة	24	19.2	3.5		
البعد الثالث: التقدير السلبي للذات	مؤسسة إيوائية	6	13.8	2.6	.934	//.358
	أسرة بديلة	24	12.8	2.3		
البعد الرابع: عدم الكفاية الشخصية	مؤسسة إيوائية	6	16.8	1.5	1.234	//.228
	أسرة بديلة	24	15.7	2.1		
البعد الخامس: عدم التجاوب الانفعالي	مؤسسة إيوائية	6	16.2	1.7	2.130	*.042
	أسرة بديلة	24	14.1	2.2		
البعد السادس: عدم الثبات الانفعالي	مؤسسة إيوائية	6	16.5	4.1	.053	//.958
	أسرة بديلة	24	16.4	3.3		
البعد السابع: النظرة للحياة	مؤسسة إيوائية	6	16.0	3.0	-1.823	//.079
	أسرة بديلة	24	18.1	2.4		

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً.

تبين من خلال الجدول السابق ما يلي:

- لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في سمات الشخصية ككل وأبعادها التالية: (الاعتمادية، التقدير السلبي للذات، عدم الكفاية الشخصية، عدم الثبات الانفعالي، النظرة للحياة)، لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لنوع الجهة الحاضنة (مؤسسة إيوائية، أسرة بديلة). وهذا يدل على أن متغير نوع الجهة الحاضنة للأطفال مجهولي النسب ليس لديه أثر على سمات الشخصية ككل والأبعاد التالية (الاعتمادية، التقدير السلبي للذات، عدم الكفاية الشخصية، عدم الثبات الانفعالي، النظرة للحياة)، لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة. مما يشير إلى أن

الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة سواء متواجدون في مؤسسة إيواء، أو متواجدون في أسر بديلة لديهم سمات شخصية ككل، والسمات الأخرى بدرجة متساوية.

- لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value}<0.05$) في سمة العداء والعدوان لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لنوع الجهة الحاضنة: (مؤسسة إيوائية، أسرة بديلة)، والفروق كانت لصالح الأطفال الذين يقيمون في مؤسسة إيوائية، وهذا يدل على أن الأطفال الذين يقيمون في مؤسسة إيوائية لديهم سمات عدائية وعدوانية أكثر من الأطفال الذين يقيمون في أسر بديلة.
- لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value}<0.05$) في سمة عدم التجاوب الانفعالي لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لنوع الجهة الحاضنة: (مؤسسة إيوائية، أسرة بديلة)، والفروق كانت لصالح الأطفال الذين يقيمون في مؤسسة إيوائية، وهذا يدل على أن الأطفال الذين يقيمون في مؤسسة إيوائية لديهم سمة عدم التجاوب الانفعالي أكثر من الأطفال الذين يقيمون في أسر بديلة.

لقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (كباجة، 2011)، التي أكدت على ارتفاع بعد العدوانية للأطفال في سماتهم الشخصية أكثر من الأبعاد الأخرى، وكذلك مع دراسة (حافظ، 2010) التي أكدت على ارتفاع درجة العدوانية لدى الأطفال مجهولي النسب الموجودين في دور الرعاية.

ترى الباحثة: أن وجود فروق في بعد العداء والعدوان وعدم التجاوب الانفعالي في مقياس سمات الشخصية في متغير الجهة الحاضنة لصالح المؤسسة الإيوائية؛ يرجع إلى حرمان الأطفال مجهولي النسب من الجو الأسري السليم المشبع لحاجاتهم النفسية والاجتماعية، ويظهر عدم التجاوب الانفعالي في لوم الآخرين، والشجار معهم، من خلال عدم التعبير عن مشاعرهم اتجاه الأشخاص والأشياء. كما أن المناخ والجو الجامدة والشدة في المعاملة مع الأطفال في المؤسسة، لها دور قاطع في نشوء العدوان والخوف من إبداء الرأي والمشاعر لدى الأطفال، رفضاً للسلطة والسياسة المتبعة.

وهذا يتفق مع ما يؤكده (جوزيف، ودبرت، 1999: 133)، بأن سوء المعاملة التي يمكن أن يتلقاها الطفل اللقيط داخل المؤسسة الإيوائية تؤدي إلى العديد من الاضطرابات السلوكية الناتجة عن شعوره بالضياع الاجتماعي والضياع النفسي؛ ويترتب على ذلك اصطدامه بالبيئة الاجتماعية لارتكابه الكثير من الانحرافات السلوكية مثل العدوان.

وتؤكد (خديجة، 2012: 61) أن التعرض للإساءة في المعاملة، والإهمال والحرمان في المؤسسة، يكون لدى الطفل خبرة صادمة تسبب له الألم النفسي، فالخبرات الصادمة عبارة عن

مواقف تحرك العوامل الساكنة، فتستفز ما لدى الفرد من عقد وانفعالات. وهي تؤدي إلى الحساسية النفسية اتجاه المواقف، وكلما كانت الخبرة عنيفة؛ كان تأثيرها رد الفعل عليها أشد.

كما يؤكد (عزام وسخطية، 1989: 52) على أن العلاقة بالطفل داخل المؤسسة هي علاقة جافة، فالوالدية فيها تمارس كوظيفة فقط، والوظيفة مسؤولية وحساب، ولهذا فإن نمط التفاعل والتعامل داخل المؤسسات يتسم بالجمود والروتينية، فهو نمط تأدية مهام، ينفق فيه الوقت والجهد والمال، لتحويل الطفل المحروم الى طفل معتنى به جسمياً في أحسن الأحوال، ولكنه يظل محروماً من كل مقومات الحياة العاطفية. نمط يتسم في ظاهرة بالحماية، بل تتسم بالقسوة والجمود والتعامل مع الطفل على أنه ليس إنساناً، بل كآلة تُدار، مما يقتل في الطفل إحساسه بذاته وبالآخرين، يقتل فيه استقلاليته، فهو طفل لا يستمتع بحرية الكلام واللعب والتجريب، فليس هناك متنفس لرغبات الطفولة، بل هنا نظام قد وضع، وعلى الجميع الالتزام به دون أي اعتبارات إنسانية للطفل؛ مما يجعل الطفل سيء التوافق، منغمس في سلوكيات شاذة مضطربة كنوع من الانتقام والعدوان إزاء البيئة.

ترى الباحثة: بأن ارتفاع أبعاد العدوانية وعدم التجاوب الانفعالي في سمات الشخصية يرجع إلى: اتباع الإدارة والمربية أسلوب التربية الجماعية وإلغاء الفردية، وأيضاً ربما تكون المربية غير مؤهلة لمطالب واحتياجات الفئة العمرية الحرجة (المراهقة)، مرحلة التمرد على السلطة والرغبة في الاستقلال، لأن المراهق يميل الى توكيد ذاته، والتشبه بالرجال والنساء ومجاراة سلوكهم.

وهذا ما يتفق مع ما يؤكده (إبراهيم، 2005: 561) في دراسته: بأن الأطفال مجهولي النسب داخل المؤسسات الإيوائية يعتمدون في تربيتهم على التربية الجماعية التي تلغي الفردية، فضلا عن ذلك، إن هؤلاء المشرفات غير مدربات على مطالب واحتياجات المراحل العمرية.

وترى الباحثة: بأن ارتفاع أبعاد العدوانية وعدم التجاوب الانفعالي في سمات الشخصية يرجع إلى: أن غالبية الفئة العمرية في مرحلة المراهقة، فالمراهقون أكثر شعوراً وتأثراً بالجو العام للمؤسسة، فتكون أغلب تصرفاتهم رداً على المعاملة وجو المؤسسة القاسي.

وهذا ما يتفق مع ما يؤكده (مبروك، 2011: 2787) في دراسة: أن المراهق مجهول النسب يعاني في المؤسسة من التعامل الجاف، وأحياناً التعامل بقسوة وعنف وشدة، بما لا يتفق مع طبيعة وخصائص مرحلة المراهقة التي تتسم بالتمرد على السلطة والعدوان والإنسحاب، فإن ذلك يلقي بآثاره السلبية على شخصية المراهق، ويشعره بالتمرد والعصيان على تلك المعاملة.

وهنا تؤكد الباحثة: بأن تكوين شخصية قوية للأطفال مجهولي النسب داخل المؤسسة الإيوائية يعتمد على مدى احتضان المؤسسة الإيوائية للأطفال مجهولي النسب وتلبية احتياجاتهم،

كذلك يعتمد على معرفة القائمين على الرعاية بمتطلبات كل مرحلة من مراحل العمر، وكيفية التعامل معها، كذلك على اهتمام المؤسسة الإيوائية من خلال سعيها الدائم بتطوير عملها، ومطالبتها الدائمة للمجتمع باحتضان هؤلاء الأطفال مادياً ومعنوياً؛ كي لا يشعروا بالنبذ والدونية الذي ينتج عنهما الكبت، الذي قد يترجم عند هؤلاء الأطفال بالعدوانية والكره اتجاه المجتمع، كذلك على المؤسسة اختيار المربيات والمربين من ذوي الاختصاص؛ ليتمكنوا من إعداد طفل سليم نفسياً.

الفرضية التاسعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات سمات الشخصية ككل وأبعاده لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

لاختبار صحة هذه الفرضية؛ تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات سمات الشخصية ككل وأبعاده لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للمستوى (ابتدائي، إعدادي، ثانوي)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (22)

نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات سمات الشخصية ككل وأبعاده لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للمستوى التعليمي

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
البعد الأول: العداء والعدوان	بين المجموعات	3.321	2	1.660	0.068	0.934//
	داخل المجموعات	658.146	27	24.376		
	المجموع	661.467	29			
البعد الثاني: الاعتمادية	بين المجموعات	29.956	2	14.978	1.324	0.283//
	داخل المجموعات	305.410	27	11.311		
	المجموع	335.367	29			
البعد الثالث: التقدير السلبي للذات	بين المجموعات	13.326	2	6.663	1.235	0.307//
	داخل المجموعات	145.641	27	5.394		
	المجموع	158.967	29			
البعد الرابع: عدم الكفاية الشخصية	بين المجموعات	13.357	2	6.678	1.725	0.197//
	داخل المجموعات	104.510	27	3.871		
	المجموع	117.867	29			
البعد الخامس: عدم التجاوب الانفعالي	بين المجموعات	.207	2	.103	0.019	0.981//
	داخل المجموعات	143.260	27	5.306		
	المجموع	143.467	29			
البعد السادس: عدم الثبات الانفعالي	بين المجموعات	13.804	2	6.902	0.587	0.563//
	داخل المجموعات	317.563	27	11.762		
	المجموع	331.367	29			
البعد السابع: النظرة للحياة	بين المجموعات	39.594	2	19.797	3.245	0.055//
	داخل المجموعات	164.706	27	6.100		
	المجموع	204.300	29			

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً.

تبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في سمات الشخصية ككل وأبعاده التالية: (العداء والعدوان، الاعتمادية، التقدير السلبي للذات، عدم الكفاية الشخصية، عدم التجاوب الانفعالي، عدم الثبات الانفعالي، النظرة للحياة)، لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للمستوى التعليمي (ابتدائي، إعدادي،

ثانوي)، وهذا يدل على أن متغير المستوى التعليمي للأطفال مجهولي النسب ليس لديه أثر على سمات الشخصية ككل وأبعاده لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة.

لقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (ماجدة زقوت، 2011)، في عدم وجود فروق في المستوى التعليمي للأطفال مجهولي النسب، واختلفت مع دراسة (دحلان، 2007)، ومع دراسة (الشرعة، 2003)، في وجود فروق في سمات الشخصية تعزى للمستوى التعليمي.

ترى الباحثة: بأن عدم وجود فروق في المستوى التعليمي في أبعاد الشخصية للأطفال مجهولي النسب يرجع إلى عدة عوامل، وهي تقارب أفراد العينة في المرحلة العمرية (طفولة متأخرة ومراهقة) والتي يبدأ الطفل مجهول النسب يعي فيها مصلحته التعليمية، ولديه رغبة في إثبات ذاته للجميع بأنه شخص قادر على النجاح والتفوق.

وهذا ما يتفق مع ما يؤكده (سليمان، 2000: 54)، بأن الطفل مجهول النسب بجانب معاناته من الحرمان من الأسرة، يعاني من الشعور بالذنب ووصمة العار، حيث إن نظرة الآخرين له لا تفرق بينه كطفل بلا ذنب، وبين خطيئة أبويه، حيث يستبدلون النجاح الواقعي بالنجاح التخيلي أو الوهم، وما يستتبعه من تمتع جزئي غير دائم يؤدي إلى الخوف من المجهول، إلى جانب شعورهم بعدم الانتماء.

ترى الباحثة أيضاً: عدم وجود فروق في المستوى التعليمي يرجع إلى: مساندة الأسرة البديلة والمربيات بالمؤسسة الإيوائية للأطفال مجهولي النسب، لاعتبار التعليم أمراً مهماً للأطفال مجهولي النسب، وضرورة ملحة في تكوين حياتهم المستقبلية والشخصية.

ترى الباحثة: عدم وجود فروق في المستوى التعليمي يرجع إلى التفكير الثقافي والاجتماعي الموحد لدى أفراد الشعب الفلسطيني، الذي يعتبر التعليم لأبنائه وضرورة قصوى، والطريق الأمثل لتقوية شخصية الأبناء لمواجهة الحياة المستقبلية من فقر، وبطالة، وظلم، وعدوان من الاحتلال.

وهذا يتفق ما ما ذكرته مبرة الرحمة والأسر البديلة باهتمامهم الكبير بالأطفال مجهولي النسب من الناحية التعليمية لعده أسباب، وهي اعتبار التعليم للأطفال مجهولي النسب الضرورة الملحة في بناء مستقبلهم وحياتهم، كذلك أن التعليم يزيد من مكانة صاحبه؛ فذلك يقلل من النظرة السلبية من المجتمع له، كذلك أن التعليم ضرورة في مواجهة الظروف الصعبة في المجتمع الفلسطيني من فقر وبطالة.

وهنا تؤكد الباحثة: بأن الإنسان كلما نجح وتفوق في الحياة التعليمية، كلما تحدى ظروف الحياة الصعبة وقويت إرادته وشخصيته.

الفرضية العاشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات سمات الشخصية ككل وأبعاده لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمتغير للفئات العمرية.

لاختبار صحة هذه الفرضية؛ تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات سمات الشخصية ككل وأبعاده لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للفئات العمرية (أقل من 12 سنة، 12-13 سنة، 14- 16 سنة)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (23)

نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات سمات الشخصية ككل وأبعاده لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للفئات العمرية

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
البعد الأول: العداء والعدوان	بين المجموعات	0.876	2	0.438	0.018	//0.982
	داخل المجموعات	660.590	27	24.466		
	المجموع	661.467	29			
البعد الثاني: الاعتمادية	بين المجموعات	58.705	2	29.352	2.865	//0.074
	داخل المجموعات	276.662	27	10.247		
	المجموع	335.367	29			
البعد الثالث: التقدير السلبي للذات	بين المجموعات	14.705	2	7.352	1.376	//0.270
	داخل المجموعات	144.262	27	5.343		
	المجموع	158.967	29			
البعد الرابع: عدم الكفاية الشخصية	بين المجموعات	17.152	2	8.576	2.299	//0.120
	داخل المجموعات	100.714	27	3.730		
	المجموع	117.867	29			
البعد الخامس: عدم التجاوب الانفعالي	بين المجموعات	1.010	2	0.505	0.096	//0.909
	داخل المجموعات	142.457	27	5.276		
	المجموع	143.467	29			
البعد السادس: عدم الثبات الانفعالي	بين المجموعات	40.438	2	20.219	1.876	//0.173
	داخل المجموعات	290.929	27	10.775		
	المجموع	331.367	29			
البعد السابع: النظرة للحياة	بين المجموعات	29.752	2	14.876	2.301	//0.119
	داخل المجموعات	174.548	27	6.465		
	المجموع	204.300	29			

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً.

تبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في سمات الشخصية ككل وأبعاده التالية: (العداء والعدوان، الاعتمادية، التقدير السلبي للذات، عدم الكفاية الشخصية، عدم التجاوب الانفعالي، عدم الثبات الانفعالي، النظرة للحياة)، لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى للفئات العمرية (أقل من 12 سنة، 12-13 سنة، 14- 16 سنة)، وهذا يدل على أن متغير العمر لدى الأطفال مجهولي النسب ليس لديه أثر على سمات الشخصية ككل وأبعاده لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة.

لقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (ماجدة زقوت، 2011)، في عدم وجود فروق لدى الأطفال مجهولي النسب تعزى لمتغير العمر، واختلفت مع دراسة (كَرميان، 2008)، ودراسة

(ماكري وتيراشيانو، 2005)، ودراسة (دحلان، 2007)، في عدم وجود فروق في سمات الشخصية تعزى لمتغير العمر.

ترى الباحثة: أن عدم وجود فروق في سمات الشخصية للأطفال مجهولي النسب في الفئة العمرية؛ يرجع إلى انتماء الفئة العمرية الى مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة، فكلا المرحلتين يصبح فيهما لدى الطفل رغبة في الاستقلالية والبعد عن سلطة الكبار؛ مما يولد الصراع بينه وبين الآخرين، والعدائية، وعدم التجاوب الانفعالي، وعدم الثبات الانفعالي في شخصيته.

ويتفق ذلك مع ما يؤكده (حسن، 2000: 45): بأن الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة من عام (8-14) سنة يميل إلى تأكيد استقلاليته، إذ يكون قد وصل إلى مرحلة تبلورت فيها فكرته عن نفسه، وقد يصطدم في سبيل تأكيد هذه الفكرة بسلطة الكبار؛ مما يؤدي إلى الشعور بالعداء نحوهم، فيسعى في تصرفاته إلى الحذر منهم، والتكتم فيما يقوم به. ولما كانت لهذه السن من تميز في انطلاقه خارج المنزل؛ فيصبح إرضاء أصدقائه أهم عنده من إرضاء والديه والقائمين على رعايته، ويتميز الطفل في هذه المرحلة بالنشاط الجسماني الزائد الذي يصرفه في اللعب - خاصة الخشن - .

وكذلك يتفق مع (مبروك، 2011: 2754) بأن مرحلة المراهقة تبدأ من (13-21) سنة، يتعرض المراهق فيها لسلسلة من الصراعات النفسية، منها: الصراع بين السعي للاستقلال، والحاجة إلى المساندة والدعم والاعتماد على الآخرين خاصة الوالدين والأسرة، والصراع بين السعي لتحمل المسئولية، والحاجة إلى الأمن والحماية، وأيضاً الصراع بين تحقيق الدوافع وإشباع الحاجات، ومطالب الواقع الخارجي وضرورة التوافق الاجتماعي، وهناك الصراع بين الضغوط الجنسية والدينية والقيمية، بالإضافة إلى الصراع بين السعي الحرية الشخصية وتحقيق الذات، والضغوط الاجتماعية المتمثلة في القيم والمعايير الاجتماعية. لذلك، يجب الاهتمام به من جانب الأسر أو القائمين على رعاية المراهقين، بأثر هذه التغيرات التي تحدث أثناء فترة المراهقة، حيث قد يترتب عليها العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية، لذا يجب تقديم كافة أنواع الرعاية الاجتماعية والنفسية من جانب المجتمع للمراهقين.

وهنا تؤكد الباحثة: على أنه لابد للقائمين على رعاية مجهولي النسب من تقديم كل اهتمام ورعاية لهم في مرحلتي: الطفولة المتأخرة، والمراهقة، فالطفل فيها يكون بحاجة الى مد يد العون له، وإشعاره بأنه شخص قادر وكفء، ويمكن الاعتماد عليه، ويحتاج كذلك إلى بث الثقة في نفسه، واتباع أسلوب التربية الموجهة له، وليس الضاغطة عليه؛ كي تنمو شخصيته، ويستكشف العالم مما حوله، ويشارك الآخرين في المواقف الحياتية المختلفة.

الفرضية الحادية عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات سمات الشخصية ككل وأبعاده لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لمتغير لأماكن السكن.

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات سمات الشخصية ككل وأبعاده لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لأماكن السكن (الشمال، غزة، الوسطى، الجنوب)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (24)

نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات سمات الشخصية ككل وأبعاده لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لأماكن السكن

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
البعد الأول: العداء والعدوان	بين المجموعات	54.652	3	18.217	.781	//.516
	داخل المجموعات	606.814	26	23.339		
	المجموع	661.467	29			
البعد الثاني: الاعتمادية	بين المجموعات	3.669	3	1.223	.237	//.870
	داخل المجموعات	134.198	26	5.161		
	المجموع	137.867	29			
البعد الثالث: التقدير السلبي للذات	بين المجموعات	15.902	3	5.301	.963	//.425
	داخل المجموعات	143.064	26	5.502		
	المجموع	158.967	29			
البعد الرابع: عدم الكفاية الشخصية	بين المجموعات	20.526	3	6.842	1.828	//.167
	داخل المجموعات	97.340	26	3.744		
	المجموع	117.867	29			
البعد الخامس: عدم التجاوب الانفعالي	بين المجموعات	13.555	3	4.518	.904	//.452
	داخل المجموعات	129.912	26	4.997		
	المجموع	143.467	29			
البعد السادس: عدم الثبات الانفعالي	بين المجموعات	21.719	3	7.240	.608	//.616
	داخل المجموعات	309.648	26	11.910		
	المجموع	331.367	29			
البعد السابع: النظرة للحياة	بين المجموعات	6.610	3	2.203	.290	//.832
	داخل المجموعات	197.690	26	7.603		
	المجموع	204.300	29			

** دالة احصائيا عند 0.01   * دالة احصائيا عند 0.05   \\ غير دالة احصائي

تبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في سمات الشخصية ككل وأبعاده التالية: (العداء والعدوان، الاعتمادية، التقدير السلبي للذات، عدم الكفاية الشخصية، عدم التجاوب الانفعالي، عدم الثبات الانفعالي، النظرة للحياة)، لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة تعزى لأماكن السكن (الشمال، غزة، الوسطى، الجنوب)، وهذا يدل على أن متغير أماكن السكن لدى الأطفال مجهولي النسب ليس لديه أثر على سمات الشخصية ككل وأبعاده لدى الأطفال مجهولي النسب في قطاع غزة.

لقد اتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة (الهمص، 2011)، في عدم وجود فروق بين الأطفال مجهولي النسب تعزى لمكان السكن، واختلفت الدراسة مع (أبو علي، 2013)، بوجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسيين تبعاً لمكان السكن لصالح المقيمين في المدينة،

ترى الباحثة: بأن عدم وجود فروق في سمات الشخصية يعزى لمنطقة السكن يرجع إلى أن جميع الأطفال مجهولي النسب يعيشون في إطار مجتمعي واحد في مساحة محدودة جداً، وهو

قطاع غزة وبه من التشابك بين الأسر؛ ما يكاد المجتمع أن يكون كأسرة واحدة، لا تجد فروقاً في العادات والتقاليد والتربية الصارمة للأطفال مجهولي النسب، وأنماط التفكير السائدة في مختلف مناطق قطاع غزة من النظرة السلبية والمستهجنة غير المتقبلة لوجود أطفال مجهولي نسب في المجتمع الفلسطيني المحافظ، كل ذلك كون سمات شخصية سلبية وموحدة للأطفال مجهولي النسب في مختلف مناطق السكن، من العدوانية، وعدم التجاوب الانفعالي، مع المجتمع والنظرة السلبية للحياة.

وهذا يتفق مع ما يؤكده (مبروك، 2011: 2784) بأن الطفل مجهول النسب يعاني من مشكلة الرفض الاجتماعي، أو الوصمة الاجتماعية، وعدم تقبل المجتمع لهم؛ فيشعرون بالتفرقة في المعاملة عند الخروج في ممارسة أي نشاط رياضي أو اجتماعي، كما في رحلات المدرسة أو داخل الفصل، حيث يعتدي على مشاعرهم من الزملاء، أو المدرسين، أو المشرفين على الأنشطة؛ بسبب أنهم يعيشون في الملجأ، حتى أن زملاءهم يبتعدون عنهم بمجرد معرفة أنهم يقيمون في الملجأ.

وتؤكد (مجاهد، 2005: 562) في دراستها: بأن الأطفال مجهولي النسب يشعرون بوصمة العار التي تلاحقهم بسبب ذنب وخطيئة أبائهن، والمجتمع لا يرحم، ولا يفرق بينهم وبين أبائهم، بل ينظر إليهم نظرة احتقار وسخرية.

وهنا تؤكد الباحثة: بأن هؤلاء الأطفال ليس لهم ذنب بجريمة لم يقترفوها، بل جاءوا إلى هذه الدنيا محملين بها ومعاقبين عليها طوال حياتهم، وأن جرائم أبائهم لا تورث، ويقول أستاذ علم النفس شريف الجميل:" اللقيط لا ذنب له في جرائم والديه، لذا على المجتمع أن يعتبر الأطفال مجهولي النسب جزءا منه، وتوجيه النظرة السلبية إلى من رضوا بفعل الجريمة واقترافها، ولم يردعهم لا دين ولا ضمير ولا قانون عن فعلها، لذا يجب على القانون أن يضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه بارتكاب تلك الجريمة، من خلال اتباع أساليب العقاب الدينية الذي أمرنا الله بها: قال تعالى: **﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۞ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ۞ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ۞ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۞ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ۞ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ**

الْكَاذِبِينَ ۞ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ۞ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۞ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾ [النور:2-10].

ثالثاً: التعقيب العام على النتائج:

لقد جاءت نتائج الدراسة منطقية، حيث اتفقت مع بعض الدراسات واختلفت مع أخرى، حيث أظهرت نتيجة الدراسة ارتفاع في مستوى قلق المستقبل وسمات الشخصية، فنجد أنها اتفقت مع الدراسات السابقة بالنسبة لارتفاع مستوى قلق المستقبل وسمات الشخصية مع دراسة (أبو فضة، 2013)، ودراسة (المومني ونعيم، 2013)، ودراسة (الحمداني، 2011)، ودراسة (القرشي، 2010)، ودراسة (كرميان، 2008)، ودراسة (كاجان وآخرون، 2004)، واختلفت الدراسة مع (السبعاوي، 2008)، حيث كان لدى أفراد العينة مستوى قلق على المستقبل منخفض بشكل عام

وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق في قلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث) واتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة (أبو الهدى، 2011)، ودراسة (المصري، 2010)، ودراسة (القرشي، 2010)، ودراسة (القاضي، 2009)، ودراسة (كَرميان، 2008)، كما لا توجد فروق في سمات الشخصية تعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث)، واتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة (أبو رزق 2011)، ودراسة (رزق، الجرموزي، 2010)، ودراسة (طافش، 2006)، ودراسة (ماكري، 2005)، ودراسة (طافش، 2006)، ودراسة (دحلان، 2007).

كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق في قلق المستقبل تعزى لمتغير الجهة الحاضنة (مؤسسة إيوائية – أسرة بديلة)، واتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة (زقوت، 2011)، ومع دراسة (مجاهد، 2005)، في أن القلق نحو الحاضر والمستقبل للمراهقين مجهولي النسب معظم الوقت حصلت على (100%)، سواء في مؤسسة إيوائية، أو أسرة بديلة. وأظهرت وجود فروق في سمات الشخصية تعزى لمتغير الجهة الحاضنة (مؤسسة إيوائية – أسرة بديلة)، لصالح بعد العدوانية وعدم التجاوب الانفعالي لدى المؤسسة الإيوائية، واتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة (كباجة، 2011)، ودراسة (حافظ، 2010).

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في قلق المستقبل تبعا لمتغير المستوى التعليمي (ابتدائي – إعدادي – ثانوي – أمي) لطلاب المرحلة الثانوية، وفي البعد الاقتصادي، واتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة (اري، 2011). كما لا توجد فروق في سمات الشخصية تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ابتدائي – إعدادي – ثانوي – أمي)، واتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة (ماجدة زقوت، 2011).

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في قلق المستقبل تبعا لمتغير الفئة العمرية (أقل من 12- أقل من 14 – أقل من 16) لصالح الفئة العمرية (أقل من 16)، واتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة (كَرميان، 2008). كما لا توجد فروق في سمات الشخصية تعزى لمتغير الفئة العمرية (أقل من 12- أقل من 14 – أقل من 16)، واتفقت النتيجة مع دراسة (ماجدة زقوت، 2011).

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في قلق المستقبل تبعا لمتغير مكان السكن: (الشمال – غزة – الوسطى – الجنوب)، لقد اتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة (أبو علي، 2013). كما لا توجد فروق في سمات الشخصية تبعا لمتغير لمكان السكن: (الشمال – غزة – الوسطى – الجنوب)، واتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة (الهمص، 2011).

رابعاً: توصيات الدراسة:

وانطلاقاً من النتائج التي توصلت إليها الباحثة في هذه الدراسة، فإنها توصي بما يلي:

1- ضرورة التعاون بين مؤسسة مبرة الرحمة ووزارة الشئون الاجتماعية، باعتبارهم الجهات المسئولة عن الأطفال مجهولي النسب، وبين مراكز الصحة النفسية؛ وذلك لتقديم العون للأطفال مجهولي النسب في حل مشكلاتهم النفسية والشخصية والمهنية، من خلال عقد دورات وجلسات نفسية وتثقيفية من فترة لأخرى.
2- ضرورة تفعيل دور الإعلام بلفت انتباه المجتمع إلى مؤسسة مبرة الرحمة التي تحتضن فئة الأطفال مجهولي النسب؛ لمساعدتهم مادياً ونفسياً ومعنوياً.
3- تصحيح المفاهيم الخاطئة حول النبذ والنقد لهذه الفئة التي لا ذنب لها من خلال وسائل الإعلام والدعاة.
4- وجود نشرات توعوية تثقيفية لمناطق الجهل في التعامل، وللأسر الحاضنة في مناطق شرق غزة والشمال.
5- عمل برامج ترفيهية – وبالأخص في المؤسسة – لكسر الحواجز والجمود المؤسسي.
6- مراعاة نفسية الأطفال في المؤسسة الإيوائية والأسر البديلة – وبالأخص – في مرحلة المراهقة، وتفهم احتياجات تلك المرحلة.
7- متابعة أحوال الأطفال من قبل المؤسسة الداعمة لهم.
8- التواصل بين الأسر الحاضنة فيما بينهم، وكذلك التواصل بين موظفي الموسسة والمتزوجين من مجهولي النسب؛ لتنمية الروابط والعلاقات الإنسانية والاجتماعية.
9- التعاون بين المؤسسة ووزارة الشئون الاجتماعية، ومجلس الوزراء والمجلس التشريعي في تعديل القوانين وجعلها أكثر مرونة.

10-تشكيل لجان مراقبة أعمال الموظفين داخل المؤسسة في تعاملهم مع الأطفال، ومعاقبة من يخل بذلك.

خامساً: مقترحات الدراسة:

1- برامج إرشادية لتنمية الثقة بالنفس.

2- برامج علاجية لخفض العدوان والعداء ومعالجة أسبابه.

3- برامج علاجية لخفض القلق.

4- التجاوب الانفعالي.

5- التوافق النفسي والاجتماعي.

6- فاعلية أو تقدير الذات.

7- مستوى الطموح.

8- الخجل والانطواء.

9- المشكلات النفسية والاجتماعية.

مراجع الدراسة ومصادرها

المراجع والمصادر

• المصادر:

- القرآن الكريم.

• المراجع العربية:

1- أباظة، أمال (2002). "**الصحة النفسية والعلاج النفسي**" مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة، مصر.

2- إبراهيم، عبدالستار (1998). "**الاكتئاب**" سلسلة عالم المعرفة: الكويت.

3- إبراهيم، فاطمة (2005). "مدى فاعلية العلاج بالسيكودراما لخفض بعض المخاوف الشائعة لدى عينة من الأطفال اللقطاء في مرحلة الطفولة المتأخرة". **مؤتمر تكنولوجيا التربية في مجتمع المعرفة**، من 3-4 مايو.

4- إبراهيم، نجوى (2011). "استخدام نموذج تعديل السلوك من منظور طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من بعض مظاهر السلوكيات اللاتوافقية لمجهولات النسب بالمؤسسة الإيوائية والتي تعيق دمجهن بالمجتمع". **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية**، الجزء (2)، ص 597-656.

5- أبو اسحاق، سامي (2000). "**سيكولوجية النمو**" الجامعة الاسلامية: غزة، فلسطين

6- أبو العطا، ناصر (2003)."**أسس الإرشاد والتوجيه**" جامعة الأقصى: غزة، فلسطين

7- أبو رزق، محمد (2010). "**سمات الشخصية المميزة لذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالانتباه وبعض المتغيرات**" رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

8- أبو فضة، خالد (2013). "**قلق المستقبل وعلاقتة بأزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة**" رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

9- أبو معيلق، وجيه (2006). "**أحكام اللقيط في الفقه الإسلامي في مقارنة بقانون الأحوال الشخصية المعمول به في قطاع غزة**". رسالة ماجستير، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية: غزة، فلسطين.

10- أبو نجيلة، سفيان (2001). "**مقالات في الشخصية والصحة النفسية**". مركز البحوث الإنسانية والتنمية الاجتماعية: غزة، فلسطين.

11- أحمد، سهير (2003). "**سيكولوجية الشخصية**". الجلال للطباعة: الإسكندرية، مصر.

12- أسعد، ميخائيل (1984). "**شخصيتي كيف أعرفها**". دار الأفاق: بيروت، لبنان.

13- إسماعيل، محمد (1989). "**الطفل من الحمل الى الرشد**" دار القلم: الكويت، الكويت.

14- إسماعيل، ياسر (2009). "**المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية**". رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة، فلسطين.

15- الاقصري ، يوسف (2002) " **كيف تتخلص من الخوف والقلق من المستقبل** " دار الطائف : عمان .

16- الأشقر، علاء الدين (2002). "**الخدمات المقدمة للأطفال الصم وعلاقتها بسماتهم الشخصية بمحافظة غزة**" رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

17- الأغا، بشار (2009). "**دراسة سمات شخصية مرضى الوسواس القهري في البيئة الفلسطينية باستخدام برنامج تدريبي علاجي**". رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

18- الأغا ، احسان (2002)." **البحث التربوي وعناصره ومناهجه وأدواته**" ط4 ، الجامعة الإسلامية : غزة ، فلسطين .

19- بدران، عمرو حسن (2004). "**الشخصية**" مكتبة الإيمان: القاهرة، مصر.

20- بدوي، عبدالرحمن (1973). "**دراسات في الفلسفة الوجودية**". دار الثقافة: بيروت.

21- بركات، آسيا (2000). "**العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف** ". رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة، السعودية.

22- بقيون، سمير (2007). "**الطب النفسي**" دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.

23- بن علو، الأزرق (2002). "**كيف تتغلب على القلق وتنعم بالحياة**". دار قباء: القاهرة ، مصر.

24- التابعي، وجيهة (2003). "دراسة لبعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بسماتهم الشخصية واتجاههم نحو الآباء" **مجلة الدراسات الاجتماعية والإنسانية،** العدد (21)، ص ص 645- 647.

25- جابر، جابر عبدالحميد (1986). "**نظريات الشخصية البناء وديناميات النمو**" دار النهضة العربية: القاهرة، مصر.

26- جبر، أحمد (2012). "**العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة**" رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

27- جبل، فوزي (2000). "**الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية**" المكتبة الجامعية الازاريطة: الإسكندرية، مصر.

28- الجسماني، عبدالعلي (1994). "**سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية**". دار العربية للعلوم، مصر.
29- جوزيف، ودوبرت (1999). "**تربية الأطفال والمراهقين المضطربين سلوكياً النظرية والتطبيق**" دار الكتاب الجامعي: الإمارات.
30- الجوزية ، ابن القيم (1961). "**إغاثة اللهفان في مصائب الشيطان**" مكتبة الدعوة الإسلامية: القاهرة، مصر.
31- حجازي، هاني (2004). "**الخبرة الصادمة وعلاقتها بأعراض الاضطراب وبعض سمات الشخصية لدى أطفال انتفاضة الأقصى**" رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
32- حسن، جابر (2000). "**الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة**"، المكتبة الجامعية الحديثة، القاهرة، مصر.
33- حسن، محمود (1964). "**الرعاية الاجتماعية**". مكتبة القاهرة الحديثة: القاهرة، مصر.
34- حسن، محمود شمال (1999). "قلق المستقبل لدى الشباب المتخرجين من الجامعات" دراسة ميدانية حول الشباب وقلق المستقبل الجامعات العراقية" **مجلة المستقبل العربي**، المجلد (44)، عدد (249).
35- حسون، هنادي (2010) "**فاعلية برنامج إرشادي لتنمية السلوك النفسي الاجتماعي لدى المحرومين من الرعاية الوالدية**" رسالة دكتوراه، جامعة دمشق، سوريا.
36- حكيمة، آيات (2011). "**أهمية التوافق النفسي والمساندة الأسرية في إدارة قلق المستقبل لدى فئة من الشباب البطال**" رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر.
37- الحمداني، إقبال (2011). "**الاغتراب والتمرد والقلق من المستقبل**" دار الفكر العربي: القاهرة، مصر.
38- الحياني، صبري (2011). "**الصحة النفسية والعلاج النفسي الإسلامي**" دار صفاء للنشر والتوزيع: عمان.
39- الخالدي، عطا والعلمي، دلال (2009). "**الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق**". دار صفاء للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.
40- الختاتنة، سامي (2012). "**مقدمة في الصحة النفسية**". دار الحامد للنشر والتوزيع: عمان.
41- خديجة، دخينات (2012). "**وضعية الأطفال غير الشرعيين في المجتمع الجزائري**". دراسة ميدانية، جامعة الحاج خضر، كلية التربية والعلوم الإنسانية والإسلامية: الجزائر.

42- الخطيب، محمد جواد محمد (1999). "**سيكولوجية النمو والطفولة**" كلية التربية، جامعة الأزهر: غزة.

43- الخطيب، محمد جواد محمد (2011). "**المشكلات السلوكية عند الأطفال**" كلية التربية، جامعة الأزهر: غزة، فلسطين.

44- الخطيب، هشام والزيادي، أحمد (2001). "**الصحة النفسية للطفل**" الدار العلمية الدولية: عمان.

45- خوري، توما (1996). "**الشخصية مقوماتها سلوكها وعلاقتها بالتعلم**". المؤسسة العربية للدراسات: بيروت.

46- خويطر، وفاء (2010). "**الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة)**" رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

47- الداهري، صالح والعبيدي، ناظم (1999). "**الشخصية والصحة النفسية**". مكتبة ابن رشد: بغداد، العراق.

48- دحلان، خالد (2007). "**السمات الشخصية لرجل الأمن لدى السلطة الوطنية الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات**" رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

49- دويدار، إيمان والنبوي، صالح (2008). "دراسة في أهم المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال مجهولي النسب في الأسر البديلة والمؤسسات الإيوائية (دراسة مقارنة)". **دراسات الطفولة.**

50- الراشد، صلاح (2000). "**كن مطمئنا وتغلب على القلق**". مكتبة دار المنارة الإسلامية: الكويت.

51- راغب، نبيل (2003). "**أخطر مشكلات الشباب (قلق – عنف – إدمان – اكتئاب)**". دار غريب للنشر والتوزيع: القاهرة، مصر.

52- رزق، أمينة والجرموزي، أحمد (2010). "فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلبه جامعة صنعاء" **مجلة جامعة دمشق**، المجلد (26)، ص ص 481-514. رضوان، سامر (2002). "**الصحة النفسية**". دار المسيرة للنشر والتوزيع: القاهرة، مصر.

53- الزعبي، أحمد (1994). "**الإرشاد النفسي نظرياته**". دار الحكمة للنشر والتوزيع: صنعاء، اليمن.

54- زقوت، ماجدة (2011). "**هوية الذات وعلاقتها بالتوكيدية والوحدة النفسية لدى مجهولي النسب**" رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

55- زهران، حامد عبدالسلام (1977). "**علم نفس النمو والطفولة والمراهقة**" عالم الكتاب: القاهرة، مصر.
56- زهران، حامد عبدالسلام (2001). "**علم نفس النمو والطفولة والمراهقة**" الطبعة الخامسة، عالم الكتاب: القاهرة ، مصر.
57- الزهراني، نوال (2008). "**الاحتراق النفسي وعلاقتة ببعض سمات الشخصية لدى العاملات من ذوي الاحتياجات الخاصة**" رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.
58- زيدان، محمد (1972). "**النمو النفسي للطفل والمراهق**" منشورات الجامعة الليبية: البيضاء.
59- السبعاوي، فضيلة (2008). "قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالجنس والتخصص" **مجلة كلية التربية**، الموصل، العراق.
60- السدحان، عبدالله (2011). "**أطفال بلا أسر**"، مكتبة العبيكات، الرياض.
61- سعود، ناهد شريف (2005). "**قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم**"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
62- سفيان، نبيل (2004). "**المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي**" ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع: القاهرة، مصر.
63- سليمان، محمد عبدالعزيز (2000). "**تصميم برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية**" رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
64- سليمان، محمد عبدالعزيز (2000). "**تصميم برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية**". رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
65- السميري، نجاح وصالح، عايدة (2013). "فاعلية برنامج إرشادي بتقنيات العقل والجسم لخفض حدة قلق المستقبل لدى طالبات جامعة الأقصى بمحافظة غزة" **مجله الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، العدد (2)، المجلد (21)، ص ص 63-98.
66- السوسي، ماهر (2011). **maha shahwsn ,, blog.amin.org/…/2011**.
67- الشاذلي، عبدالحميد (2001). "**الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية**". المكتبة الجامعية، الازاريطة:الإسكندرية، مصر.
68- الشاعر، عبدالحميد (2003). "**أساليب معاملة الوالدين للأبناء وعلاقتها بسمات الشخصية وتحصيلهم الدراسي لدى طلبة الجامعة**" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

69- شبير، وليد (2011). **maha shahwsn,blog.amin.org/.../** .

70- الشرافي، ماهر (2013). "**الإنهاك النفسي وعلاقته بكل من قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى العاملين في الأنفاق**" رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.، فلسطين.

71- الشربيني، لطفي (2011). "**كيف تتغلب على القلق المشكلة والحل**". ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

72- الشرعة، حسين (2003). "أنماط الشخصية الأساسية عند أيزنك وعلاقتها بالقلق والشعور بالوحدة والتحصيل" **مجلة مؤتة**، مجلد (18)، العدد (1)، ص 345.

73- شعبان، كاملة وتيم، عبدالجابر (1999). "**الصحة النفسية للطفل**". دار صفاء للنشر والتوزيع: عمان.

74- شلتز، داون (1983). "**نظريات الشخصية ترجمة عبدالرحمن القيسي**". مطبعة جامعة بغداد، العراق.

75- الشمري، بشرى (2007). "**علم نفس الشخصية**" دار الفرقان للنشر والتوزيع: عمان.

76- الشناوي، كمال (2006). "فعالية الذات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب كلية التربية النوعية". **مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة**. جامعة المنصورة.

77- الشويعر، طريفة (1988). "**الإيمان بالقضاء والقدر وأثره على القلق النفسي**" دار البيان للنشر والتوزيع: جدة، السعودية.

78- الشيباني، بدر (2000). "**سيكولوجية النمو**" دار الوراقين للنشر والتوزيع: الكويت.

79- صالح، صالح وشامخ، بسمة (2011). "**التحدث مع الذات وبعض الاضطرابات النفسية والسلوكية**" دار صفاء النشر والتوزيع: عمان، الأردن.

80- الصفدي، رولا (2013). "**المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتهما بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة**". رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

81- صيام، صفا (2010). "**سمات الشخصية وعلاقتها بالتوافق النفسي للمسنين في محافظات غزة**" رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

82- طافش، اسعد (2006). "**دراسة السمات الشخصية المميزة للأطفال المصابين بمرض الثلاسيميا وعلاقتها ببعض المتغيرات**" رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

83- الطهراوي، جميل (1997). "**سمات الشخصية وعلاقتها ببعض الأساليب المعرفية لدى الطلاب المتفوقين والمتأخرين أكاديمياً**" رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
84- عاشور، مي (2012). "**سمات الشخصية لدى العاملات بمهنة الشرطة الفلسطينية**" رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
85- عباس، فيصل (1997). "**علم نفس الطفل النمو النفسي والانفعالي**". دار الفكر العربي: بيروت، لبنان.
86- عبدالخالق، أحمد (1987). "**قلق الموت**". عالم المعرفة: الكويت.
87- عبدالرحمن، محمد السيد (1989). "**نظريات الشخصية**" دار قباء للطباعة والنشر: القاهرة، مصر.
88- عبدالله، محمد قاسم (1997). "**الصحة النفسية**". دار الكتب، حمص: سوريا.
89- عبدالله، محمد قاسم (2000). "**مدخل إلى الصحة النفسية**". دار الفكر: عمان، الأردن.
90- عبد العال ، أيمن (2010) " العلاقة بين ممارسة العلاج المعرفي السلوكي ومستوى قلق المستقبل " **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية** ، العدد 29، الجزء 5.
91- عبدالهادي، العزة (1999). "**مبادئ التوجيه والإرشاد**". مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.
92- عبيد ، ماجدة (2008)." **الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية** ". دار صفاء للنشر والتوزيع : عمان ، الأردن .
93- عثمان، فاروق (2001). "**القلق وإدارة الضغوط**". دار الفكر العربي: القاهرة، مصر.
94- عزام، محمد وسخطية، فريد (1984). "**المشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية السائدة في المؤسسات الإيوائية وسبل الوقاية من مخاطر الإساءة والانحراف عند الأيتام**"، قسم البحث والتطوير في شركة سخطية، سوريا.
95- عسلية، محمد والبنا، أنور (2011). "فاعلية برنامج في البرمجة اللغوية العصبية في خفض قلق المستقبل لدى طلبة جامعة الأقصى المنتسبيين للمنظمات بمحافظات غزة" **مجلة النجاح للابحاث**، العدد (5)، المجلد (25).
96- عسيري، عبير بنت محمد حسن (2003). "**علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف**". رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.
97- عكاشة، أحمد (2003). "**الطب النفسي المعاصر**" مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة، مصر.

98- علام، صلاح (2006). "**القياس والتقويم التربوي**". دار الفكر العربي: القاهرة، مصر.
99- علي، حسام (2013). "قلق المستقبل الزواجي وعلاقته بالذكاء الوجداني وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من طلبة الجامعة" **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، المجلد (3).
100-العناني، حنان (1995). "**الصحة النفسية للطفل**". دار الفكر للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.
101-عوض ، عباس (1999) ." علم النفس النمو " دار المعرفة الجامعية : الاسكندرية ، مصر .
102-عياد، مواهب والخضري، ليلي (1995). "**إرشاد الطفل وتوجيهه**". دار المعارف للنشر والتوزيع: الإسكندرية، مصر.
103-العيسوي، عبدالرحمن (2000). "**اضطرابات الطفولة وعلاجها**" دار الراتب الجامعية: بيروت، لبنان.
104-العيسوي، عبدالرحمن (2002). "**سيكولوجية الشخصية**" دار المعارف: الإسكندرية، مصر.
105-الغامدي، حسين (1993). "**دراسة مقارنه لسمات الشخصية المميزة للجانحين وغير الجانحين بالمملكة السعودية**". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة، السعودية.
106-غانم، محمد (2003). "مفهوم أطفال الشوارع وعلاقته بكل من سمات الشخصية" **مجلة الدراسات العربية في علم النفس**، مجلد (2)، عدد (4).
107-الغصين، سائدة (2008). "**النمو النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بغزة وعلاقته بقدراتهم على حل المشكلات الاجتماعية**" رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
108-غنيم، سيد (1987). "**سيكولوجية الشخصية**". دار النهضة: القاهرة، مصر.
109-غيث، سعاد (2006). "**الصحة النفسية للطفل**" دار صفاء للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.
110-فهمي، نورهان. "**المناقشة الجماعية ودعم المساندة الاجتماعية للمراهقات مجهولات النسب**" رسالة دكتوراه، طنطا، مصر.
111-الفيومي، محمد إبراهيم (1985). "**القلق الإنساني**" دار الفكر العربي: القاهرة، مصر.
112-قاسم، أنس محمد أحمد (2002). "**أطفال بلا أسر**"، الطبعة الأولى، مركز الإسكندرية للكتاب: الإسكندرية، مصر.

113-القاضي، وفاء (2009). "**قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد حرب غزة**" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

114-القرشي، محمد (2010). "**الدافع للإنجاز وعلاقتة بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة**" رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.

115-كباجة، صالح (2011). "**التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظات غزة**" رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.، فلسطين.

116-الكتاتني، فاطمة (2004). "**القلق الاجتماعي والعدوانية لدى الأطفال والعلاقة بينهما ودور كل منهما في الرفض الاجتماعي**". دار وحي القلم: بيروت، لبنان.

117-كرميان، صلاح (2008). "**سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين في الجالية العراقية أستراليا**" رسالة ماجستير، جامعة الدانمارك.

118-كفافي، علاء الدين (1984). "**الصحة النفسية**". دار هجر للطباعة: القاهرة، مصر.

119-كفافي، علاء الدين (1990). "**الصحة النفسية**" دار هجر للطباعة: القاهرة، مصر.

120-الكودة: (2011). **akhirlahza.info/akhir/index.php/.../1454-2011-05-26-11-37-**.

121-الكيلاني، إبراهيم (2008). "**تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أوسلو في النرويج**" رسالة ماجستير، جامعة اوسلو، النرويج.

122-لازاروس، ريتشارد (1983). "**الشخصية ترجمة سيد غنيم ومحمد نجاتي**". دار النهضة: القاهرة، مصر.

123-مبروك، محمد (2011). "المشكلات الاجتماعية والنفسية المرتبة بالهوية للمراهقين مجهولي النسب وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية". **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية.**

124-مبيض، مأمون (1995). "**المرشد في الأمراض النفسية واضطربات السلوك**"، دار الصفاء للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.

125-مجاهد، فاطمة (2005). "فاعلية برنامج إرشادي لخفض القلق لدى عينة من الأطفال اللقطاء المقيمين بالمؤسسة الإيوائية" **مؤتمر تكنولوجيا التربية في مجتمع المعرفة** من 3-4 مايو.

126-مجيد، سوسن (2008). "**مشكلات الأطفال النفسية**" دار الصفاء للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.

127-محمد، خالد سعد (2008). "برنامج إرشادي قائم على الإرشاد بالمعنى في خفض قلق المستقبل لدى المراهقين المكفوفين" **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، المجلد **(14)**، العدد **(4)**، ص ص 97-112.

128-مرسي، كمال إبراهيم (1987). "**القلق وعلاقته بالشخصية في مرحلة المراهقة**". دار النهضة: القاهرة، مصر.

129-مسعود، سناء منير (2006). "**بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين**" رسالة دكتوراه، طنطا، مصر.

130-المشيخي، غالب (2009). "**قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف**" رسالة ماجستير، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، السعودية.

131-المصري، نيفين (2011). "**قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينه من طلبة جامعة الأزهر**" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر غزه، فلسطين.

132-مصطفى، نرمين (2011). "فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال مجهولي النسب" **مجلة دراسات الطفولة**، العدد(2).

133-ملحم، سامي (2002). "**صعوبات التعلم**" دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: عمان.

134-المليجي، حليمي (2001). "**علم نفس الشخصية**" دار النهضة: بيروت، لبنان.

135-منصور، طلعت والشرقاوي، أنور (1984). "**أسس علم النفس العام**" **مكتبة مصر الجديدة**: القاهرة، مصر.

136-المهدي، محمد (2010). "**الصحة النفسية للطفل**". مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.

137-المومني، أحمد ونعيم، مازن (2013)."قلق المستقبل لدى طلبة المجتمع في منظمة الجليل في ضوء بعض المتغيرات" **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد (9)، عدد (2).

138-مياسا، محمد (1999). "**الصحة النفسية والأمراض النفسية والعقلية**". دار الجيل: بيروت.

139-الميلادي، عبدالمنعم (2006). "**الشخصية وسماتها**" مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر.

140-ناجي، رجاء (1999). "**الأطفال المهمشون قضاياهم وحقوقهم**" منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

141-ناصيف، غزوان (2002). "**الصحة النفسية والعلاج النفسي**". دار الكتاب العربي: القاهرة.

142-نجاتي، محمد (1993). "**الحديث النبوي وعلم النفس**". دار الشروق للنشر والتوزيع: القاهرة، مصر.

143-الهمص، عبدالفتاح (2002). "**مدى فاعلية العلاج الديني في تخفيف القلق لدى الشباب الفلسطيني في محافظات غزة**" رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية: غزة، فلسطين.

144-الهمص، عبدالفتاح (2011). "**درجة تقبل اللقطاء في المجتمع الفلسطيني**". دراسة سيكولوجية مقارنة، الجامعة الإسلامية: غزة، فلسطين.

145-الوشلي، وداد (2007). "**الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية لدي عينة من الطالبات المتفوقات دراسياً والعاديات في مرحلة الثانوية بمدينة مكة**" رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.

146-الوقفي، رضا (1998). "**مقدمة في علم النفس**" دار الشروق للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.

147-اليازجي، صبحي (2003). "**الزواج والصحة النفسية**" رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

148-يكن ، فتحي (1975). "**الإسلام والجنس**". الشركة المتحدة للتوزيع: بيروت، لبنان.

149-يوسف، حسين (1975). "**أهداف الأسرة في الإسلام والتيارات المضادة**" عالم الكتاب: الكويت.

• مصادر أخرى:

1- www.hayah.cc/forum/t64691.html

2- repository.uobabylon.edu.iq/2010_2011/3_3153_236

• المراجع باللغة الأجنبية:

1- Bolanowski, W. (2005): Anxiety about Profession al Future among young doctors. International–Journal of occupation Medicine and Environment health V. 18, N4, PP 367 – 374.

2- Caroline& Daniel,& Marina,S&Matthias,K (2006), Personality, Aging Self-

3- Perceptions, and Subjective Health: A Mediation Model, International Journal of Aging and Human Development, vol.63, no.3 p241-257..

4- Kagan, L. ; Macleod, A.; & Pote, H. (2004). Accessibility of causal for Future Positive and Negative Events in Adolescents with Anxiety and Depression Journal of Clinical psychology. Vol. 11 (3). PP 177 – 186

5- McCrae, Robert R. and Terracciano, Antonio (2005). Universal Features of Personality Traits From the Observer's Perspective: Data From 50 Cultures. Journal of Personality and Social Psychology, 88 (3) 547–561.

6- Morgan, Glifford & King, Richard A. (1971). Intoduction to psychology. New York McGrew Hill Book

7- Smith,H,day,personality & Research,john imley and sons, inc 1974

8- Zaleski Z,1996 future Anxity: concept measuremet and preliminary research.person individual difference, vol,21(2), pp.165-174.

9- Santrock, john, W. (2003) adolescen ce. 9th, The McGraw Hill.

.

الملاحق

ملحق رقم (1)

رسالة المحكمين

الدكتور الفاضل/ .... حفظه الله

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان: "**قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى أسر بديلة**" بإشراف الدكتور: عبدالفتاح الهمص.

وهي متطلب تكميلي للحصول علي درجة الماجستير من كلية التربية – قسم علم النفس بالجامعة الإسلامية بغزة، وعليه تطرح الباحثة مجموعة من الفقرات التي تحاول قياس قلق المستقبل وسمات الشخصية، ويتألف مقياس قلق المستقبل من (5) مجالات، وهي: المجال النفسي الانفعالي، والمجال الاجتماعي، والاقتصادي، والدراسي، والأسري والمؤسساتي.

وبناءً على ما تقدم، ترجو الباحثة من سيادتكم التكرم بمراجعة وتحكيم مقياس قلق المستقبل، وكذلك أرجو التفضل منكم بالنظر في مقياس سمات الشخصية المقنن (للممدوحة سلامة) والذي يقيس أبعاد الشخصية التالية: (العداء والعدوان، الاعتمادية، تقدير الذات، الكفاية الشخصية، التجاوب الانفعالي، الثبات الانفعالي، والنظرة للحياة)؛ لتعديله وتغير ما يلزم به، ليتناسب مع فئة الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى أسر بديلة، والتي تتراوح أعمارهم ما بين (9–16) سنة.

من خلال وضع آرائكم النيرة، وتعديلاتكم التي ترونها ضرورية ومناسبة لإثراء المقياسين؛ لأنكم تتمتعون بخبرة علمية ومن ذوي الاختصاص في مجال العلوم النفسية والتربوية وذلك من خلال النقاط التالية:

1- الصياغة اللغوية ومدى ملائمة الفقرة للبعد الذي تنتمي إليه.
2- إضافة أو حذف ما ترونه من فقرات.
3- صلاحية الفقرة لقياس ما وضعت لقياسه.
4- إرشادكم وتقييمكم للمقياس.

شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا

الباحثة: إيمان حمدي الزعلان

ملحق رقم (2)
رسالة المقاييس

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة:

تحية طيبة وبعد:

أمامك مجموعة من العبارات التي تم وضعها بهدف الدراسة العلمية.

المطلوب منك:

1- قراءة العبارات جيداً قبل بدء الإجابة على كل فقرة.
2- سجل إجابتك بوضع علامة (✓) امام العبارة التي تنطبق عليك.
3- اعلم أنه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فكل طالب يجيب على العبارات من واقع رأيه وحالته النفسية والشخصية.
4- اعلم أن أي معلومات سَتُدلي بها، ستكون في غاية السرية.

البيانات الأولية:

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
المستوى التعليمي: ☐ ابتدائي ☐ إعدادي ☐ ثانوي ☐ أُمي
العمر: ☐ أقل من 12 ☐ أقل من 14 ☐ أقل من 16
الجهة الحاضنة: ☐ مؤسسة إيوائية ☐ أسرة بديلة
مكان السكن: ☐ الشمال ☐ غزة ☐ الوسطى ☐ الجنوب

شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا

الباحثة: إيمان حمدي الزعلان

ملحق رقم (3)

مقياس قلق المستقبل قبل التحكيم

تعرف الباحثة قلق المستقبل إجرائياً:

هو حالة انفعالية غير سارة، متمثلة بالخوف والهلع والترقب لما تحمله الحياة من مشكلات وتغيرات، على الصعيد النفسي الانفعالي والاجتماعي والاقتصادي والدراسي والأسري والمهني، والتي تكون مبعث لألم نفسي على الفرد وتوتر وعجز اتجاه الواقع وتحدياته.

الرقم	العبارة	دائماً	أحياناً	مطلقاً
المجال الأول: النفسي الانفعالي: ويعرف إجرائياً بأنه الانطباعات والأفكار والأهداف والمعاناة والضيق النفسي والحرمان الذي يحول دون تحقيق سعادة الطفل مجهول النسب مستقبلاً.				
1-	تراودني فكرة الانتحار منذ فترة طويلة.			
2-	أشعر باليأس في هذه الحياة.			
3-	أعاني من الأرق وقلة النوم بسبب التفكير في المستقبل.			
4-	يمتلكني الخوف من المستقبل الغامض غير الآمن.			
5-	أشعر بالتوتر والعصبية عند تفكيري بالمستقبل غير الآمن.			
6-	أنزعج من عدم الاهتمام بي وبمستقبلي.			
7	أعاني من ضيق في التنفس وصداع مستمر من كثرة التفكير في المستقبل.			
8-	ينتابني الخوف من إصابتي بمرض خطير أو حادث في المستقبل.			
9-	أعاني من اضطرابات بالمعدة والقولون العصبي كلما فكرت بالمستقبل.			
المجال الثاني: الاجتماعي: ويتمثل بالخوف من مواجهة المجتمع ومشكلاته الاجتماعية التي قد تؤثر بحياة الطفل مجهول النسب مستقبلاً، متمثلة في العلاقات العامة بين الطفل والآخرين التي قد تهدد استقلاليته.				
1-	أخشى من ظلم الناس لي في المستقبل بدون ذنب ارتكبته.			
2-	أشعر بأنني غير محبوب في المجتمع.			
3-	أتجنب البقاء مع الآخرين لفترة طويلة.			
4-	أتجنب الحديث عن المستقبل مع الآخرين.			
5-	تزعجني نظرات الشفقة والعطف من الآخرين اتجاهي مستقبلاً.			
6-	أخشى تكوين علاقات وصداقات مع الآخرين مستقبلاً.			
7-	أشعر بأن علاقتي مع الآخرين تزداد سوءاً كلما كبرت.			
8-	أخشى في المستقبل أن يحمل الآخرون آراء سلبية عني.			
9-	أخشى أن ينفض الآخرون عني وأصبح بمفردي مستقبلاً.			

الرقم	العبارة	دائماً	أحياناً	مطلقاً
المجال الثالث: الاقتصادي: هو الخوف من عم تلبية متطلبات الحياة اليومية، نتيجة لتفاقم الأزمة الاقتصادية، والمتمثلة في زيادة ارتفاع الأسعار، التضخم السكاني، قلة الدعم المالي من قبل الحكومة والمؤسسة والأسرة، والبطالة وزيادة عدد أفراد الأسرة.				
1-	أخشى من عدم قدرة المسئولين عني من توفير الاحتياجات المادية لي مستقبلاً.			
2-	أرى بأن المسئولين عني يوفرون لي الاحتياجات المادية مستقبلاً.			
3-	أشعر بالقلق من زيادة الأسعار وغلاء المعيشة.			
4-	أشعر بأن زيادة عدد الأفراد يزيد العبء المادي.			
5-	ينتابني الخوف من فقدان الداعم المادي لنا.			
6-	أشعر بأن المعاناه المادية تزداد في المستقبل بسبب الحصار.			
المجال الرابع: الدراسي: هو الخوف والتوتر على الحياة الدراسية المستقبلية، والمتمثلة في الفشل في الدراسة، التفكير في الحياة الدراسية، صعوبة الامتحانات وشرود الذهن.				
1-	أخاف من الفشل والرسوب في الامتحانات.			
2-	أتجنب الحديث عن مستقبلي الدراسي مع الآخرين.			
3-	أخاف من الامتحانات النهائية.			
4-	أفكر في مستقبلي الدراسي.			
5-	أجد صعوبة في فهم بعض المواد الدراسية.			
6-	أشعر بضعف التركيز وشرود الذهن في الفصل.			
7-	قلقي على المستقبل يضعف الرغبة في استكمال دراستي.			
المجال الخامس: الأسري والمؤسساتي: هو الخوف من المشكلات الأسرية المستقبلية التي تمثل تهديدًا للطفل مجهول النسب؛ مما يؤدي إلى اضطراب حالته النفسية، والمتمثلة في الخلافات الأسرية وعدم الاهتمام بالأبناء داخل الاسرة، فقدان أحد الأحبة، كذلك التمييز بين الأخوة والخوف من عدم الزواج والإنجاب مستقبلاً.				
1-	أخشى من حدوث خلافات في المؤسسة تهدد حياتي المستقبلية.			
2-	أخشى من حدوث خلافات في الأسرة تهدد حياتي المستقبلية.			
3-	أشعر بعدم اهتمام الأسرة بي لزيادة عدد أفراد الأسرة.			
4-	أشعر بعدم اهتمام المؤسسة بي لزيادة عدد أفراد المؤسسة.			
5-	ينتابني الخوف من موت أحد الأحبة والذين يهتمون بي.			
6-	أخشى أن أُترك أو أُطرد من الأسرة.			
7-	أخشى من حدوث تمييز بيني وبين إخوتي في المستقبل.			

الرقم	العبارة	دائماً	أحياناً	مطلقاً
8-	أشعر بالضيق لوجودي في مؤسسة إيوائية.			
9-	أشعر بالقلق عند التفكير بالحياة الزواجية.			
10-	أخشى أن لا أتزوج مستقبلاً.			
11-	أخاف من عدم الإنجاب.			
المجال السادس: المهني: هو الخوف على الحياة المهنية مستقبلاً والمتمثلة في، الخوف من عدم إيجاد فرص عمل، وكذلك من عدم الاستقرار المهني، ومن عدم القدرة على مواجهة الحياة العملية.				
1-	أخاف من ألا أجد فرصة عمل لكثرة البطالة.			
2-	ينتابني الخوف من مواجهة الحياة العملية مستقبلاً.			
3-	أخشى أن أكون عبئا على غيري في العمل.			
4-	أرى أن مهنتي ليس لها قيمة.			
5-	أخشى أن لا أجد مهنة أو عمل يناسبني.			
6-	يشغلني عدم وجود عمل مستقر في المستقبل.			
7-	أخاف من الحديث عن نفسي ومستقبلي أمام زملاء العمل.			

ملحق رقم (4)

مقياس قلق المستقبل بعد التحكيم

الرقم	العبارة	دائماً	أحياناً	مطلقاً
1-	يمتلكني الخوف من المستقبل الغامض وغير الآمن.			
2-	أشعر بالتوتر والعصبية عند تفكيري بالمستقبل الغير الامن.			
3-	أنزعج من عدم الاهتمام بي وبمستقبلي.			
4-	أعاني من ضيق في التنفس وصداع مستمر من كثرة التفكير في المستقبل.			
5-	ينتابني الخوف من إصابتي بمرض خطير أو حادث في المستقبل.			
6-	أعاني من اضطرابات بالمعدة والقولون العصبي كلما فكرت بالمستقبل.			
7-	أخشى من ظلم الناس لي في المستقبل بدون ذنب ارتكبته.			
8-	أتجنب البقاء مع الآخرين لفترة طويلة.			
9-	أتجنب الحديث عن المستقبل مع الآخرين.			
10-	تزعجني نظرات الشفقة والعطف من الآخرين اتجاهي مستقبلا.			
11-	أشعر بأن علاقتي مع الآخرين تزداد سوءاً كلما كبرت.			
12-	أخشى في المستقبل أن يحمل الآخرون أراءً سلبية عني.			
13-	أخشى أن ينفض الآخرون عني وأصبح بمفردي مستقبلا.			
14-	أخشى من عدم قدرة المسئولين عني من توفير الاحتياجات المادية لي مستقبلا.			
15-	أرى بأن المسئولين عني يوفرون لي الاحتياجات المادية مستقبلاً.			
16-	أشعر بالقلق من زيادة الأسعار وغلاء المعيشة.			
17-	أشعر بأن زيادة عدد الأفراد يزيد العبء المادي.			
18-	ينتابني الخوف من فقدان الداعم المادي لنا.			
19-	أخاف الفشل والرسوب في الامتحانات.			
20-	أتجنب الحديث عن مستقبلي الدراسي مع الآخرين.			
21-	أخاف من الامتحانات النهائية.			

الرقم	العبارة	دائماً	أحياناً	مطلقاً
22-	أفكر في مستقبلي الدراسي من اليوم.			
23-	أجد صعوبة في فهم بعض المواد الدراسية			
24-	أشعر بضعف التركيز وشرود الذهن في الفصل مما يهدد مستقبلي الدراسي.			
25-	قلقي على المستقبل يضعف الرغبة في استكمال دراستي.			
26-	أخشى من حدوث خلافات في المؤسسة تهدد حياتي المستقبلية.			
27-	أخشى من حدوث خلافات في الأسرة تهدد حياتي المستقبلية.			
28-	أشعر بعدم اهتمام الأسرة بي لزيادة عدد أفراد الأسرة.			
29-	أشعر بعدم اهتمام المؤسسة بي لزيادة عدد أفراد المؤسسة.			
30-	أخشى أن أُترك أو أُطرد من الأسرة.			
31-	أشعر بالضيق لوجودي في مؤسسة إيوائية.			

ملحق رقم (5)

المقاييس الفرعية والعبارات التي تمثل كل مقياس فرعي منها في استبيان تقدير الشخصية للأطفال

المقاييس الفرعية	العبارات وأرقامها	مناسبة	غير مناسبة
1- العدوان/ العداء: يقصد بالعداء شعور داخلي بالغضط والاستياء والعداوة موجه نحو الذات أو الآخرين أو المواقف والأشياء. أما العدوان فهو أي فعل أو سلوك يقصد به إيقاع الإذى والضرر بشخص أو شيء ما، كما يوجه العدوان أحياناً إلى الذات.	1. يخطر لي أن أتشاجر وأبقى شرير مع الآخرين. 8. أشعر أني عايز أضرب أي حد أو أي حاجة. 15. أتضايق لدرجة أني أرمي الأشياء أو أكسرها. 22. أحب أهزأ بالناس لما يعملوا حاجات غلط أو غريبة. 29. عندما أغضب أظل زعلان ومكشر. 36. من الصعب أن أتحكم في أعصابي وحدة وطباعي.	....	....
2- الاعتمادية: ويقصد بها الاعتماد النفسي لشخص على أفراد أو آخرين ليجد التشجيع أو الطمأنينة أو العطف أو الإرشاد أو القرار.	2. أحب أن ماما تزعل علشاني لما أكون مريض. 9. أحب أن يُظهر والدي (ماما وبابا) كثير من العطف لما أكون زعلان، 16-أحب أن أحل مشاكلي بنفسي. 23. أحب أن ماما تهتم بي كثرياً. 30. أحب أن أجد شخصاً يشجعني عندما يكون عندي. 37. أحب أن ينشغل والدي بي إذا مرضت أو تألمت.	....	....
3- التقدير السلبي للذات: تقدير الذات هو تقييم الطفل ذاته بشكل عام وبمدى أهميتها، أما التقدير السلبي للذات فيشير إلى عدم قبول الفرد لنفسه وتقليله من شأنها وشعوره بالنقص عند مقارنتها بالآخرين.	3. أنا مبسوط من نفسي تماماً. 10. أشعر أن ليس لي فائدة. 17. عندما ألتقي بطفل آخر أظن أنه أحسن مني. 24. أظن أني إنسان كويس. 31. أنا راضي عن نفسي جداً. 38. أنا زعلان من نفسي وغير راضي عنها.	....	....
4- عدم الكفاية الشخصية: الكفاية الشخصية تشير إلى تقييم الطفل لكفاءته وكفايته للقيام بالمهام العادية.	4. أستطيع أن أعمل الأشياء التي أريدها مثل كل الأطفال الآخرين. 11. أشعر أني لا أستطيع عمل أي حاجة كويس. 18. أستطيع أن أتنافس بنجاح من أجل ما أريد. 25. أظن أني فاشل.	....	....

المقاييس الفرعية	العبارات وأرقامها	مناسبة	غير مناسبة
أما عدم الكفاية فيشير إلى شعور بالعجز والضآلة، كما يشير إلى إدراك الطفل لنفسه على أنه فاشل غير قادر على التنافس بنجاح فيما يود الحصول عليه، أو يهمه من مهام.	32. أشعر أني لا أستطيع عمل أشياء كثيرة أحاول القيام بها. 39. أشعر أني ناجح في كل حاجة أعملها.	....	....
5- عدم التجاوب الانفعالي: يقصد بالتجاوب الانفعالي قدرة الطفل على التعبير بحرية وتلقائية عن مشاعره وانفعالاته تجاه الآخرين وخاصة المشاعر الإيجابية كالمحبة.	5. من الصعب أن أُظهر للآخرين ما أشعر به نحوهم. 12. من السهل أن أكون لطيفاً محباً مع والداي. 19. صعب عليَّ أن أعمل أصحاب وأحتفظ بصداقتهم. 26. من السهل أن أُظهر لأفراد أسرتي أني أحبهم. 33. من الصعب عليَّ أن أعبر لمن أحبهم عن شعوري. 40. من السهل أن أُظهر لأصحابي أني أحبهم.	....	....
6- عدم الثبات الانفعالي: الثبات الانفعالي يعني استقرار حالة الطفل المزاجية ومدى قدرته على مواجهة الفشل أو المشكلات ومصادر التوتر بأقل قدر من الانزعاج أو الإحباط، بينما عدم الثبات الانفعالي لدى الطفل فهو من يعتري حالته المزاجية تأرجح لا يمكن التنبؤ به أو تحديده، كالتحول من مشاعر البهجة إلى مشاعر الغضب.	6. أتضايق وأغتاظ عندما أحاول عمل شيء ولا أستطيع. 13. أتضايق وأزعل من غير سبب واضح. 20. أنزعج وأخاف إذا حصلت على أي حاجة غلط. 27. ساعات أكون مبسوط وفرحان وساعات أكون حزين وزعلان. 34. ليس من عادتي أن أغضب أو أنزعج. 41. أنزعج بسهولة إذا واجهتني أي مشكلة.	....	....
7- النظرة السلبية للحياة: وهي نظرة الطفل للعالم من حوله والحياة إما على أنه مكان طيب آمن غير مهدد أو منذر أو على أنه مكان مليء بالأخطار والتهديد وعدم اليقين.	7. أشعر أن الحياة جميلة. 14. في رأيي أن الدنيا مليانة أخطار. 21. أعتقد أن الدنيا مكان كويس وسعيد. 28. الدنيا مكان تعيس بالنسبة لي. 35. أرى أن الدنيا فيها حاجات مخيفة. 42. الحياة حلوة بالنسبة لي.	....	....

ملحق رقم (6)

مقياس سمات الشخصية بعد التحكيم

الرقم	العبارة	دائماً	أحياناً	ناد راً	أبداً
1-	يخطر لي أن أتشاجر وأبقى شريراً مع الآخرين.				
2-	أشعر أني عايزة أضرب أي حد أو أي حاجة.				
3-	أتضايق لدرجة أني أرمي الأشياء أو أكسرها.				
4-	أحب أن أهزأ بالناس لما يعملوا حاجات غلط أو غريبة.				
5-	من الصعب أن أتحكم في أعصابي وحدة طباعي.				
6-	عندما أغضب أوأتضايق أظل زعلان ومكشر.				
7-	أحب أن يظهر المسئولون عني كثيراً من العطف والحب اتجاهي.				
8-	لما أكون زعلان أحب أن أحل مشاكلي بنفسي.				
9-	أحب كثيرا اهتمام المسئولين بي.				
10-	أحب أن ينشغل المسئولون بي إذا مرضت أو تألمت.				
11-	أنا مبسوط من نفسي تماما.				
12-	أشعر أني ليس لي فائدة.				
13-	عندما ألتقي بطفل آخر أظن أنه أحسن مني.				
14-	أنا زعلان من نفسي وغير راضي عنها.				
15-	أتمنى أن أفعل شيئاً جيداً كمثل أي طفل اخر.				
16-	أنا راضٍ عن نفسي جداً.				
17-	أشعر أني لا أستطيع عمل أي حاجة كويسة.				
18-	أستطيع أن أتنافس بنجاح من أجل ما أريد.				
19-	أظن أني إنسان فاشل.				
20-	أشعر أني لا أستطيع عمل أشياء كثيرة أحاول القيام بها.				
21-	أشعر أني ناجح في كل حاجة أعملها.				
22-	من السهل أن أكون لطيفا محباً مع المسئولين عني.				
23-	من الصعب ان أظهر للاخرين ما أشعر به نحوهم				
24-	صعب عليّ أن أكوِّن أصحاباً وأحتفظ بصداقتهم.				

الرقم	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
25-	من الصعب عليّ أن أعبر لمن أحبهم عن شعوري نحوهم.				
26-	من السهل أن أظهر لأصحابي أني أحبهم.				
27-	أتضايق وأغتاظ عندما أحاول عمل شيء ولا أستطيع.				
28-	أتضايق وأزعل من غير سبب واضح.				
29-	أنزعج وأخاف اذا وجدت أي حاجة غلط.				
30-	أنزعج بسهولة إذا واجهتني أي مشكلة.				
31-	ساعات أكون مبسوط وفرحان وساعات أكون زعلان.				
32-	أشعر أن الحياة جميلة.				
33-	في رأيي أن الدنيا مليانة أخطار.				
34-	أعتقد أن الدنيا مكان كويس وسعيد.				
35-	الدنيا مكان تعيس بالنسبة لي.				
36-	أري أن الدنيا فيها حاجات مخيفة.				
37	الحياة حلوة بالنسبة لي.				

ملحق رقم (7)

أسماء المحكمين للمقاييس

الرقم	الإسم	الجامعة
1-	د. أسامة حمدونة	جامعة الأزهر – غزة
2-	د. أنور العبادسة	الجامعة الإسلامية – غزة
3-	د. جميل الطهراوي	الجامعة الإسلامية – غزة
4-	د. درداح الشاعر	جامعة الأقصى – غزة
5-	د. ديبة الزين	جامعة الأقصى – غزة
6-	د. عاطف الأغا	الجامعة الإسلامية – غزة
7-	د. عبدالعظيم المصدر	جامعة الأزهر – غزة
8-	د. عون محيسن	جامعة الأقصى – غزة
9-	د. فضل أبو هين	جامعة الأقصى – غزة
10-	د. محمد الحلو	الجامعة الإسلامية – غزة
11-	د. محمد عسلية	جامعة الأقصى – غزة
12-	د. محمد عليان	جامعة الأزهر – غزة

- تم ترتيب الأسماء أبجدياً.

ملحق رقم (8)
تسهيل مهمة طالبة ماجستير

بســـم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا   هاتف داخلي 150

الرقم: ج س غ/35/ Ref
التاريخ: 2013/09/23 Date

الأخوة الأفاضل/ جمعية مبرّة الرحمة   حفظهم الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالبة/ **إيمان حمدي درويش الزعلان**، برقم جامعي 220090382 المسجلة في برنامج الماجستير بكلية **التربية** تخصص **علم النفس/صحة نفسية**، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراستها والحصول على المعلومات التي تساعدها في إعدادها والمعنونة ب

قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى أسر بديلة

والله ولي التوفيق،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

Research & Graduate Affairs

صورة إلى:-
- الملف.

ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف Tel: +970 (8) 286 0700 فاكس fax: +970 (8) 286 0800 P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي ١١٥٠

ج س غ/٣٥/
الرقم Ref ٢٠١٣/١٠/١٣
التاريخ Date

وزارة الشؤون الاجتماعية
٢٠١٤/١٠/١٣ 562

الأستاذ الفاضل/ عمـــر الدربي حفظه الله

مستشار وزير الشؤون الإجتماعية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالبة/ **إيمان حمدي الزعلان**، برقم جامعي ٢٢٠٠٩٠٣٨٢ المسجلة في برنامج الماجستير بكلية **التربية** تخصص **علم النفس– صحة نفسية**، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراستها والحصـــول على المعلومات التي تساعدها في إعدادها والمعنونة بـــ :

قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى أسر بديلة

والله ولي التوفيق،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. فــؤاد علي العاجز

Research & Graduate Affairs

٩/٩٧٧٩-٤

صورة إلى:-
الملف.

الأخت/ إيمان عدوان
للتعاون وعمل اللازم

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب 108 الرمال. غزة. فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

Faculty of Education
Higher studies deanship
Psychology department

Future Anxiety and its Relationship to Personality Traits in Unknown Parentage Children

"In harboring institutions and those incubated by alternative families"

Prepared by

Eman Hamdy Darwiesh Alzalan

Supervised by

Dr. Abd Elfatah El Hams

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master in Mental Health

1436 A.H. -2015 A.D.